خواجه مير دَرْد الدهلوى

أشهر شعراء التصوف فى الأردية

# ديوان

ترجمه نثرا عن الشعر الأردى

حازم محمد أحمد محفوظ

راجعه و صاغه شعرا

حسين مجيب المصرى

765

المشروع القومى للترجمة

مَكْتَبَةُ لِسَانِ العَرَب

أ. علاء الدين شوقي

مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

المشروع القومى للترجمة

ديــوان

# خواجه مير دَرْد الدهلوى

## أشهر شعراء التصوف فى الأردية

ترجمه نثرًا عن الشعر الأردى

**حازم محمد أحمد محفوظ**

راجعه وصاغه شعرًا

**حسين مجيب المصرى**

المجلس الأعلى للثقافة

٢٠٠٦

المشروع القومى للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٧٦٥
- ديوان خواجه مير درد الدهلوى
- حازم محمد أحمد محفوظ
- حسين مجيب المصرى
- الطبعة الأولى ٢٠٠٤

هذه ترجمة

ديوان خواجه مير درد الدهلوى

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo

**Tel :** 7352396 **Fax :** 7358084.

تهدف إصدارات المشروع القومى للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

# إهــــداء

إلى من رأى فى نشر التراث الإسلامى أمانة ينبغى أن تؤدى ،

حتى يعلم قارئ العربية ما ينبغى أن يعلم ،

وعلمه هذا ينبغى أن يكون .

# تقدمة

حين صح هذا العزم على أن ننهض بهذا الديوان ترجمة نثرية ، وشرحًا ، ثم صياغة إلى الشعر العربى – وقع فى نفسنا أننا إنما نسعى فى إحقاق حق وأداء أمانة ، وذلك من وجهين اثنين :

أما أولهما : فإن هذا الشاعر له ما له بين شعراء الأردية من رفعة المنزلة وعلو القدر ، وبعرضه على القارئ العربى ، نَرُد إليه حقه علينا ؛ لأننا بذلك إنما نُعَرِّف به ، من تمس حاجتهم إلى التعرف إلى التراث الأدبى الإسلامى ، وهذا ما ينبغى أن يكون وليس ينبغى ألا يكون ، فلله نحمد أن يسر لنا ما شق علينا ووفقنا إلى تحقيق أمل كان لدينا .

أما الوجه الثانى : فهو أننا من صنيعنا ، صدقنا الله تعالى ما عاهدناه عليه منذ أعوام وأعوام ، وبررنا بوعدنا ، ألا وهو عرض نماذج من التراث الأدبى ، يُعلم منها ما لم يك يعلم من حضارته الإسلامية .

أما بعد إشارتنا إلى هذا ، فقد استبان لنا كيف أن موقفنا من ذلك الشاعر أظهرنا على علم غزير وخير كثير ، وأن دراستنا له

فى واقع الحال دراسة لحضارة الإسلام من لدن العصور الأول حتى عصرنا الحالى .

وبعد هذا التمهيد ، يمتد بنا السياق إلى ذكر صاحب هذا الديوان وهو خواجه مير درد ؛ وكلمة " درد " فى الفارسية والأردية تعنى "الألم" ، وهذا ما يُعرف بالمخلص أو التخلص ، أى ذلك الاسم الذى يذكره الشاعر فى طائفة من أشعاره .

## مولده وأسرته :

استقبلته دنياه فى عام ١٧٢٠ ، وفرَّق الموت بينه وبينها فى عام ١٧٨٧ . انحدر شاعرنا من أسرة شريفة النسب، عريقة الحسب، تتصل بالإمام على كرم الله وجهه ، هذا من جهة الأب ، أما من جهة الأم فأسرتها تصل بالسيد عبد القادر الجيلانى ، ذلك الصوفى الأشهر ، وبذلك يكون قد جمع بين الحُسنيين .

ومما اتجه إليه أبوه خواجه ناصر المتخلص "بعندليب" قوله : "إنك يا "درد" من أب وأم لهما نسب فى فاطمة والحسين رضى الله عنهما ، فنورك أعظم إشراقًا من نور الشمس والقمر ، كما أن أباك متصل النسب ببهاء الدين النقشبندى ، أما أمك فصلتها بعبد القادر الجيلانى." .

## شيخه فى التصوف :

جلس مجلس التلميذ من أبيه أسوة بأبناء عصره ، وكان أبوه صوفيًّا صاحب تقوى وعبادة ، وشاعرًا مرموق المنزلة ومؤلفًا عظيمًا .

ويقول "درد" عن نفسه : "بإيحاء من أبى وفى صدر شبابى حصلت شتى العلوم وأحطت علمًا بالعقائد والمذاهب والفلسفة والمنطق وأصول التصوف ".

وتفيدنا المصادر المختلفة أنه كان يقوم على زراعة أرضٍ له ، بيد أنه انصرف عن ذلك لينخرط فى سلك الجندية ، إلا أنه من بعدُ رقَّ قلبه للتصوف ، وهو فى ذلك صدع بما أمره أبوه الذى استحب له أن يكون صوفيًّا راغبًا عن زهرة الدنيا ، ودخل فى زمرة الصوفية ، وله من العمر تسعة وعشرون عامًا .

## مذهبه :

كان "درد" سنيًّا حنفيًّا ، واتفق لأبيه أن أسس مذهبًا صوفيًّا يسمى "الطريقة المحمدية" ، وأُطلق على "درد" لقب "أول المحمديين" .

وبالذكر حقيق أن كل صوفى لابد أن يكون شاعرًا ، ولا غرو فى أن الصوفية فى الأغلب الأعم إنما يعبرون عن تصوفهم شعرًا ، وما ذاك إلا أنه أوقع فى النفس ، وأبقى فى الحفظ ، وأفصح وأجمل فى التعبير ، وكان هذا معروفًا فى عصر "درد" وبيئته على الأخص .

## أساتذته فى نظم القريض :

ولقد تتلمذ "درد" لشاعرين كبيرين هما "سعد الله كلشن" و"سراج الدين آرزو" ، فعالج نظم القريض وما بلغ الخامسة عشرة من عمره ، وإلى جانب شعره أخرج عشر رسائل فى رموز وأصول التصوف ، وكلها تشهد له بعلو كعبه ، وسعة باعه وتبحره فى التصوف .

ومما يجدر ذكره وإضافته فى التعرف إلى علو مقامه بين الناس فى مدينة "دهلى" ، أن "نادر شاه" الذى فتح "دهلى" ، حين سمع به أرسل إليه يدعوه ليفيد من دعواته وبركاته ، إلا أن "درد" أبى أن يستجيب لدعوة هذا العاهل العظيم معتزًّا بنفسه ودينه وعلمه .

## ديوان درد :

والنقلة بعد ذلك إلى ديوانه ، الذى قيل إنه لم ينقطع نظم شعره حتى أيامه الأواخر ، وقيل إن ديوانه كان يتألف من أكثر من ذلك ، إلا أنه أمعن النظر فيه ، واختار منه ألفًا وخمسمائة بيت ليس إلا .

أما أنماط الشعر التى نظم فيها ، فهى الغزل والرباعى والمخمس والتركيب بند والفرد ، والأغراض التى طرقها هى التصوف ، والغزل ، وضرب المثل ، والحكمة والموعظة .

أما ما نلحظه على شعره ، فهو أنه يكثر فى كثير من المواضع من ذكر نسيم الصبا والبرعم والروضة وأثر القدم ، كما أكثر من ذكر المرآة، وتردد ذكره للبكاء ، وله ميل إلى الزهو بنفسه ، والإشارة إلى تميزه على من سواه .

## مكانته :

ولنا أن ننظر فيما قيل عن شعره على ألسنة الأدباء والشعراء فى عصره وما بعد عصره ، مع الاستغناء عما جاء فى كلامهم من بديع .

قال بعضهم : "إنه كان ينظم أشعارًا جميلة المضمون ، واضحة المعانى ؛ فمكانته جليلة ونظمه فصيح " ، وقال آخر : " إن لغة شعره رصينة يفهمها الناس قاطبة " ، كما قال آخر : " إنه شاعر مرهف الحس، بعيد الخيال "، وجاء فى قول بعضهم : " إنه أحد أعمدة الشعر الأردى الأربعة ، وشاعر من شعراء الأردية الأعاظم . ما مدح ولا هجا من أحد "، وعند بعضهم : " أن شخصيته مرموقة فى الشعر الأردى، ولقد أثر عميق الأثر فى شعر معاصريه ومَن جاءوا بعده ، وقد ميزه أن التصوف لم يكن مجرد قول الشعر عنده ، بل كان نابعًا من حياته "، وذُكر عنه :" أن أشعاره موجزة نظمها فى عبارة واضحة ، وغزلياته تستوعب أصول وأحكام التصوف ".

## تلاميذه :

وله كثرة كاثرة من تلاميذه فى الشعر ، أمثال : أثر ، ورنج ، ومير حسن ، ونصير ، وفراق ، وغيرهم ، وهذا ما يستدل به على أن "درد" كان صاحب مدرسة فى الشعر .

## أول ترجمة إلى لغة الضاد :

ولا ينتهى كلامنا فى هذه التقدمة ، قبل أن نقول إن ديوان "درد" ترجمه دكتور حازم محفوظ إلى العربية نثرًا ، واعتمد المترجم على النسخة الأردية التى قام بترتيبها أديب الأردية رشيد حسن خان ، ثم قام دكتور حسين مجيب المصرى بصياغته شعرًا ، معتمدًا على الترجمة المذكورة .

ثم تعاونا معًا فى تعزيزه بما تمس فيه الحاجة إلى شروح تهم القارئ العربى وغير العربى على حد سواء .

والله نسأل أن يمتد بنا العمر ، إن كان فى العمر صلة ؛ لننقل إلى العربية دواوين وكتبًا فى اللغة الأردية ، لأننا نشعر فى طويتنا ، أننا نوحد بهذا الصنيع بين الشعوب الإسلامية ، ولقد تأتّى لنا هذا من قبل ، والأمل أن يتأتّى من بعد .

**حسين مجيب المصرى**

**حازم محمد أحمد محفوظ**

ديوان

# خواجه مير درد الدهلوى

# أشهر شعراء التصوف فى الأردية

## غزليـة (١)

(١) بـوصـف صـــفـــاتـك نـاء الـيـــراع

ربـوبـيـــة اللـوح كـلٌ اقـــتـناع[١]

(٢) تجـلـيـت لـكـن بـأعـلـى الـعُـــــلا

وعـــقـل إلـيـك فـــمـــا أُرســـلا

(٣) بِظـلـكَ شـــيـخٌ كـــذا بـرهـمـى

لـبـــيـــتـك والـديـر مَن يـنـتـــمـى[٢]

(٤) هـمــا يـخـشـيــان شـديـد الـغـضـب

وعـــفـــوك يا رب كـــان الأرب[٣]

(٥) لك الـعـــين يا "دَرْد" مـــثـل الحَـبــاب

ومـــا إن تـنـفـس بـيـن الـعُـــبــاب[٤]

* * *

(١) ناء بالحمل حمله متثاقلاً . اليراع : القلم .
والمراد الاقتناع بأن الله تعالى رب اللوح هو الاقتناع التام فى جزم ويقين .

(٢) ينتمى : ينتسب .

(٣) الأرب : الأمل والرغبة .

(٤) الحَباب : الفقاقيع التى تظهر على الماء والشراب. العُباب : الموج .

## غزلية (٢)

(٦) لكل الخلائق إنك نور
لكل المظاهر أنت الظهور

(٧) وجود لنا أنت فيه السبب
وجودك فى كل حالٍ وجب[٥]

(٨) أيا عقل أنت ثقيل القيود
وعنها فما إن تُريد تَحيد[٦]

(٩) شهود حضور هما مظهران
حضورك ما إن رأى ناظران[٧]

(١٠) ونحن لدنيا فلسنا نميل
فعنها لأجلك أنت تحول

(١١) فيا "درد" ربٌّ بكل مكان
وإن كان نقص فأنت المدان

* * *

(٥) وجودك واجب ، حيينا أو متنا .

(٦) حاد عنه :عدل .

وعند الصوفية أن القلب وحده هو مصدر المعرفة لا العقل ، وأن العقل يخطئ ، أما القلب المفعم بالعشق الإلهى فما يعرف الخطأ .

(٧) الناظران : العينان .

## غزلية (٣)

(١٢) وبيت ودير وبيت صنم

فأنت المضيف كثير النعم[٨]

(١٣) وعند المنية ما نعلم

بأنا جهلنا وكم نحلم

(١٤) يقولون روضتنا فى الخريف

وفيها لنا كان ظل وريف[٩]

(١٥) وقلبى الذى كان فى خلوتك

أراه توهم فى فرقتك

(١٦) فيا "درد" دع عنك عهداً مضى

حبيب وغير حبيب قضى[١٠]

* * *

(٨) البيت : المراد به الكعبة، وأن الله عز وجل هو المضيف ويبذل القرى للجميع على اختلاف مذهبهم .

(٩) الظل الوريف : ورف الظل فهو وريف إذا اتسع وامتد .

(١٠) قضى : مات .

## غزلية (٤)

(١٧) برشف المدامـــة أرويتنى
بكأس أُقَبِّل أحيتنى[١١]

(١٨) حبيب ولكن بدا فى سفور
عبير وما حجبته الستور[١٢]

(١٩) وتلك الحياة كَوَهْن الشرر
ونعمل ما فلك قد أمر

(٢٠) إذا ما شكوت بقلبى الألم
فكلٌّ يقول لنا ذاك عم[١٣]

(٢١) أردت ركوب جواد الفلك
ركابٌ هلالٌ فَمن ذا ملك[١٤]

(٢٢) ويا "درد" لا تنس شح الزمن
بترب دماءً لقلبى عجن[١٥]

* * *

(١١) المدامة : الخمر ، أروى : روى من ظمأ ، الخمر هنا هى عند الصوفية رمز للمعرفة ، والعلم اللدنى ينبثق منها كما ينبثق النور من الشمس .

(١٢) فى أن هذا الحبيب كان يلبس ثوباً وردى اللون .العبير : الرائحة ، والحجاب نقيض السفور .

(١٣) كل إنسان شكى إليه ما فى قلبه من ألم قال له إن هذا الألم يعمنا جميعاً .

(١٤) أراد أن يركب الفلك جواداً ولكن رأى لهذا الجواد من الهلال ركاباً فمن يملك القدرة على ركوب هذا الجواد.

(١٥) الترب : التراب .

## غزلية (٥)

(٢٣) رَمـــيت بروحى أنا فى الغـــرر
حـسـيت هلكت إليـه النظر[١٦]

(٢٤) حـبـيب له الوجـه نور بهـر
فـيـا ليتنى منه نِلْتُ النظر[١٧]

(٢٥) ومـا إن نظرتِ له يا سـمـا
عـجـزتِ وعـجـزك ذا دائمـا

(٢٦) ودنيـا الفناء قـذى فى العيـون
ورؤيتـهـا تلك مـا لا يكون

(٢٧) أيا "درد" هـذا أنين الفـــؤاد
تأوه فـفى القلب جـر اتقـاد

* * *

(١٦) الغرر : الخطر .
(١٧) بهر النور : أشرق . والمعنى أن وجه حبيبه شمس يبهر نورها ، فيا ليته استطاع أن ينظر إليها .

## غزلية (٦)

(٢٨) لماذا اعتزازٌ بإكسيركا
لعمرى فناء لخيرٌ لكا[١٨]

(٢٩) حزنًا فمن ذاك من يرحم
فقلب لنا إنه البرعم

(٣٠) دموعى، وحالىَ ما إن ظهر
فأنت سراً لدىً ستر

(٣١) ونفسك أوقعت فى الارتياب
وكشف لريب فعين الصواب

(٣٢) ويا "دَرْدُ" بيتًا فما أعرف
إلى أين عَيْنَكَ ذى تصْرِفُ[١٩]

* * *

(١٨) إكسير العارفين عبارة استفاد منها ابن عربى من الكيمياء ليطلقها على خاصية بالذات فى الكيمياء ، ونستشف من خلال مفرداته رؤية طبيعية تلك الرؤية الحركية التى لم تخرج لحظة عن تقيدها بالخلق الجديد .

وفى الأصل أن فناءك خير من الكيمياء .

(١٩) البيت المراد به الكعبة المشرفة ، فى هذا البيت يتحدث الشاعر عن الرموز ، ويبين أن الرمز ليس الهدف، وعلى المرء أن يبحث عن الجوهر لا على المظهر. يقول تعالى: " ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله " ؛ أى فى أى جهة تصلون يكون الاتجاه والدعاء إليه عز وجل .

# غزلية (٧)

(٣٣) ومن بعـــدنا تلك أعـــمـــالنا

ومنهـــا تبـــقى لنا اســمنا[٢٠]

(٣٤) أقلب لنـا أم مـــــقـــــرٌ نزيـل

بــه راحــة أم مـــــقــر وبيـــل[٢١]

(٣٥) أيا ســـاقى فـــانظر لقـلبى أنا

هو الكأس قـد أظمـأت شـربنا[٢٢]

(٣٦) وبـالقـلب نـارٌ لعـــــــشقٍ تـزيـد

ونـضــــجًــــا أراه بـنـار يـريـد[٢٣]

(٣٧) رحلنـا ومـــــا إن رأينـا الـوصـــــال

وبشـراه كـانت كـطيف الخيـال[٢٤]

(٢٠) فى الأصل أن أعمالنا تبقى بعدنا كما يبقى لدينا فص الخاتم الثمين .

(٢١) النزيل : الضيف ، وبيل : ثقيل وخيم .

(٢٢) الشَّرْب : بفتح الشين جماعة الشاربين .

والمعنى أن قلبه كأنه كأس ، وهذه الكأس تطلب ظامئًا يشربها .

(٢٣) مع ما فى قلبه من نار للعشق ، إلا أن هذه النار لم تنضج قلبه ، فهو دائم الطلب لها .

(٢٤) كان ذا فى الوصال بعد الرحيل ولكنه لم يبشر بالوصال .

(٣٨) لأيـام وصلٍ قــــديمُ الـزمــــان

وذكــرى تبـــقت لخط البنـان[٢٥]

(٣٩) تبـــقـى لنـا اليـــومُ إيهـــامنـا

ويـا "درد" هـذا لـنـا هـمنـا[٢٦]

* * *

## غزليـة (٨)

(٤٠) بدنيــــا قـــــدمنا ومنـذ الأزل

شــهـدناك فى عـينـنا لـم تزل[٢٧]

(٤١) لنا الجـسم مـــا فــيـــه آثار روح

وفـى كل صـوبٍ لعــين يلوح[٢٨]

(٢٥) خط البنان : خط الأصابع .

يريد الخطابات التى كان يرسلها ويشتهى أن يقبلها .

(٢٦) الإيهام : حركة ظهرت فى الشعر الأردى ، وهى أن يأتى الشاعر بكلام له معنيان ، خوفًا من بطش الحكام، وقد عاش الشاعر فى أوضاع سياسية مضطربة .

(٢٧) يتحدث عن وحدة الشهود ، وهى أن الإنسان يشاهد الله فى كل ما تقع عليه عيناه فى دنياه ، والشاعر يجمع بين وحدة الشهود ووحدة الوجود ، على ما سوف نعرف فيما بعد .

(٢٨) الصوب : الجهة .

(٤٢) شكونا بكينا لنا زفرةُ
على كل هذا لنا قدرةُ

(٤٣) هَلكنا مراراً بموتٍ نراه
وما منحتنا حياةٌ شفاه

(٤٤) و"دردُ" ألا إنه قد عشق
وفى عشقه إنه المُحترق

* * *

## غزلية (٩)

(٤٥) وعاشقك اليومَ نال المراد
وأنفاسه كالسيوف الحداد(٢٩)

(٤٦) هى الزافراتُ ومنها الأثَر
هى المحرقاتُ له بالشرر(٣٠)

(٢٩) أى أن أنفاسه كأنها سيوف مشحوذة حادة هى التى كانت تعدمه حياته .
(٣٠) أحرقته زفراته الحارة ، فلما جاء الحبيب رآه رماداً أذرته الرياح .

(٤٧) ثعـــالبُ مكرٍ لحـــرصٍ شـــديد
وإلا كليث مـــريدٌ قـــعـــيـــد[٣١]

(٤٨) دمـوعى جـرت مـثل نهـرٍ وسـيع
وإلا فـــبـــيـــدٌ بكل الربوع[٣٢]

(٤٩) وللشــــيخِ بيتٌ، لنا قلبُنا
وصلنا جـمـيـعًا لنا نهـجنا[٣٣]

* * *

## غزلية (١٠)

(٥٠) ويـخـتـار عـبـد بدنيـا الصنيع
صنيع به كـان غـيـر المطيع[٣٤]

(٣١) إن شدة الحرص جعلت الناس فى مكر الثعالب ، وإلا فالمريد جالس فى مجلس الشيخ كالأسد.

(٣٢) البيد : الصحارى . الربوع : جمع ربع وهى الدار والمحلة وما حولها .
والمعنى : لولا دموعه التى جرت نهراً واسعًا ، لكان حول الربوع بيدُ .

(٣٣) إن الشيخ بلغ منزلته متجهًا إلى بيت الله ، أما نحن فوصلنا منزلنا بقلبنا ، فغايتنا واحدة وإنما اختلفنا فى طريقنا .

(٣٤) المطيع : العمل ؛ أى ربما اختار الإنسان له عملاً يخرجه عن طاعة الله .

(٥١) وفى شَـــركٍ كـــان عـــبـــد وقـع

جــفــاؤك مِن بعـد هـذا منـع[٣٥]

(٥٢) إلامَ تجــــرعُ تـلـك الـدمــــوع

وحــتّـــامَ عـــشق فــؤاداً يلوع[٣٦]

(٥٣) ومــا كـــان ســمع لنا فى العِــداء

لنـا الســـمعُ لكـنه فى الوفـــاء

(٥٤) من العـــشقِ يا "دردُ" قلتُ الحـــذر

أراك تنـاســـيت مِنّا الخـــبـــر

* * *

## غزلية (١١)

(٥٥) مِن القلبِ إنى حـــزينٌ حـــزين

مِن الحـزنِ ألقى وشـيك المنون[٣٧]

(٣٥) أى أن جفاءها منع وقوعه فى الشرك بعد أن وقع .

(٣٦) العشق يلوعه : يسقمه .

(٣٧) وشيك : قريب . المنون : الموت .

(٥٦) سأمضى وأتركُ قلبى معك
ومن ذلك القلب ذكراى لك

(٥٧) وقلبى أنا إنه فى الطريق
وعن منزلٍ إنه لا يطيق(٣٨)

(٥٨) وبالظلم عندى اختبار الوفاء
وطُولَ اختبارٍ أنا لا أشاء

(٥٩) ويا مَن تغنوا معى باللحون
صفوا وردة للشقى السجين(٣٩)

(٦٠) من الحزنِ يا "دردُ" كدتُ أموت
وحُزنك عنه أطلتَ السكوت !

* * *

## غزلية (١٢)

(٦١) نريدُ لنا نزهةً للعدم
بقاء مع الخلقِ فهو انعدم

(٣٨) إنه يحمل قلبه وهو سائر فى طريقها ، وإذا ما وصل إلى المنزل فإن القلب لا يفارقه .

(٣٩) اللحون : جمع لحن . يقول إنه سجين فى قفص ويريد منهم أن يحدثوه عن وردته ؛ أى عن حبيبته .

(٦٢) لنا الظلم يَفْـــدَحُنَا ههنا
ومنكِ أمـــا آن لطفٌ بنا(٤٠)

(٦٣) وللشــوقِ كــان صــريحُ القلم
ألا فـاجـعلى إصــبـعًا كـالقلم

(٦٤) إذا سلوةً لى زمــانى يشـــاء
سكينةُ نفـــسىَ كــانت دواء

(٦٥) عليك بنارٍ ومـــاء الشــئـون
فـفى الخـمـرِ مـاءٌ ونارٌ تكون(٤١)

(٦٦) بخـــفـــقـــةِ قلبك كلُّ الألم
بـهـا فلتُــشِــر غـيـرةً فى "إرم"

(٦٧) لنا نحن شـأنًا طويلَ السـفـر
إلى البيتِ والديرِ هل مَن سَكِر(٤٢)

(٤٠) فدحه الظلم : اشتد به وثقل عليه .

(٤١) الشئون : الدموع .

(٤٢) البيت : هو الكعبة . الدير هنا بمعناه الاصطلاحى عند الصوفية ، وهو مجلس المتصوفة والأولياء .
ومَن سَكِر هنا ، هو الصوفى الذى سكر بتلك الخمر التى هى مصدر المعرفة والعلم اللدنى .
ولنا هنا بمعنى نقصد .

(٦٨) إذا الشـــوقُ فى القلبِ بـرقًـا لمح
إلـينا فـــخطوك هذا انفـــسح[٤٣]

(٦٩) ويا "درد" دع عنكَ عـــشقَ الصنم
فـــبـين الجـوانح للعـــشق غم[٤٤]

* * *

## غزلية (١٣)

(٧٠) وأى الليـــالى بـغـــيـــر بكـاء
بجــدوى فـيــا لـيـتـه كـان جـاء[٤٥]

(٧١) نـزلـت ولـكـن بـكـل أحـــــد
لمـاذا بـه عـنـدنـا لـم تَـعِـــــد

(٧٢) لماذا تَجـــهّـــمُنا يا كـــريم ؟
تلقـيت نَبْـلاً أنا فى الصـمـيم[٤٦]

(٤٣) انفسح : اتسع .

(٤٤) يشبه الحبيب الجميل فى الشعر الأردى والفارسى بالصنم . الجوانح : الضلوع .

(٤٥) إن هذا البكاء لم يجد مع من يعشق ، وما كانت له جدوى .

(٤٦) تجهمنا : أى تتجهمنا ، وتجهمه : استقبله بوجه كريه .

(٧٣) وكم كــان قــتلك مَن قــد عَــشِق

من الله مــا كنتِ حـتى الفَــرِق(٤٧)

(٧٤) يطولُ إليك عــذابُ اشــتـــيـــاق

ومـــا إن رحـــمت ومـــا مِن تلاق

(٧٥) ونـفـــســـًا تـركـنا لـنـا مِن زمـن

ومـــا كـــان من بيننا من ظَعَن(٤٨)

(٧٦) بـكـل الـقـلـوب تُـرى مَـن سـكـن

وبيــتُك يعـــمـــره مَن قـــد سكن

(٧٧) أمـــــامك لى يا ظـلـوم سكـوت

ومـــا إن تبـــالى بأنى أمـــوت

(٧٨) عـــرفتَ أيا "دردُ" كـل الطبـــاع

جــهـولٌ وبالعلم ليس انتـفــاع(٤٩)

* * *

(٤٧) الفرق : الشديد الفزع .

(٤٨) ظعن : سار وسافر .

إننا خرجنا عن نفسنا منذ زمن بعيد ، والإشارة إلى ما يُعرف عند الصوفية بالسفر فى النفس.

(٤٩) إنه عرف طباع الناس جميعًا ، إلا أنه لم ينتفع بعلم من ذلك .

# غزلية (١٤)

(٧٩) هم العاشقون لهم قتلهم
ومن قبل ما كان هذا لهم(٥٠)

(٨٠) ومن غير نور لنا شمعة
جمالك يبهر ما لمعة

(٨١) وعني أراد طويل الكلام
ولما سألت أراد التمام(٥١)

(٨٢) لآدم ما كان خفق الجناح
له موضع ما لغير يتاح(٥٢)

(٨٣) لنا الحزن يجرح منا القلوب
برؤيته كل جرح لهيب

(٥٠) عند الصوفية أن قتل الصوفي هو الموت الاختياري ، وهو درجة عالية يسعى إليها ، وفي هذا يقول "عمر بن الفارض" :

هو الحبُّ فاسلم بالحشا ما الهوى سهلُ    فما اختاره مُضْنًى به وله عقل
وعش خاليًا فالحب راحته عنا    وأوله سقم وآخره قتل

(٥١) أراد التمام : أي أنه أراد أن يكتفي بكلام قليل يراه تامًّا كافيًا .

(٥٢) آدم ليس له ريش ولا جناح ولكنه بلغ موضعًا عاليًا لم يتح للملائكة .

(٨٤) بحانتنا تلك يا مُحْتَسِبْ
كجام تَحَطَّمَ ذا المضطرب(٥٣)

(٨٥) ألا يا حبيب لماذا تباعد
وما رام "درد" سوى أن تشاهد

* * *

## غزلية (١٥)

(٨٦) نرى من نراه بدا في ابتسامْ
وفي قلبه الحزن مثل الضِّرام(٥٤)

(٨٧) وما أن رآني ودمعي جرى
وقال بكائي فيه إن درى

(٨٨) تأمل فقلبي كثير الغموم
ومنها سلواً فكيف يروم

(٨٩) يد الدهر مدت لكل القلوب
فمن ذاك يسعدني من كروب(٥٥)

(٥٣) المحتسب هو من تكلفه الدولة بتتبع من يشربون الخمر للقبض عليهم وتوقيع الحد .

(٥٤) الضرام : النار .

(٥٥) أسعده : واساه فى حزنه .

(٩٠) جــراح بقلبى قــد فــتــحت

فــأين البــراعم قــد جُــرِّجت

(٩١) وغنى ومنه حــديث بدر

على البال منى فمــاذا خطر(٥٦)

(٩٢) أنــا فــى دوام طــويل الــبــكــاء

علىَّ فمن دمــعة منه شــاء(٥٧)

(٩٣) ويعلم ربى فــهل من أثر

به من بكائى أنا قــد ظهــر

(٩٤) عن الــقــتل ها إنه ممتنع

وفى الخــيــر لا شك كلٌّ طَمِع

(٩٥) ويا "درد" قلبى أنا من نجــيع

فهل من نجيع يرى فى الدموع(٥٨)

* * *

(٥٦) بدر إلى الشيء : أسرع إليه .

(٥٧) مما يلاحظ أن شاعرنا يكرر ذكر البكاء ، فعند الصوفية أن البكاء منبثق من الزهد ، وأن طائفة من الرعيل الأول ، وبعد مصرع الحسين خذلته طائفة من رجاله ، وندموا على ذلك ، فأكثروا من البكاء ، وعُرفوا بالبكائين ، وبين التصوف والبكاء وشيجة وصلة وثيقة .

(٥٨) النجيع : الدم .

## غزلية (١٦)

(٩٦) عن الغيــر عــينك لا تستــر

إلى غيــر حــبى فمــا أنظر[٥٩]

(٩٧) وجــارىَ ســهَــرْته بالبكاء

وذلك منى كــان الرجــاء

(٩٨) بكيتُ بكيت ومــا من أثر

على غيــر ذلك من ذا قــدر[٦٠]

(٩٩) سأخلو من الحــزن بعــد الفناء

بدنياى ما اسطعتُ غير البكاء[٦١]

(١٠٠) بكائى أنا كــبكا شــمــعتى

ويا "درد" لى ما انقضت حسرتى[٦٢]

* * *

(٥٩) الحب بكسر الحاء هو الحبيب .

(٦٠) إنه صنع كل ما يستطيع وما لا يستطيعه غيره .

(٦١) المراد أن الشاعر سيخلو من حزنه بعد موته ، أما فى الدنيا فلا يملك إلا أن يحزن ويبكى .

(٦٢) فى الأصل أن بكاءه لم يباعده عن حسرته .

## غزلية (١٧)

(١٠١) جـــريح الفـــؤاد أنا من فـــهم
ولـى زفــــــــرة إنـه مـن عـلـم

(١٠٢) ولـلزاهد الوجـــهُ فـــيـــه ســـواد
له اسم كــمــا شــمــعــة فى اتقــاد

(١٠٣) وفى الفـسق مـا فـيــه من مـتـعـة
تمتـع وبـالحـب فـى لـوعــــــــة

(١٠٤) ومـــتـــعـــتـنا تلك منذ الأزل
تمــر الــدهــور وهــا لــم تــزل

(١٠٥) بنـا أنـت يا رب كـنـت الرحـــيم
بهــا عند غــيـــرك من ذا عـليـم !

(١٠٦) لســـحـــر اللحـــاظ فــلا تنظرن
ومنهـا لـهـا الهُـلك فلتـحـذرن[٦٣]

(١٠٧) بـذى التـــاج مـــالىَ شـــأن أنا
ولا بـالفـــقـــيـــر طويـل العَنـا[٦٤]

(٦٣) اللحاظ : العيون .

(٦٤) يفخر بزهده في كل ما فى الدنيا ، فلا يأبه بصاحب التاج ، كما لا يهتم بالأمير والفقير ، فكلامه جامع مانع.

(١٠٨) لنا الغــدرَ دومًا نَراك تـشــاء
لديك اعـتـزازٌ بكل الوفــاء !

(١٠٩) ويا "دردُ" للعـشقِ قلبٌ صَـبـا
أيتـركُ قـشّـتـهُ الكَهـربا ؟(٦٥)

* * *

## غزلية (١٨)

(١١٠) ومن عـيـنه القـلـبُ فى نشـوةٍ
وفـى سِـقـمٍ ليس من سلوةِ

(١١١) بـلـبـلٍ أقـومُ ومِن أجـلكـا
لكـيـمـا أمـرُّ بدارٍ لكا

(١١٢) هو "الخَـضـر" فى جـانبى مَن أراه
بـدنيـاه يكره طول الحـيـاة(٦٦)

(٦٥) صبا : مال ، الكهربا : هو ما يجتذب إليه القش ، والكهربا : كلمة فارسية تتألف من "كه" بمعنى القش و"ربا" بمعنى جاذب ، فيكون المعنى جاذب القش .

(٦٦) الخَضر : هو من يدل على نبع الحياة ، وذلك النبع الذى يعتقد الأقدمون أنه من نهل منه نهلة عاش أبداً ، فكأن الخضر الذى يتيح لمن يريد عمراً طويلاً كره طول الحياة ، لما رأى من عذاب هذا العاشق فيها .

(١١٣) ولى كـبـدٌ رُمْت تقطيـعـهـا

مـخـافـة قلبى فـمـا رُمْتُـهـا[٦٧]

(١١٤) ويا جـرسٌ مـا لديك رنين

بقلبٍ، بُكائى لدى العاشقين[٦٨]

(١١٥) ويا "درد" هذا رضـا للحـبـيب

رضـاه أرى بلسـمًا للقلوب

* * *

## غزلية (١٩)

(١١٦) ومـا إن مـررتَ بتلك الديار

رحلنا وذلك فـيـه اضطرار[٦٩]

(١١٧) ويا شـيخُ فى الدير كـان الصنم

تركت ولكن بقلبى جَـسـم[٧٠]

(٦٧) إنه لا يبالى بتقطيع كبده ولكنه لا يتنكر لقلبه ، لأنه يعمر بالعشق .

(٦٨) إن الجرس لا تسمعه القلوب ، ولكن بكاء الشاعر "درد" يسمعه العشاق .

(٦٩) رحلنا : يريد رحلنا عن الدنيا ؛ أى متنا .

(٧٠) جسم : وقع .

(١١٨) بكاءٌ أراك عميقَ الأثر
فكان الرضا من حبيبٍ هجر[٧١]

(١١٩) بدنياى هذى كثير الشرر
سئمنا خجلنا لسوء الضرر

(١٢٠) مع السهمِ قلبىَ لما اتفق
من القلبِ سهمُك هذا مرق[٧٢]

(١٢١) وبالخمر يا "دردُ" كان الولُوع
لقد ذُبت منها كمثل الشموع[٧٣]

* * *

## غزلية (٢٠)

(١٢٢) مضى الليل فى الأفق كانت ذُكاء
خروجًا من البيت أنت تشاء؟[٧٤]

(٧١) تأثر الحبيب ببكائه فوصله بعد أن قطعه .

(٧٢) مرق السهم من الرمية : خرج من الجانب الآخر .

(٧٣) الخمر هى الخمر الرمزية عند الصوفية ، ويقول إن لها سورة ، أى شدة شديدة ، ذائب منها كما تذوب الشمعة من شعلتها .

(٧٤) ذُكاء : الشمس .

(١٢٣) وللعــــشق نارٌ بقلب تُضـــاء

فــمــا كــان قلبًــا ولكن شِــواء

(١٢٤) تبــسمُ يشــهــدُ تلك الرحــاب

أزاح بذلك طرف الحِــجــاب[٧٥]

(١٢٥) بدمعٍ لعــينى طويل انصــبــاب

ومــا زال قلبى ســقــيمَ المصــاب

(١٢٦) ويا "دردُ" فى حــانة العــاشــقــين

برحـمـاتـنا كنت أنت القـمين[٧٦]

* * *

## غزلية (٢١)

(١٢٧) تمكن فى القلبِ حبٌّ الســفــر

ومــا إن عــرفنا لنا المســتــقــر

(٧٥) الرحاب : جمع رحبة ، وهى الساحة الواسعة .

(٧٦) حانة العاشقين : مجلس المتصوفة ، القمين : الجدير.

فى الأصل أنه كان أسوأ العاشقين حالاً ، وهو جدير بالرحمة .

(١٢٨) ونعجز عن وصف خَصْرٍ لكا
وعنا فبادر فصف خَصركا

(١٢٩) هو الحُر يأبى أليمَ الملام
ثمارٌ ومِن سروةٍ لا تُرام

(١٣٠) ولي كَبدٌ قد خلت مِن دماء
خبت حرقتي فبعينيّ ماء(٧٧)

(١٣١) وفي جبلٍ كل صخر يقول
أيا "دردُ" دَمْعُك هذا يسيل

* * *

## غزلية (٢٢)

(١٣٢) وفي الفجرِ يا ريح أنت البليل
قفي ، نحن نزمعُ وشك الرحيل(٧٨)

(٧٧) خبت النار : خمدت . كادت نار حرقته أن تخبو ، فما فى كبده دمٌ ، وفى عينيه دموع تطفئ تلك النار.

(٧٨) البليل : الريح الباردة مع الندى ، والمراد بها نسيم الصبا ، نزمع وشك الرحيلْ : ننوى قرب الرحيل .

(١٣٣)　فـقـيـر أخـاف عليـه الطمع
على البُـرياء أمـوج وقع ؟[٧٩]

(١٣٤)　تمثلت شـبـه لقـاءٍ يروع
رأيت ضيـاعى كنار الشـمـوع[٨٠]

(١٣٥)　وكـان الظهـورُ لهـذا الخـفـاء
فكـلُ الوجـودِ نراه الفنـاء[٨١]

(١٣٦)　ويا "دردُ" أتـعـسنا حظُّـنا
فـعـن ظل طيـرٍ لنا بحـثُنا[٨٢]

* * *

## غزلية (٢٣)

(١٣٧)　لأخـراى بابٌ أراه انفـتح
سـرورٌ أو الغم لى مـا لمح[٨٣]

(٧٩) البرَياء : الحصير ، وهى كلمة فارسية ، والمعنى أيموج موج صور على الحصير .

(٨٠) راع : أفزع .

(٨١) فى الأصل أيها العدم إن كل الكائنات انكشفت حقيقتها .

(٨٢) يريد بهذا الطائر طائر الهُما ، وهو طائر فى معتقد الأقدمين أن ظله إذا وقع على رأس رجل أصبح ملكًا .

(٨٣) لمح البرق والنجم : ظهر بنوره ؛ أى أنه لم يبتهج ولم يحزن .

(١٣٨) وسهلٌ لدى كمثلِ الجبل

تغيرُ لحنٍ أنا لا أمَل[٨٤]

(١٣٩) لروضةِ دنياك منك النظر

بها السرّو كالنخل ها قد ظهر[٨٥]

(١٤٠) لصاحب روضٍ يقولُ الهَزار

على الوردِ للطل كان انتشار[٨٦]

(١٤١) ويا "دردُ" ما ملكًا ننظر

وكان "ابن ادهمَ" مَن نذكرُ[٨٧]

* * *

(٨٤) إنه لا يبالى بالمتناقضين ، كالجبل والسهل المنخفض ، وما يسمى فى الأنغام بالقرار المنخفض والجواب المرتفع .

(٨٥) سوف ترى روضة الدنيا من له قامة جميلة كقامة شجرة السرو ، يبدو كالنخلة ، والنخلة رمز للحزن عند شعراء الأردية ، لأنهم يتصورونها امرأة حزينة .

(٨٦) الهزار : البلبل ، والمراد بصاحب الروض البستانى ، الانتثار : التفرق .

فى الأصل يرى البلبل أن هذه جرأة من الطل ؛ أى من الندى ، أن ينتثر ويجثم على الورود .

(٨٧) فى مجلس الصوفية لا ذكر ولا مبالاة بذكر الملوك ، أما إن كان لابد من ذكر ملك فهو إبراهيم بن أدهم ، الذى كان من أبناء الملوك ، إلا أن شهرته بالزهد معروفة .

## غزلية (٢٤)

(١٤٢) لى القلب يُفعم بالحسرات

فيا يأسُ عنه أريد الشَتات(٨٨)

(١٤٣) كم اِشتد بالقلب هذا الجفاء

ولكنّ منذا أراد اكتفاء !(٨٩)

(١٤٤) وأى خيالٍ علىّ ورد

فأغمضت عينًا إليه تُمد

(١٤٥) وما إن فَتحتُ له مُهجتى

أراك ولكنّ مِن نظرتى(٩٠)

(١٤٦) تجف دماءٌ لنا فى القلوب

وتلك الكُبود بنارٍ تذوب

(١٤٧) وقلب تباعد عنه الوجيب

لقولك يا "دردُ" مال الحبيب(٩١)

* * *

(٨٨) الشتات : التفرق والبعد .

(٨٩) مع هذا الجفاء فقد طبعت نفس العاشق على الرضا به على الدوام ، ويطيب له أن يدوم .

(٩٠) المهجة : دم القلب ، والمراد بها هنا القلب ؛ أى أنه لم يحدثه عما يجول فى قلبه ، إلا أنه أدركه من نظرته.

(٩١) الوجيب : خفقان القلب .

## غزلية (٢٥)

(١٤٨) نجيء لدُنيا ولو مرةً
ومن بعد ننسى لها فكرةً(٩٢)

(١٤٩) ترابىَ تحملُ ريحُ الصَبا
وتذرافَ دمعٍ فما سببا(٩٣)

(١٥٠) وناس لدُنياه دنيا عرف
ومن نام عنها فعنها صدف(٩٤)

(١٥١) لأرضٍ بطوفانِ "نوحٍ" غَرِقْ
ولكننى الكونَ مَن قد مَحَق(٩٥)

(١٥٢) حبيبٌ غَضوبٌ علىّ دخل
أخافُ علىّ هزاراً حَمل(٩٦)

(٩٢) نحن نأتى إلى الدنيا مرة واحدة ، ولكننا بعد أن نغادرها بالموت لا نفكر فيها ولا فى العودة إليها .

(٩٣) تذراف الدمع : سكب الدمع . يتساءل عن السبب فى بكاء تلك العيون .

(٩٤) صدف عنها : أعرض عنها .

(٩٥) محق الشىء : أبطله ومحاه .

(٩٦) إنه يخاف على ما يحمل البلبل من حب للوردة ، فهو يشبه ما بينه وبين حبيبه بما بين البلبل والوردة من محبة .

(١٥٣) أيا مَن يُخيفُ بيومِ الحساب

لنا الدمعُ يمحو سطور الكتاب(٩٧)

(١٥٤) حديقة شعرى جمال اخضرار

وفيها التجلى لنورٍ ونار(٩٨)

(١٥٥) وما غيَّر الدهرُ لؤم الطباع

تحملتُ بالصبرِ ما يُستطاع

(١٥٦) ويا "دردُ" كلٌ لدُنياه جاء

كمثل الندى فى دوام البكاء(٩٩)

* * *

## غزلية (٢٦)

(١٥٧) ولولا التجلى بدنيا البشر

عماى أنا كان مثل البصر(١٠٠)

(٩٧) يوجه كلامه إلى الواعظ ، والمراد بالكتاب الذى يحمله الإنسان يوم القيامة وفيه حسناته وسيئاته .

(٩٨) إنه يفخر بفصاحته وجمال شعره .

(٩٩) فى الأصل أن كل من جاء إلى هذه الدنيا يبكى على نفسه .

(١٠٠) لولا تجلى الله فى الدنيا ، فسواء عنده أكان ضريراً أم بصيراً .

(١٥٨) هو القلبُ يبـدو كـمـا البُـرعمِ

يرى في انقبـاضٍ له مـحكمِ

(١٥٩) وحـيـدٌ فـريدٌ وأنت الصـمـد

مـثـيلكَ يا ربِّ مَن قـد وَجَـد

(١٦٠) بعـشـقك جـربْتُ كل البـلاءْ

وكم من خطوبٍ بهـا القلبُ ناء

(١٦١) أنا من جـراحي كـمـثلِ الشـرر

ومـا إن قـدمت لأجل النظر

(١٦٢) تـغـافلت عنىَ فى يـومنـا

فـمـا نظرةٌ قطٌّ مِن أجلنـا

(١٦٣) على وجـهـه كنت مثل النقـاب

وفتحت عيني فما مِن حجاب

(١٦٤) ويا "دردُ" فلتتبـعنَّ الحـبيب

ومـا بصـرٌ منه شيـئًا يصـيب

* * *

# غزلية (٢٧)

(١٦٥) خــــرجت إلى منــزلى لم تَعـــــد
فــروحى أنـا خــرجت من جـســـد

(١٦٦) أأملك قلبى فـــهـــذا بعــيـــد
وبالأمس كـان السـعـيـدَ السـعـيـد

(١٦٧) وبـالأمسِ كــفكفت لى دمــعــتى
وقلبُ الرقـيـبِ حكى حُـرقــتى

(١٦٨) وعـــــاد إلـى الخـــفقِ قـلبـى أنـا
وبـالأمـس كـــــان المُـنـى والـهـنـا

(١٦٩) ومن بـعـــــدُ قـــــد رق لـى من ألـم
وبـالأمسِ فى غـــضــبـــةٍ كم ظَلم

(١٧٠) إلى الرفقِ واللطفِ عـاد الحــبـيـب
وقلبىَ من رقـــــةٍ قـــــد يذوب

(١٧١) وفى وجــهـه كــان منى ابتــســـام
تبــســمْ فــيـــا "دردُ" دون كـــلام

* * *

## غزلية (٢٨)

(١٧٢) تقــول لى الآن حـــان الرحـــيـل
فـــأملت عـــودك بعـــد القليل

(١٧٣) وعــدتَ بإفـــشـــاء ســـر الجَنان
لتــفـصحْ ولـكن بلمح البَنان[(١٠١)]

(١٧٤) طـريقٌ إليـنـا ألا فـــــاسلكنْ
ســفـــور جــبـــينك فلتــملكنْ

(١٧٥) ســـألتُكَ هل ســـوف تأتى هنا ؟
فَـقُلت سـأذكـــر ذا مــوهنا[(١٠٢)]

(١٧٦) حـــيـــــاةٌ تمُر كـــخطبٍ جلل
لماذا أراك شـــديدَ الخـــجل[(١٠٣)]

(١٧٧) بحــــــال أنا الرب من يعلم
تمثل لتـــستعلم من يألم[(١٠٤)]

(١٧٨) لأجلىَ مـــا شـئت قط الوقـــوف
وفى وحــــدةٍ قـــد تريد تطوف

(١٠١) الجنان : القلب .

(١٠٢) الموهن : نحو نصف الليل .

(١٠٣) الخطب الجلل : الأمر الكريه .

(١٠٤) ستمل من بعد عزلتك وتضيق بها ذرعًا ، فتريد أن تسير وتطوف لتجد من يؤنسك .
تمثُّل : تصوُّر وتخيُّل.

(١٧٩) وتســـأل عني ولا تســـمعُ
وأخــبـــار بؤسىَ لا تجــمعُ
(١٨٠) أراك مع الناس تمضى الهُــوينَا
هل الأمــر هذا عــزيزٌ علينا(١٠٥)
(١٨١) بفَــرعك علقت قلبـًا خــفق
متى ليت شعرى أراه انطلق(١٠٦)
(١٨٢) لغــيــرى تقــول فكونوا الخَــدم
وإياك يا ليـــتنى مَن خــدم
(١٨٣) قَــتلتَ، لقــتلىَ مــا كـــان غم
أيأسف مِن بعــدُ مَن قــد ظَلم(١٠٧)
(١٨٤) بيــوتُ العــبــادة فــيــهــا نجــول
عن الله بحثٌ وبحثٌ يطول(١٠٨)
(١٨٥) وأفــهــمتَ يا "دردُ" أبغى الدليل
ونفــسَكَ فــافــهم بفكرٍ طويل

* * *

(١٠٥) الهوينا : الرفق والتؤدة .
(١٠٦) الفَرع : الشَعر .
(١٠٧) يقول إنه قتله إلا أنه لم يندم ولم يأسف لقتله .
(١٠٨) فى الأصل أنه يبحث عن الله فى بيت الله وجميع دور العبادة ، فأين يطيل البحث عنه .

## غزلية (٢٩)

(١٨٦) لبـــــرغـم وردٍ وقلبٍ لِقـــاء
تفـتحَ قلبٌ له فى الهــواء(١٠٩)

(١٨٧) مُناكَ فـــودع هو اليـــأسُ جــاء
تُرى القلبُ يا نفس ما كـان شاء

(١٨٨) أيسـعـد فى الملتـقى بالغـريب
وبالأمسِ كـــانَ لدينا الحـبـيب

(١٨٩) وحـين سـألتُ ، لديك الخـبـر ؟
فـقــال كـلام نسـيمٍ عـبـر

(١٩٠) ومنـك لدى تمامُ الرضـــــــا
وليـس الجَنـانُ هو المرتـضى(١١٠)

(١٩١) وعند اللقــاءِ فـؤادى صَـبـا
ومن سحـره لم أجد مـهـربا(١١١)

(١٩٢) ويا "دردُ" أشـكـو ألـيمَ العَنـاء
فـيـا ليتــه لم يكن ذا لقـاء

* * *

(١٠٩) أى أن فتحة قميصه تفتحت فى مسرى النسيم .

(١١٠) إنه يرضى كل شىء من الحبيب ، لكن الشىء الذى لا يرضيه هو قلبه .

(١١١) صبا إليه : عشقه لأول نظرة ولم يجد من بعد مهرباً من سحره .

## غزلية (٣٠)

(١٩٣) عَـــشِـــقـــتُـك أنت ولـيـس أنا

علي البـعـدِ حـتى أرى وصلنا[١١٢]

(١٩٤) لحـــزنى أنـا مـــا لـديـك الأثـر

وبالقلبِ حُـزنك نقشُ الحجر[١١٣]

(١٩٥) ســـواءٌ قـــلاه ســـواءٌ هـواه

أسـيـرٌ أنـا أين من قـد رعـاه[١١٤]

(١٩٦) ونحنُ جـــمـــيـــعـــاً بـكـلِّ مكـان

لـوردك شـوك أنا فـاســتـبـان

(١٩٧) بعـــشـــقى جـمـــالُك فى شـهـرةِ

وعنهـا فـمـا انفك فى مـرةِ[١١٥]

(١١٢) يقول إنه أحبه وما أحب نفسه ، وهو معه وإن تباعد عنه وهجره .

(١١٣) إن حبيبه لا يبالى بحزنه ، أما هو فيشاطره حزنه ، ويبقى هذا الحزن فى قلبه كبقاء النقش فى الحجر .

(١١٤) القلى بكسر القاف : الكراهية .

(١١٥) إن عشقه له جعله يشتهر ولازمته هذه الشهرة ، فتلازم جماله مع الشهرة .

(١٩٨) وبعْـــدُك يا يوســـفي لا يجــــوز

شـراءك أبغي كـمثل العجـوز[١١٦]

(١٩٩) ويـا "دردُ" إنـي عــــــدمتُ الألـم

بي السـقمُ من سحر عـين ألم[١١٧]

* * *

## غزلية (٣١)

(٢٠٠) أيا روحُ أطلبُ وعــــدَ اللقـــاء

مـتى ليت شـعـرى لقـاءً تشـاء ؟

(٢٠١) لنذهبْ إلى مـــوضعٍ وحــــدنا

وفـــي خـــلـوةٍ أنــت كُــن أو أنــا

(٢٠٢) ومـــا إن تعـــودتُ قـــولَ الهُـــراء

حـديثى إذا ســامعٌ لى تشــاء[١١٨]

(١١٦) الإشـارة إلى قصـة العجوز التى أرادت شراء يوسف عليه السلام ، ومـا كان لها خيوط ، و"درد" يريد شراء حبيبه وهو لا يملك مالاً .

(١١٧) ألم : أصاب .

(١١٨) الهراء : عبث الكلام .

(٢٠٣) كـفـرتَ وإمّـا أتى مـسـلمُ
كـمـثلى لـه الدينَ لا يعلمُ(١١٩)
(٢٠٤) قـريبٌ ولكن كـمـثلِ البـعـيـد
وغـيـرَ الإشـارةِ ليس يُريد
(٢٠٥) ووعـدُك ليس يدورُ ببـال
ولا أطمـئنُ بغـيـر الوصـال
(٢٠٦) ويا "دردُ" قلتَ أُريدُ الوصـال
عـدمتُ نظيـركَ، ذلك قـال

* * *

## غزلية (٣٢)

(٢٠٧) مِن الدارِ صُـبْـحـاً أراهُ خـرج
وكنتُ قـريبـاً فكان الفَـرَج
(٢٠٨) وتبـحثُ فى القلبِ، مـاذا تُريد؟
فهل مِن سواكَ بقلبٍ عَميد(١٢٠)

(١١٩) إما : من إن وما الزائدة . ومما يلحظ أن الكافر فى الشعر الصوفى بمعنى المؤمن، ولكن الصوفية يشوهون حقيقتهم فى عين غير الصوفية تهكماً بهم .
(١٢٠) القلب العميد : الذى دلهه العشق .

(٢٠٩) وذكــرتهُ مــا بـه لى وَعَــد
فــقــال أتانى بما قــد وَجَــد
(٢١٠) وعنى تحــدث من قــد حَـضـر
فــقــال أنا من عَـرفتُ الخـبـر
(٢١١) "بـدردٍ" أراهُ أراد الـوصــال
لحــرقــة قلبْىَ كــان الزوال

* * *

## غزلية (٣٣)

(٢١٢) لِما أنـتَ تأمــرُ إنـى مُطيـع
وصـبـراً جـمـيـلاً فـلا أسـتطيع
(٢١٣) ولى قُــبلةٌ ذقــتُـهــا سُكّرا
فــقــال ومِن بُعــد لسـت ترى
(٢١٤) حِـبـالةُ شَـعـركِ فـيـهـا الوقـوع
نجـاةً لقلبى بهـا أسـتطيع(١٢١)

(١٢١) يقول إنه تردى فى شرك شَعرها ، ومع أنه وقع أسيراً إلا أنه يستطيع بهذا الوقوع أن ينجو من قلبه الذى يموج ويخفق بآلام العشق .

(٢١٥) جـــزعتُ فللناس قـــال جَـــزِع
فـــقـــال الـتـــحـــمُّلَ لم يســـتطع

(٢١٦) أينـفـعُ مِنْ صـــالحـــين دُعـــاء
مِن الثلجِ دُرًّا فـمن ذاك شـاء؟(١٢٢)

(٢١٧) ومـــا لى بعـــشـــقكَ هذا يدان
ووحـــدكَ تملكُ حُـكـم الجَنَان(١٢٣)

(٢١٨) وقُلتَ فـــهـــذاك يومُ الوصـــال
فـمـا ضـر لو لم يكـن فى المآل(١٢٤)

(٢١٩) عليكَ التـــفـــهـمُ عند الكـلام
ســأمــضى إليك وهذا المَرَام(١٢٥)

(٢٢٠) أيا "دَرِدُ" تَـنْجُـــو ومِن هُدبهـــا
أراهُ سِـــهـــامـــًا وقـــتلٌ بـهـا(١٢٦)

* * *

(١٢٢) إن دعاء الصالحين له بالسلوان لا يجدى ، فليس فى الإمكان أن يطلب أحدٌ من الثلج أن يكون دُرًّا ، لأن هذا محال .

(١٢٣) ما له بهذا يدان : أى ليس له قدرة عليه ، الجنان : القلب .

(١٢٤) ما ضر لو تقرر يوم الوصال ، وكان فى الحال ولم يكن بعد مدة تطاولت .

(١٢٥) المرام : المطلوب . فى الأصل أنها ستمضى إلى داره ، ويمضى إلى دارها .

(١٢٦) الهُدب : الرموش . فى الأصل أن لأهداب عينيها سيوفًا لا يستطيع "درد" أن ينجو منها ، وما استطاع كائن من كان النجاة منها .

# غزلية (٣٤)

(٢٢١) تميزُ مرآةُ قلبِ الجمال
بمرآتكَ الآن وصفُ الدلال

(٢٢٢) تعلقتُ لكن بذاتٍ أنا
ولكن نُرَدُّ لها كُلنا(١٢٧)

(٢٢٣) وما العيبُ إلا لهذا الأجل
أسيرُ الذوائب منذُ الأزل(١٢٨)

(٢٢٤) وعن صوت غيبٍ تُرى من رَفع
أيا "دردُ" لحنٌ لدينا سُمع(١٢٩)

* * *

(١٢٧) فى الأصل أن هذه الذات هى الذات الصمدية .

(١٢٨) يقول إنه منذ الأزل أسير هذه الذوائب ، وهو يقول إن قصر الأجل لا يمكنه من أن يداوم على ذلك طويل زمان .

(١٢٩) برده فى الفارسية بمعنى ستَر أو حجاب أو ستار أو نغمة ، إنه يشبه هذا الستار الذى يخفى الصوت ؛ أى صوت الغيب ، بنغمة .

## غزلية (٣٥)

(٢٢٥) ومــا شـئتُ روضــاً بزهرٍ بسم
ولكن بحُسنِ حبيبى اتسم(١٣٠)

(٢٢٦) تمزق جـيـبى فـيــا للجنونْ
فما فيه خيطٌ بدا للعيون(١٣١)

(٢٢٧) تُســــــرُّ بظُلمٍ ألا يا ظلوم
لك الظلمُ أنت دوامــاً تـرومُ

(٢٢٨) أيا "دردُ" دع عنـك هذا البكاء
بكاؤك دومــاً وإياى ســاء(١٣٢)

* * *

(١٣٠) اتسم : جعل لنفسه سمة يُعرف بها . يقول إنه لا يريد الروض بجماله وفيه الأزهار ابتسمت ، ولكنه يريد أن يلتقى فيه بحبيبه الجميل .

(١٣١) الجنون هنا هو إفراط العشق ، وهو العشق الإلهى عند الصوفية ، فالمجنون هو من يشعر بنفسه ومن لا يشعر بنفسه .

(١٣٢) أى أن بكاءه على الدوام ساءها منه .

## غزلية (٣٦)

(٢٢٩) أيا مُشطُ مِنك أنا من يغار

إخالُك في الشعرِ رُمتَ القرار

(٢٣٠) وكُفرك يا كافرُ ذاك عَم

على الرأسِ كانت شموع الحرم(١٣٣)

(٢٣١) وبعد زمانٍ أمامى مضى

ووقتٌ طويلٌ عليه انقضى

(٢٣٢) وأنت تجوسُ خلال الديار

لك العينُ مِنها ذريع الدمار(١٣٤)

* * *

(١٣٣) الكفر عند الصوفية يأتى بمعنى الإيمان .

(١٣٤) ذريع : فاشٍ وسريع ؛ أى أن عينيه تقتل العشاق قتلاً .

## غزلية (٣٧)

(٢٣٣) لقاؤك لى كان كلّ الحياهْ
وإلا فما لى عمرٌ أراه

(٢٣٤) لقاءُ حبيبىَ كُلُّ الأمل
سألقاه بعد طويلِ المَلل

(٢٣٥) ودوماً لك الظُلمَ أنت تشاء
ومِن بعدُ مَن لك فى الأوفياء !

* * *

## غزلية (٣٨)

(٢٣٦) وجودٌ زمانٌ ومنذ قديم
بمَن قد نراه عدمن العَليم[١٣٥]

(٢٣٧) تفتح فى الروض زهرة بديع
وهذا التفتحُ صوتُ الربيع

(١٣٥) الشاعر يشير إلى فساد الوضع السياسى فى مدينة دهلى ، التى خربها "نادر شاه" ملك فارس، ويقول إن ما حل بدهلى لا عهد لأحد من قبل بمثله على امتداد الزمان .

(٢٣٨) عَـــدمتَ اليـــقـــينَ أيا غـــافلُ

هـو الـوهـمُ عــــــالمُنَـا الـزائلُ

* * *

## غزلية (٣٩)

(٢٣٩) وهـذا فــــؤادى وقــــد عَـــزّنـى

وعــز التـصـبُّــر مَن عــانـنى ؟(١٣٦)

(٢٤٠) سَـــــوادُكِ يـا لـيـلـةً للـفــــراق

دمُ العـــاشـــقـــينَ عليكِ المُراق

(٢٤١) ولى ســـيـــــرةٌ إنهــــا الأبـشـعُ

ويـا زاهـدُ عَنكَ مَن يـســـمـعُ(١٣٧)

* * *

(١٣٦) عزّنى : غلبنى .

(١٣٧) يقول إن سيرته ساءت وافتضح أمره حتى إن أحداً لم يرد أن يسمع عن حسن سيرة الزاهد ، بالمقارنة بين السيرتين. والصوفية يقبحون مظهرهم أمام غير الصوفية تهكمًا بهم . الزاهد : هو ما يطلقه الصوفية على غير المتصوفة ، على سبيل الاستهزاء ، فهم يقبحون منظرهم نكاية فيمن يلومونهم من غير المتصوفة .

## غزلية (٤٠)

(٢٤٢) شـــــــرابُـك أيـن فـلسـتُ أراه ؟
لك الكأسَ فاملأْ فهذى الحياهْ[١٣٨]

(٢٤٣) لنا الحـالُ سـاءت فـمن نخـبرُ ؟
نسلمُ قلبًـا فـمن يَذكـرُ[١٣٩]

(٢٤٤) وللقلبِ كُـلاً أرى من سَـجـد
فذا مـعبداً أو كـبيتٍ وجد[١٤٠]

* * *

## غزلية (٤١)

(٢٤٥) ويا شـمـعتى واللقـاء اقـتربْ
كشُعلتِها كُنتُ مَن يضطربْ[١٤١]

(١٣٨) فى الأصل أين الساقى والإبريق والكأس والحانة .

(١٣٩) إن حاله ساءت فلا يدرى إلى من يشكو ، لقد سلم قلبه لغريب عنه لا يعرف عن حاله شيئًا ولا يبالى به.

(١٤٠) من الناس من رأى فى قلبه الكعبة ، ومنهم من رأى فيه معبد الأصنام .

(١٤١) يريد بشمعته حبيبه الذى وعده بالوصل وحان وقت اللقاء ، فهو ينتظره فى قلق واضطراب كما تضطرب شعلة الشمعة فى مهب النسيم .

(٢٤٦) أيا ظالمي منذ عهدٍ بَعيد

عَشقتُك تلعبُ في يوم عيد[١٤٢]

(٢٤٧) جبينُك خطٌّ عليه ظَهر

على ذاك حُسنٌ فما إن صبر[١٤٣]

* * *

## غزلية (٤٢)

(٢٤٨) رعى اللهُ عهد خلوٍ لبال

لي العقلُ عقلي عديمُ المثال[١٤٤]

(٢٤٩) وفي روضتي وردةٌ كالسِراج

بدت في ذبولٍ لريحٍ هياج[١٤٥]

(١٤٢) يقول إنه عشق حبيبه منذ كان طفلاً يمتطي عصا من خشب كأنها حصان يركبه .

(١٤٣) الخط هو الشعر الخفيف الذي ينبت على الجبين وهو من صفات الحُسن .

يقول إن هذا الشعر حين نبت على جبينك استاء الجمال وغار منه ، وما صبر على ذلك .

(١٤٤) في الأصل القلب والعقل عديم المثال .

(١٤٥) السراج : المصباح ، كأنما كانت وردته هذه مصباحًا تنير روضته إلا أنها ذبلت وانطفأت وهاجت الريح فهوت بها بين الأعشاب .

(٢٥٠) بدارٍ أمـــــرٌ أرى مَن يقـــــول
لقد أصبحت كُومةً من طُلول[١٤٦]

* * *

## غزلية (٤٣)

(٢٥١) وكم قـــــد مَللنا طويلَ انتظار
ومن غـيـر جدوى فـذا العـقل حار

(٢٥٢) شـــربتُ ولكن غـــزيرَ الدمـــوع
فـــــزادت من النـارِ بين الضلوع

* * *

## غزلية (٤٤)

(٢٥٣) بتلك الذوائبِ كنتُ الأســــيـــر
وفي ليل سُهدى ظللتُ الحسير[١٤٧]

(٢٥٤) وقُـــــدر من بعـــــدُ هذا الفناء
هو العيشُ سبَّبَ كل البلاء[١٤٨]

* * *

(١٤٦) الطلول : جمع طلل ، وهو الشاخص من آثار الدار . والشاعر يشير إلى الأوضاع السياسية التي مرت بها بلاده ، ويقصد مدينة دهلى على الخصوص .

(١٤٧) الذوائب : الضفائر ، السهد : السهر ، الحسير : الكليل والضعيف والمتلهف .

(١٤٨) الفناء هنا هو الموت ، فالحياة هي السبب في البلاء والشقاء .

## غزلية (٤٥)

(٢٥٥) وقلبي تحطم في عـــشـــقـــه
ظلومٌ تســبب في مــحــقــه

(٢٥٦) مــقــابلِ روحي بوصلٍ وعــدت
وقلبي سَلبت فقلبي فقدت(١٤٩)

* * *

## غزلية (٤٦)

(٢٥٧) تجـلـيـك فـي كـل شـيء بـدا
وفي صـــورة المرء قـــد جُــددا

(٢٥٨) وفي الجـيـب قلبٌ كـمـا البـرعمِ
تمزق في رفـــقـــة من دمِ(١٥٠)

* * *

(١٤٩) في الأصل أنه وعده بنظرة مقابل روحه .
(١٥٠) الجيب : فتحة الثوب .

## غزلية (٤٧)

(٢٥٩) أيا ناصحي قد فقدت الفؤاد

فنصُحك من بعد لا يستفاد

(٢٦٠) دوام الوضوء لمن قد زهد

ويغسلُ قلبًا وذا لم يُفد(١٥١)

* * *

## غزلية (٤٨)

(٢٦١) فلا تذكرونا بقلبٍ كسير

بلاءٌ لنا ما به من خبير

(٢٦٢) نسيمُ الصَبا طَوَّقَ البُرعُما

وما مَسَّ ذيلاً لمن أُغْرِمَا

* * *

(١٥١) درج الصوفية على التهكم بغير الصوفى ، ويسمونه الزاهد ، وفى الأصل أن الزاهد يتوضأ ليل نهار ليغسل قلبه ، ويقول إن الوضوء وحده لا يفيد فى غسل الزيغ عن القلب .

## أفـــــراد

(٢٦٣) رأينَ الحِـســـانُ جَـوى العــاشــقــينْ
فـمـا أسـدلَ الفـرعُ فـوق الجبـين(١٥٢)

* * *

(٢٦٤) مِن العـــشقِ ها قـــد جنينـا الثـمـــر
علـى عـــملٍ بعـــدُ منـذا قـــدر

* * *

(٢٦٥) وممن شكاتُك أين الخـــصـــيـم ؟
فــــــأيـامُـنـا دورات تُـديـم(١٥٣)

* * *

(٢٦٦) طَـريـقُـكَ عنـه أردتُ الخـــــــروج
أفـى أثـرٍ قـــــدمٌ فـى وجـــــود(١٥٤)

* * *

(١٥٢) الجوى : لوعة الحب ، الفرع : الشَعر . إن حسان هذا البلد لما رأين عشاقهن فى ألم العشق أشفقن عليهم ، فما عدن يسدلن شعرهن على جبينهن حتى لا يثرن فيهم روعة الهوى .

(١٥٣) يقول إن زمانه يدور ويدور كما تدور الأفلاك .

(١٥٤) إنه شاء أن يخرج عن طريقها ، وكان ذلك عليه أمراً محالاً ، فكأن قدمه أرادت أن تدخل فى أثرها ثم تخرج .

(٢٦٧) أيا زفــرة صُــعــدت فى الـسَــحَــر
إلى حــيـث شـئـتِ ودونَ الأثر[١٥٥]

* * *

(٢٦٨) ســـــلاسـلُ كــــان لـهـنَ رنـين
أكان ضـجـيـجًـا لنا يومَ دين ؟ ![١٥٦]

* * *

(٢٦٩) هـمُ الـنـاسُ فى طـلـبٍ للجَـــمـــال
تجـــلٍ لمـــرآتـــهـــم ذاك نـــال[١٥٧]

* * *

(٢٧٠) بـدا الخطُ فى وجـنـةٍ لـلـحـــســـان
وللحُـــسن قُلنا أفــات الأوان[١٥٨]

* * *

(١٥٥) يريد لزفـرته فى السحـر أن تمضى إلى حـيث شـاءت ، ولكن لا تمضى إلى الحبيب لتؤثر فى قلبه .

(١٥٦) يوم دين هو يوم القيامة .

(١٥٧) فى الأصل أن الناس يطلبون جمال الحق ومرآتهم يتجلى فيها هذا الجمال .

(١٥٨) ذلك الخـط الجميل عـلى الوجنات إذا ظهر ، قالت الحسناء كأنما آن الأوان لزوال هذا الحسن .

(٢٧١) لمن خـــالفـــونيَ مني الـكلام
فكان لسـاني كـمـثـلِ الحُـسـام

* * *

(٢٧٢) وقـــــولـوا لماذا علـيّ عَـطـف
أرى عطفــه مظهــراً للجنف[١٥٩]

* * *

(٢٧٣) ولا أشـــتكى منك هذا الصُـــدود
حــيــاتى أنا لا تفى بالوعـــود

* * *

(٢٧٤) تحــــمـلتُ ذلاً وبئس العـــذاب
عَـشـقـتُ أيجدى رقـيقُ العِـتـاب !

* * *

(٢٧٥) بـعُـشِّ البــــــلابـلِ نـارُ الـورود
فــذلك يا "دردُ" شــأن الوجــود

* * *

(١٥٩) الجنف: الظلم . في الأصل أنهم لما سمعوا كلامه تقطعوا غيظًا وكادوا يموتون كمدًا.

## غزلية (٤٩)

(٢٧٦) وفى عــــدمٍ كـــان منى اضطراب

وكـان اضطرابى كـمـوجِ السَراب

(٢٧٧) ومـا نيل شيءٌ بحُسنِ الثـيـاب

وفى مقلةِ الشمسِ ماءُ السَراب[١٦٠]

(٢٧٨) على الأرضِ مَن يرقـدون الحِـمـام

مـريحٌ ، كـمـا أثرٍ فى الرغـام[١٦١]

(٢٧٩) مِن الأرضِ يخـجلُ سـيلُ الدمـوع

وفى طبـعــهِ كــان هذا الوَلوع

(٢٨٠) بلا هـمـةٍ لا يضـوعُ الشـراب

أكأسُ الحُميـا ككأسِ الحَباب[١٦٢]

(٢٨١) وذو هـمـةٍ عـارفٌ كلَّ شـان

أخـمـرٌ تحـركُ قـاع الدنان[١٦٣]

(١٦٠) إنه لا يشكو من صدها عنه ، بل مما يلقى في حياته من شدائد وما فيها من وعود لا يفى بها الزمان .

(١٦١) فى الأصل أنه لا يليق بمن لا همة له أن يشرب الخمر .

(١٦٢) الشراب والحميا بمعنى الخمر ، والإشارة إلى الخمر الرمزية الصوفية .

(١٦٣) الشان هنا بمعنى الشأن . الدنان : جمع دن وهو وعاء الخمر .

( ٢٨٢ )　أيبـــــسمُ مَن مـــات منـه الجَنـان
أينسى ابتساماً على القبرِ كان[١٦٤]

( ٢٨٣ )　يَمسُّ السكارى شـديد اللغـوب
ويا "دردٌ" قلبٌ عليـه اللهـيب[١٦٥]

* * *

## غزلية (٥٠)

( ٢٨٤ )　حـبـيـبى أزاح صـفـيقَ الحـجـاب
فقلبى كما فرعُه فى اضطراب[١٦٦]

( ٢٨٥ )　ســوادُ الوجـــوه يُرى في الأمـــام
كـشـمعٍ نريـدُ انتـهـاءَ الظلام[١٦٧]

( ٢٨٦ )　طَريقُـك قلبى إليــــه يســـوق
كليـلٍ وصبحٍ فـدومًـا أتوق[١٦٨]

(١٦٤) يريد أن حافة القبر وهى مفتوحة كأنها شفة تبتسم . الجنان : القبر .

(١٦٥) اللغوب : التعب .

(١٦٦) صفيق : سميك ، الفرع : الشَعر . يشبه قلبه فى اضطرابه بشَعر الجبين إذا ثارت نوائبه واضطربت .

(١٦٧) لنا الوجوه السود ، فهل نروم رؤيتها فى نور الصباح .

(١٦٨) أتوق : أشتاق . إن قلبه يدفعه إلي طريقها ليلاً ، فكأنما الليل يخلف النهار وهو دائمًا فى شوق.

(٢٨٧) وبالأمسِ قـد كُنتَ أنتَ السـعـيـد
ولـكـن أنـا فـي عـــــذاب يـزيـد
(٢٨٨) تولى حـبـيـبى بشـمـسِ الجـبـين
كنجمٍ طرحتُ سُهاد العيون[١٦٩]
(٢٨٩) ومن غـيـر حـصـرٍ لدىً الذنوب
ويا "دردُ" حـصـرى لهـا ذا وجـوب

* * *

## غزلية (٥١)

(٢٩٠) أعـــاهدتَ من قـــبل يا زاهدُ ؟
فـصـاحبُ حـانٍ هـو الواحـدُ[١٧٠]
(٢٩١) وقـل لـلـذوائـبِ لمـسُ الـيـــد
تعـاهُدنا كـان فى الموعـد[١٧١]

(١٦٩) تولى حبيبه وله الوجه كأنه الشمس ، فترتب على ذلك أنه حزن لفراقه ، وبات ليلة فى سهاد ؛ أى سهر كأنه النجم .

(١٧٠) هذا الزاهد إذا لم يكن قد عاهد شيخه الصوفى ، فليعاهد صاحب الحانة ، ولن يجد سواه ، والمعنى صوفى محض .

(١٧١) الذوائب : ضفائر الشعر .

(٢٩٢) يُطيل التعبدَ شيخٌ لنا

ومن في غدٍ ذاكرٌ موتَنا(١٧٢)

* * *

## غزلية (٥٢)

(٢٩٣) إلى الحان يا "دردُ" ما خُطوةُ ؟

وفي كأسِ قلبيَ لي نشوةُ

(٢٩٤) ومرآةَ صدركَ فلتفتحنْ

ومنذا ببيتكَ فلتنظرن

(٢٩٥) وفي كلِ يومٍ رياضٌ تزار

فقيراً فزر في طلول الديار(١٧٣)

(٢٩٦) وعن متعةِ الموتِ فلتسألنْ

فمثليَ يعرف هذاك مَن ؟

(١٧٢) إطالة التعبد إشارة إلى خلوة التعبد ومدتها أربعون يومًا ، أما غير الصوفي فهو شديد الرغبة في دنياه ، ولا يخطر بباله انقضاء أجله .

(١٧٣) النزهة في الرياض ممكنة في كل وقت ، فهلا زار الحبيب الفقير في داره التي أصبحت طللاً .

والفقير في المصطلح الصوفي ليس الذي خلت يده من المتاع ، بل هو من خلا قلبه من الرغبة في المتاع ، والفقر من أهم مقامات التصوف ، والصوفية يتخذونه شعاراً فيقولون الفقر فخري.

(٢٩٧) لتـــفـــتـحْ لقـلبـك ذا قطـرة
فــبـين الحَـبــابِ تُـرى دُرةً(١٧٤)

(٢٩٨) يُمـــزقُ قلبـىَ هـذا الوجـــيب
على كَتفى مال شَعرُ الحبيب(١٧٥)

(٢٩٩) حـــبـيـــبىَ عنى يُرى فى مَنام
ومـا إنْ أفـدتُ بسِحـر الكلام(١٧٦)

* * *

## غزليـة (٥٣)

(٣٠٠) وإياى فى مـــحـــفلٍ إن ذَكَـــر
فـــفى قلبـــه مـــا لـه مِن فِكَرْ

(٣٠١) فـــأين بصـــيـــرتُه يا تُرى ؟
و"يوسفُ" تحت قـمـيصٍ يُرى(١٧٧)

(١٧٤) يريد أن يفتح قطرةً فى قلبه ويكره له أن يبدو دُرة بين ماء البحر وحباب مائه .

(١٧٥) الوجيب : خفقان القلب .
يعجب لهذا الخفقان الذى يمزق قلبه ، مع أن الحبيب مال بشعره على كتفه .

(١٧٦) أفدت : استفدت ؛ أى أن حبيبه غافل عنه كأنه نائم ، وما استفاد "درد" من سحر كلامه ليعطف به عليه .

(١٧٧) فى الأصل أن سيدنا "يوسف" عليه السلام مستور فى كل قميص .

(٣٠٢) ونفسَكَ فاجعل مدار الفِكَر

هى النارُ دار شرارُ سَفر (١٧٨)

(٣٠٣) "أَسَوْدا" "لدردٍ" سكوتٌ طويل

كما برعمٍ تحت ظلٍ ظليل (١٧٩)

* * *

## فرد

(٣٠٤) حبيبٌ أيا "دردُ" أين كمن ؟

تُراه بركنٍ بقلبٍ سَكَنْ

* * *

(١٧٨) فى الأصل أن النار وطن وشراراتها فى سفر .

(١٧٩) سودا : هو مرزا رفيع سودا ، وهو شاعر قصيدة الهجاء ، لقد بسط لسانه بالهجاء فى كل أدباء وشعراء عصره ، ولم يسلم من لسانه حتى "درد" وهو ذلك الصوفى الجليل ، ولكن "درد" لم يرد عليه وكان حسبه هذا البيت " إنه صامت ولكن له عدة ألسنة كالبرعم ".

## غزلية (٥٤)

(٣٠٥) وحـــرقـــةُ قلبىَ تبـــًّا لهـــا
شـــمـــوعٌ أتطفئ نارًا بهـــا(١٨٠)

(٣٠٦) أيركعُ قلبى أمـــامَ الحِـــســـان
هـو القـلـبُ يكـره ذُل الـهَـــوان

(٣٠٧) كـــــزهـرٍ، أأرفع عـنـى الجنف
أُيـمـنـعُ زَهـر لـه مَـنْ قـطـف(١٨١)

(٣٠٨) إذا شـئـت كـتـمـى لما فى الفـؤاد
فـهب قُبلةً رُمـتـهـا فى التـواد(١٨٢)

(٣٠٩) فـيـا رب كـيف وجـدتُ المُصـاب
ولـى منـه كـــان ألـيم العـــذاب

(٣١٠) لـقـلـبـى وقـلـبُـكَ ذا مـلـعـبُ
وحـــبلٌ بطرفى له يجـــذب(١٨٣)

(٣١١) حـــبـــيـــبُك يا "دردُ" ذا مـــغـنمُ
ولا تـخـــتـــبـــره فـــقـــد يســـأم

* * *

(١٨٠) حاول عبثًا أن يخمد نارًا فى قلبه وكأنه الشمعة التى لا تستطيع بنفسها أن تنطفئ شعلتها .
(١٨١) الجنف : الظلم . (١٨٢) التواد : أن يكون الصفاء والمودة بين اثنين .
(١٨٣) يقول إن قلبه وقلبها يلعبان فى ملعب بحبل ، كل منهما يجذبه من طرف .

## غزلية (٥٥)

(٣١٢) هو الجوُّ ساقى الطلا فى صفاء
زجاجًا سيصبحُ صخرُ الهواء[١٨٤]

(٣١٣) وفى ذلك الجوِّ سِحرٌ بديع
تولى بألوان طيف يروع[١٨٥]

(٣١٤) بضيقٍ تأوهُ قلبٍ عميد
ففى الجو ضيقٌ ولكن شديد[١٨٦]

(٣١٥) هم الطامعونَ بذلٍّ مَزَق
أراهم كطائرةٍ من ورق[١٨٧]

(٣١٦) هو الضيقُ فى صدرهم شر داء
حَبَابٌ وقد يحتمى بالهواء[١٨٨]

(١٨٤) الطلا بكسر الطاء : الخمر . إن الجو فى جمال وصفاء ، فلو رميت صخرة فى الهواء لسقطت على الأرض زجاجًا .

(١٨٥) يروع : يثير الإعجاب . إن جمال الجو مستمد من جمال الحبيب .

(١٨٦) القلب العميد : القلب الذى لوعه العشق . إذا ما صعد من القلب الذى أضناه العشق الزفرات من ضيقه ، ضاق الجو ضيقًا شديداً .

(١٨٧) أهل الطمع فى ذل يمزقهم دائمًا ، وهم أشبه شىء بطائرة من ورق ، يلعب بها الأطفال ، وهى تشتبك بطائرة غيرها فى الجو فتتمزق .

(١٨٨) إن من تضيق صدورهم على الدوام ، ويصبح ذلك داء عندهم ، يبغون أن يحموا أنفسهم منه ؛ يشبههم بالحباب الذى يحمى نفسه فى الهواء و وبذلك ينمحي تماماً .

(٣١٧) أيا ساقى سميته بالسحاب
وهذا هواءٌ وليس الرباب[١٨٩]

(٣١٨) لى القلبُ يُفعمه ألفُ غم
يريدُ الظهورَ كمثلِ النغم

* * *

## غزلية (٥٦)

(٣١٩) وفى رحمةٍ جاز كلَ الحدود
له قسوةٌ لا تُريد المزيد

(٣٢٠) دع النَفَس فى شفةٍ تظهرُ
وفى النفس أنتَ فلا تقدرُ[١٩٠]

(٣٢١) لِمَن أشتكى إن لى القلبَ تاه
ففى قصتى عجبٌ مَن يراه

(١٨٩) الرباب : السحاب الأبيض خاصة .

(١٩٠) يريد ، وهو فى نزع ، لنفسه أن تصل إلى شفتيه لتفيض ، فهو فى ضعفه لا قدرة له على منع نفسه من أن تفيض بالموت.

(٣٢٢) ويا "دردُ" معنىً وهبتَ الصور
"لمانى" و"بهزاد" كان الخور[١٩١]

* * *

## غزلية (٥٧)

(٣٢٣) وما إن عُرفتُ بكل الكمال
كمثل المرايا لغير تُنال[١٩٢]

(٣٢٤) وهذى العيونُ خلت من شئون
نضيحُ الحياءِ بدا فى الجبين[١٩٣]

(٣٢٥) عيونٌ لك القلب قد سلّمت
بأنك تظلمُ قد أعلمت

(٣٢٦) ومرآة قلبكَ فلتصقُلن
ويا "دردُ" للحُسنِ فلتنظرن

* * *

(١٩١) الخور : الضعف والعجز . يقول إنه يهيئ الصور رقاق المعانى ، وقد عجز عن ذلك المصور الإيرانى المشهور "بهزاد" ، ومانى ذلك النبى الفارسى الذى كانت معجزته جمال رسم الصور.

(١٩٢) المرايا جمع مرآة ، إنه يشبه نفسه بالمرآة التى يبتاعها الناس ليروا صورهم فيها ، فهى خاصة هم وحدهم .

(١٩٣) النضيح : العرق ، الشئون : الدموع .

## فــرد

(٣٢٧) على حـافـةِ القـبـر فلتـضـحكن

وزره بـــأزهـــاره زيّـــنن(١٩٤)

* * *

## غزلية (٥٨)

(٣٢٨) لقـد مِتُ مـا راحـةً نلتـهـا

ولي خـفـقـاتٌ تبـينـتـهـا(١٩٥)

(٣٢٩) جـراحي بدت في ضـيـاء السَّحـر

ومـا إن شكوتُ لما قـد ظهـر(١٩٦)

(٣٣٠) و"عـيـسى" شـفى من ظلام العـمى

عـمـانا ولحظُك ذا حـتـمـا(١٩٧)

(١٩٤) يريد له أن يضحك على قبره كالبرعم ، وأن يزوره ليزينه بالزهر .

(١٩٥) أي أنه بعد أن مات لم يشعر براحة ، وما زال قلبه يرفرف عليه بخفقانه .

(١٩٦) يشير إلى ما جرت به العادة من ذر الملح وهو أبيض على الجرح ليبرأ ، وبذلك يبدو جرحه أبيض كأنه وقتُ السحر .

(١٩٧) الإشارة إلى أن عيسى عليه السلام ، أعاد البصر إلى الأكمه ؛ أي الذي ولد أعمى ، ولكن عين الحبيب سلبته البصر .

(٣٣١) بوجـــــهكَ عنى أنا لا تُشح

جراحى شفاءً لها لم تُبح(١٩٨)

(٣٣٢) ولى نَفَسٌ قــد يكونُ الأخيــر

وعيناى فى قيد شَعرٍ وثير(١٩٩)

(٣٣٣) ويا قـفصًا كُنتُ فيه الكنين

وما حرر الموتُ هذا السجين(٢٠٠)

(٣٣٤) ومنذُ قـديمٍ حـبيـبى هجـر

ويا "دردُ" فى القلب منى خطر(٢٠١)

* * *

(١٩٨) أشاح عنه بوجهه : أدار عنه وجهه .
يقول إنه لم يسمح له بأن ينال هدباً من أهدابه ليتخذه إبرة يخيط بها جراحه التى تمزقت .

(١٩٩) الوثير : ناعم غزير حتى وهو يحتضر ويصعد آخر أنفاسه ، ما زال يتمثل شعرها الغزير الذى كان قيَّد قلبه.

(٢٠٠) الكنين : المستور ؛ أى أنه كان سجيناً فى قفصه ، وحتى بعد موته ظل سجيناً ، وما خرج من سجنه .

(٢٠١) خطر : اهتز فى مشيته . هجره الحبيب منذ زمن طويل وغاب عن بصره إلا أنه مازال يراه.

# غزلية (٥٩)

(٣٣٥) بأمرٍ لهـا كـان شُـغل السـمـاء
ومِن شُـغلهـا يا تُرى مـا الرجـاء

(٣٣٦) مـع المـوتِ دام لـدى البُـكـاء
لشكواى مـا كـان قط انتـهـاء

(٣٣٧) وجـودٌ بمفـهـومِنا مـا وُجِـد
وتوحـيـدنا مـا بدا من أحـد

(٣٣٨) وتُزْهَقُ روحٌ بفكرٍ شـديد
ولى الروحُ تبقى فلستُ الفقيد(٢٠٢)

(٣٣٩) أدنيـاى أنتِ عـجـوزٌ عـجـوز
نقـول وذلك ليس يجـوز(٢٠٣)

(٣٤٠) إلى كـعـبـةٍ أنتَ دومـًا تُساق
وفكرُك يا "دردُ" يأبى الفـراق(٢٠٤)

* * *

(٢٠٢) إن الفكر الشديد يزهق الروح، ولكن روح الشاعر باقية، وليس الفقيد؛ أى الذى مات، لأنه معتمد على الروح .

(٢٠٣) إن الدنيا عجوز ولاشك ، ولكنها فى عيننا شابة غضة الشباب ، ولا نقول قط إنها عجوز.

(٢٠٤) يقول مع إنه على الدوام يزور الكعبة المشرفة ، إلا أنه لا يستطيع أن يصد خياله عن أهل الجمال .

## غزلية (٦٠)

(٣٤١) وعن حـــافـــر الطودِ كُف الكلام

ومن فأسه أنت فاخش الحِمام(٢٠٥)

(٣٤٢) أسـاقى الحُــمـيـا إليك النداء

لنا صُبَّـهـا نحنُ كُنا ظمـاء(٢٠٦)

* * *

## فـــرد

(٣٤٣) عِـنـاقُ الـلـجـيـنِ أنـا أرغـب

ومـــا إن تحـــقق لى مـــأرب(٢٠٧)

* * *

(٢٠٥) حافر الطود : حافر الجبل ، وهو "فرهاد" عاشق "شرين" . إنه يتجه إلى "كسرى برويز" ويرغب إليه أن يكف كلامه عن "فرهاد" حافر الجبل وعاشق "شيرين" ، ويحذره من فأسه التى قد يصيبه بها ليورده موارد التلف .

(٢٠٦) الحميا : الخمر ، والإشارة إلى الخمر الرمزية عند المتصوفة .

(٢٠٧) اللجين : الفضة . إنه كان يريد أن يعانق من لها من قوامها ما يشبه الفضة ، ولذلك خاب أمله.

## غزلية (٦١)

(٣٤٤) ولى مـــا رقـــقتَ فـــيـــا للأسف
ومـــا كنتَ بى مـــرةً من لَطُف

(٣٤٥) وجـــوبُ الوقـــوع لما قـــد وقع
فـــعنكَ التـــفـــجُّعَ يا "دردُ" دع

* * *

## غزلية (٦٢)

(٣٤٦) أصـــدٌّ عن العـــينِ هذا البكاء !
لطوفـــانِ دمعٍ جـــفـــافًـــا أشـــاء !

(٣٤٧) وأشـــواكَ جَـــفنى أرى فى التُـــراب
ألا فارفعى يا صحارى الثياب[٢٠٨]

(٣٤٨) تُـجنُّ الـورودُ بـعـــــشـقِ الـربـيـع
حـمـايةُ جـيبٍ فـلا تـسـتطيع[٢٠٩]

(٢٠٨) إن أهداب عينه أشواك فى رمال الصحراء ، والمراد أن ترفع الصحراء ذيلها عنها حتى لا تمزق ذيل ثيابها.

(٢٠٩) إن الوردة جُنت بحب الربيع ، فما استطاعت أن تحمى جيبها من التمزق .

(٣٤٩) كـمـثلِ المرايا أُريد العيـون
إلى الغيـرِ نظرتهـا لا تكون(٢١٠)

(٣٥٠) تعلق قلبي بشَعـرِ الحبيب
بعقدتها صونُها ذا الوجيب(٢١١)

(٣٥١) ومـا اهتمَ "دردُ" بتلك الجـراح
وصـاحبِ روضٍ غـدا ثم راح(٢١٢)

* * *

## غزلية (٦٣)

(٣٥٢) إلى السيفِ ما إن مَددتَ اليـدا
فـقـتلي كـرامـة سـيفٍ بدا

(٣٥٣) وكـان حـديثٌ لنا فـانقطع
ولكنَّ في ذكـر سـيفٍ بَرع

(٢١٠) يريد لعينه أن تكون ثابتة كأنها المرآة ، وفي ثباتها هذا لا تتصرف بالنظر إلي غير الحبيب .

(٢١١) ذو الوجيب : ذو الخفقان ؛ أي القلب . إن قلبه تعلق بهذه الذوائب ، وهذه الذوائب تعقدت حتى تمسك قلبه من أن يقع .

(٢١٢) لماذا لم يهتم "درد" بما له من جراح ، وقد كان من اهتمام البستاني بروضته أن يغدو إليها ويروح على الدوام ، ليتعهدها بالري وفضل عنايته بها .

(٣٥٤) أُحــذّرُ من قــتلِ أهل الوفــاء
وسيفكَ فاجعل رهينَ الخفاء(٢١٣)

(٣٥٥) ويا حــاجبَ العــين شئت الفــداء
وغيـرى فداءً فمـا إنْ يشاء!(٢١٤)

(٣٥٦) وفي ظمــأ لكَ سـيفٌ، شــديد
دمي فــاجـعلنه له مــا يُريد(٢١٥)

(٣٥٧) إلى الآنَ طبعٌ لـه مــا عُــرف
ولكن كــسيفٍ نراه وُصِفْ(٢١٦)

(٣٥٨) ويا "دردُ" نحنُ كــمثلِ الجِـراح
عيـونٌ بسـيفٍ لهن انفتـاح(٢١٧)

* * *

(٢١٣) الرهين : كل ما احتبس به الشيء .

(٢١٤) يشبه حاجب عين الحبيب بالسيف المقوس ، ويقول إنه يقدم روحه لهذا السيف فداء ، ولكن غيره لا يريد هذا الفداء .

(٢١٥) إن لحبيبه سيفًا شديد الظمأ إلى دمه ، ويرغب إلى الحبيب أن يحقق له ما يريد .

(٢١٦) أى أنه فى قسوته وتعطشه للدماء مثل السيف .

(٢١٧) أى أنه مثل تلك الجراح التى تفتح على سيف ليتم فتحها .

## غزلية (٦٤)

(٣٥٩) ويا "دردُ" كل يُريدُ الحـــبـــيب
إلى القلبِ وجّه تكُن كالمُصيب(٢١٨)

* * *

## غزلية (٦٥)

(٣٦٠) أنا في انتظارٍ بجـــمـــرٍ ونار
وفي يوم نزعٍ قُــبـيـل البــوار(٢١٩)

(٣٦١) ويا ساقي صُب كـئـوس العُـقـار
كـئـوسًا وليس لهن خُـمـار(٢٢٠)

(٣٦٢) ومن صادني قال فصلُ الخـريف
وحتى الربيعِ أعمراً يضيف !(٢٢١)

(٢١٨) الناس جميعًا يتجهون إلى الحبيب ، ولكن إذا أنصفت وأصبت وجهتهم إلى قلبي الولهان .

(٢١٩) البوار : الهلاك ، والمراد به هناك الموت ؛ أي أنه ينتظره حتى وهو يعالج سكرات الموت قبيل أن يموت.

(٢٢٠) العقار بالضم : الخمر ، الخمار : صداع يصيب شارب الخمر .

ويريد الشاعر بهذه الخمر ، الخمر الصوفية التي لا تورث شاربها الخمار إلى يوم القيامة .

(٢٢١) إن الصياد الذي صاده وعده بإطلاق سراحه في فصل الخريف ، ولكن هل يضمن أن يطيل عمره إلى فصل الربيع ؟! .

(٣٦٣) مِن الخـمـرِ ليس يُفيدُ الرشيف

بقبرٍ لشيخٍ تُراها تطُوف(٢٢٢)

(٣٦٤) طريقى أيا "دردُ" نحـو العـدم

أسابقُ ريحًا بخطو القدم(٢٢٣)

* * *

## غزلية (٦٦)

(٣٦٥) أضعتُ لى العمرَ دومًا أدور

وسىء حظى فليس يحُور(٢٢٤)

(٣٦٦) رأيت حبيبىَ طَيفَ المنام

لى السُهدُ من ليلها فى دوام

* * *

(٢٢٢) رشف الخمر والماء رشيفًا : امتصه .

(٢٢٣) أى أنه يسير سيرًا فى طريقه إلى العدم ، فيسابق الريح .

(٢٢٤) حار يحور : نقص ؛ أى أن سوء الحظ الذى لازمه فى حياته لم ينقص ولم يتغير .

## غزلية (٦٧)

(٣٦٧) ولم يخطر الخوفُ يوماً ببال
خلت راحتى وكرهتُ السؤال[٢٢٥]

(٣٦٨) ومن يُسكنونكَ تحتَ التُراب
فهل بعد ذلك جَورٌ أصاب

* * *

## غزلية (٦٨)

(٣٦٩) ذبولُ ورودٍ به أقحمت
وكلُ البراعم قد حُطمت[٢٢٦]

(٣٧٠) تحطُم كاساتنا لا نُحب
فذلك ما رامه المُحتسب[٢٢٧]

(٢٢٥) إنه يرهب جانب أى عظيم كائنًا من كان ، إنه فقير ليس فى يده شىء ، ولكنه يأبى ويكره السؤال .

(٢٢٦) ليست الوردة وحدها هى التى أصابها الذبول، ولكن كل براعم الحديقة حطمت كذلك.

(٢٢٧) المحتسب هو من يتتبع من يشربون الخمر فى خفية ليقبض عليهم .

(٣٧١) سـواء بدُنيـا الأسى والفـرح

هو الورد وردٌ فقل من جرحْ؟[٢٢٨]

(٣٧٢) ومن لم يُمس بغـدرِ الزمـان

حَـبـابًا يُحطمُ مِنه الجَنان[٢٢٩]

(٣٧٣) ويا رب قـصـرتُ فى حُـبكـا

ومن ظلمِ قلبٍ أعـوذُ بكـا[٢٣٠]

(٣٧٤) وفى ركنِ شـعَرِكَ قلبٌ كـسـيـر

قلوبٌ كـقلبى كـثيـرٌ كـثيـر[٢٣١]

(٣٧٥) ويا "دردُ" فى العـشقِ قلبى انكسـر

ومنى دمُ القلبِ هذا انتـشـر

* * *

(٢٢٨) الفرح والحزن فى الدنيا فى مظهر واحد ، كما أن الوردة فى اتساقها كما هى فى تناثر أوراقها وكأنها جُرحت ، فسل عمن جرحها فأذبلها .

(٢٢٩) حتى إذا رضى عنه الزمان ولم يسخط عليه ولم يغدر به ، لابد فى النهاية أن يحطم قلبه كما يتحطم الحباب ، والحباب هو ما على وجه الماء من فقاعات .

(٢٣٠) إنه مع فرط حبه لله يرى أنه مقصر فى هذا الحب ، كما أنه يعوذ بالله من أن يظلم قلب أحد.

(٢٣١) فى ثنايا غدائر الحبيب قلب محطم كقلبه ، بل قلوب كثيرة مثل قلبه .

## غزلية (٦٩)

(٣٧٦) ومن نارِ عشقٍ عَدمتُ الأمان
وقلبىَ أظلمَ مُنذ زمان[٢٣٢]

(٣٧٧) إليكِ مضيتُ أنا فى الخيال
وقد عيل صبرٌ لدى ببال[٢٣٣]

(٣٧٨) غُبارٌ لقلبى كريحٍ عَصَف
وعصفٌ له كان بعد التلف[٢٣٤]

* * *

## غزلية (٧٠)

(٣٧٩) كمثلِ المرايا فنحن الحيارى
فمن ذاك أصلى لنا القلب نارا[٢٣٥]

(٢٣٢) فى الأصل أن فى قلبه حرقة للعشق ، ولكن دار قلبه خلت من مصباح نور منذ زمن طويل .

(٢٣٣) عيل صبره : نفد صبره ، البال : القلب .

(٢٣٤) التلف : الموت . إن تراب قلبه ثار فكأنه ريح عصفت .

(٢٣٥) المرايا جمع مرآة . أصلاه نارًا : أصابه بهذه النار

(٣٨٠) من النقشِ فى لجةٍ أوهنُ
ظهورٌ إليه فلا نركنُ(٢٣٦)

(٣٨١) ويحملُ خمراً لنا فلكنا
نُريدُ لنا ساحلاً كُلنا(٢٣٧)

(٣٨٢) بى الضعفُ يبلغُ حتى مداه
وما ملتُ من بعدها للشفاه(٢٣٨)

(٣٨٣) لتلك الجفونِ كما الإثمِد
وأما لنفسى فتربٌ ندى(٢٣٩)

(٣٨٤) ولى رؤيةٌ مَن عليها اقتدر
فعارٌ أنا لعيونِ الشرر(٢٤٠)

(٢٣٦) اللجة : معظم الماء . أوهن : أضعف . تركن : نميل ونتجه إليه .

(٢٣٧) الفُلك : السفينة .
يُريد أن يركب فى السفينة التى تحمل الخمر ليصل بها مع رفقته إلى شاطئ الأمان.

(٢٣٨) أى أن ضعفه بلغ به غايته ، فما مال إلى الشفاه ، والشفاه جمع شفة ، وهى عند الصوفية رمز للكلام وإلى النَّفَس الرحمانى الذى شمل كل ما فى هذا الوجود من خلائق.

(٢٣٩) الإثمد : حجر الكحل . إنه لعيون كحلها ، أما لنفسه فهو ترابُ القلب الندى ، أى غبار القلب الندى .

(٢٤٠) يتحدث عن فناء الإنسان وقصر إقامته فى دنياه .

(٣٨٥) وفـى شـــعلـةٍ أم أنـا فـى الـربيـع
وذى شـــعلتى فـى ربيـع بديعَ(٢٤١)

(٣٨٦) ألا فـــاعـــتـبـــر، وإلينا النظـر
بقـبـرٍ كـسطرٍ لمن قـد سَطر(٢٤٢)

(٣٨٧) مـضـينا بعـيـداً ومـا مِن ملل
فنحنُ الصـدى كان عند الجبل(٢٤٣)

(٣٨٨) وفـى الـذل إنـى أنـا مَـن غَـــرِق
ولـستُ أنا قط مَنْ يفـــتـــرقْ

(٣٨٩) و"قـــيس" و"فـــرهـاد" مَن أعـشقُ
وقلبى بأهلِ الهـــوى يَعْلَقُ(٢٤٤)

(٣٩٠) لـقــــاءك مـنـى فـلـستَ تـروم
وفـى حَـــيـــرةٍ إننـى من يدوم

(٢٤١) يشبه الشعلة بالربيع فهى فى نور دائم ، كما أن الربيع فى جمال دائم .

(٢٤٢) يشبه نفسه بكلام سطر على قبره .

(٢٤٣) مهما تباعد عنها فلابد أن يعود إليها كمثل الصدى الذى لابد أن يعود إليه من صوت ولو بعد عنه .

(٢٤٤) "قيس" هو صاحب "ليلى" العاشق المشهور ، وكذلك "فرهاد" عاشق "شيرين" ، يقول إنه يعشقهما ويعشق جميع العشاق .

(٣٩١) وأهلُ الهـــوى إنهـم لكثـــيـــر
ومـــا إن وجـــدتُ لمثلى النظيـــر

(٣٩٢) وأربعـــــة كُلنا قـــد وجـــد
ولـكـنـهـم قِلةٌ فـى العـــدد(٢٤٥)

* * *

## غزلية (٧١)

(٣٩٣) ببـــابك إمَّـــا عـــدمتُ الوجـــود
وعنى فـقُل إنه للفـقـيـد(٢٤٦)

(٣٩٤) يقـــولون للصـــوبِ هذا انطلقْ
خـيـالُك نوراً لعـينى سـبقْ(٢٤٧)

(٣٩٥) وتـلـك المرايا تُـجلى الصـــور
وقـولى إلى من أراد الســفـر(٢٤٨)

(٢٤٥) أحصى من العشاق "مجنون ليلى" و"فرهاد" و"وامق" و"درد"، وقال إنهم قلة .

(٢٤٦) إما : من إن وما الزائدة . ، إذا رأيت أنى لست واقفًا ببابك فأيقن أننى مِت .

(٢٤٧) إذا قيل إنه ارتحل إلى جهة ما فخيال الحبيب سابق إليه كأنه نور بصره ، الذى يسبق عينيه .

(٢٤٨) يريد للمرايا التى تجلى الصور ، ويطلب إليها أن تعكس صورته لتخبر أنه إنما أراد السفر إلى دار الحبيب.

(٣٩٦) ونفسى نَسيتُ فأين أسير
فما إن عرفتُ لنفسى المصير(٢٤٩)

(٣٩٧) وعَالَم جبرٍ أرى عالمى
فكيف إلى عُمرنا أنتمى

(٣٩٨) لنا العمرُ كأسٌ وقد أُفعمت
نراها فما كأسُنا حُطمت(٢٥٠)

(٣٩٩) رَحَلتُ ويا "دردُ" ما مِن خبر
على باله ذاك ما إن خطر

* * *

## غزلية (٧٢)

(٤٠٠) قدمنا بدُنيا ومن غير زاد
مضينا فُرادى وحان النفاد(٢٥١)

(٢٤٩) إنه نسى ويتساءل عمن أنساه .

(٢٥٠) أفعمت : ملئت .

(٢٥١) النفاد هنا الفناء والموت . قدمنا إلى الدنيا وليس معنا شيء ، كما مضينا عنها بالموت وما فى يدنا شيء منها .

(٤٠١) بمرآتنا صـــورةً من نَرى
فـمـرآتُنا صــورةٌ للورى(٢٥٢)

(٤٠٢) على نفسنا دمـعنا يُسـجمُ
حـيـاةٌ أقـيمَ بهـا المأتمُ(٢٥٣)

(٤٠٣) حـيـاةٌ وتُوقظنا من منام
ومن فـتح العينَ من بعدُ نام(٢٥٤)

(٤٠٤) ضـجـيجٌ أيا "دردُ" من أجلنا
وتقـفـرُ دُنيـا بموتٍ لنا

* * *

## غزلية (٧٣)

(٤٠٥) يقـولُ الندى وبعـينٍ دمـوع
نـداىَ يجفُّ ويبـقى الربيع

(٢٥٢) الورى : الناس . إن كل ما نشاهده ، كأنما نشاهد صورة فى المرآة ، سرعان ما تغيب عن النظر .

(٢٥٣) سجم الدمع : سال كثيراً أو قليلاً .

(٢٥٤) أى أن الحياة أيقظتنا من نومنا ، ولما فتحنا عينينا ، فكأننا عدنا إلى نومنا .

(٤٠٦) نضيحٌ يبللُ منه الجبين

أمن حر شمسٍ أراه الكنين(٢٥٥)

(٤٠٧) بدونِك روضتنا مأتمُ

فيبكى الندى مُزِّقَ البرعمُ(٢٥٦)

(٤٠٨) ومن صحبةٍ قد يمسُّ الضرر

ويبدو الندى فى الورودِ الشرر(٢٥٧)

(٤٠٩) تنفسُ صبحٍ به يعلمُ

تلألؤ طَلٍّ لمن يسْجُمُ(٢٥٨)

(٤١٠) متاعًا له مُسرعٌ ما حمل

فما إن رأينا جناحًا لطَل(٢٥٩)

(٢٥٥) النضيح: العرق، الكنين : المكنون ؛ أى البعيد عن الشمس ، هذا ما كان يتوقعه منه.

(٢٥٦) يقول : الندى يبكى والبرعم يمزق جيبه جزعًا .

(٢٥٧) إن صحبة الأخيار تورث الخير ، كما أن صحبة الأشرار تورث الضرر .

(٢٥٨) يسجمُ : يبكى . يقول إنه بعد أن يطلع الفجر يعرف الندى من كان يبكى طوال ليله كأنه دمعة الطل .

(٢٥٩) الذى يمضى سريعًا لا يستطيع أن يحمل معه متاعًا يثقله ، فهو لا يحمل معه متاعًا ، والطل الذى سرعان ما يطير ، لا نرى له ريشًا ولا جناحًا .

(٤١١) لمن غـــادر الروضَ مــــا مِن أثر
فـمـا شـاهد الطل فـيــه الأثر[٢٦٠]
(٤١٢) ويا "دردُ" دومـــًا لك المشـــتكى
أفــجــرٌ تبـــسم ، طلٌّ بـكى ![٢٦١]

* * *

## غزلية (٧٤)

(٤١٣) جـــمـــيـــعـــًا فناءٌ له نســتــبق
كـــشـــمعٍ بشــعلتـــه يـحــتــرق
(٤١٤) ومـنــتـظـرٌ إنــه كــــــاللــهب
إذا مـــــا نـظـرت أنـا من هَرب[٢٦٢]

* * *

(٢٦٠) إن الذين كانوا فى هذه الروضة ، سرعان ما غادروها ، كما أن الندى بعد ارتفاع النهار غادرها كذلك فما أدركه البصر.

(٢٦١) يخاطب نفسه "درد" فيقول إنه لم يعرف فى الدنيا سعادة ولا شقاء ، فما يبتسم له فجر ولا بكى له طل !.

(٢٦٢) إن المنتظر لا يدوم طويلاً ، وما أشبهه باللهب ، فإذا ما نظرت إليه اختفى عنك وكأنه هرب.

## فـــرد

(٤١٥) عن الخلقِ فى عـــزلةٍ لا جَـــرم
وفى مِعزفٍ كاختلاف النَّغم(٢٦٣)

* * *

## غزلية (٧٥)

(٤١٦) رداءٌ لنا خطُّه الأسودُ
ترابٌ عليه وقد نسجدُ(٢٦٤)

(٤١٧) لك الخدُّ وردٌ جميلٌ نَضَر
بحبٍ حَرقنا غصونَ الشجر(٢٦٥)

(٤١٨) بهذا العِناق فمنذا وَعَدَ
كشطٍ وموجًا له قد وَجَدَ(٢٦٦)

(٢٦٣) لا جرم : حقًا ولا شك . إنه فى عزلة عن الخلق ، وكأن الأوتار فى المعزف تُصدر أنغامًا مختلفة .

(٢٦٤) الخط هنا هو ذلك الشعر الذى يزين جانب خد الحبيب . يقول إنه الرداء الوحيد له ، وهو يتمرغ فى التراب، وقد يضع عليه جبهته .

(٢٦٥) إنه احترق بحبه فكأنه غصون الشجر التى تحرق حطبًا .

(٢٦٦) إن حبيبه وعده بالعناق ، فما أشبهه بشط البحر الذى لم يجد الموج الذى يصل إليه .

(٤١٩) نصيبي أنا دائمًا الانتصار
ومنه بما في الضلوعِ البوار(٢٦٧)

(٤٢٠) ونشوةُ دُنيا لدينا البلاء
وكانت خُمارًا ليومِ الجزاء(٢٦٨)

(٤٢١) بروضةِ دُنيا قلوبٌ ثِمار
ولكن فيها جراحًا كنار

(٤٢٢) عدوُّ الحُميا هو المحتسب
وكلٌّ ولا ريب فيها رَغِب(٢٦٩)

(٤٢٣) لنا حزنُ عِشقٍ كنارٍ تُنير
فحُزنًا أردنا بدمعٍ غزير

(٤٢٤) أأفديه، كيف فإني فقير
حياتي أنا ، إنني أستعير(٢٧٠)

(٢٦٧) ما في الضلوع هنا هو القلب ، البوار : الهلاك والهزيمة . إن هذا الانتصار هزم كل ما في قلبه .

(٢٦٨) الخمار: الصداع الذي يسببه السكر. إن للدنيا نشوة سكر هي بلاء لنا، لأنها تصيبنا بالخُمار، والبرايا جميعًا يتألمون من هذا الخمار إلى يوم الجزاء؛ أي إلى يوم القيامة.

(٢٦٩) الحميا : الخمار . المحتسب : من يتبع من يشربون الخمر لأخذهم بالعقاب . يقول إن كلاً منا يرغب في هذه الخمر ، وكلامه بين الحقيقة والرمز .

(٢٧٠) إن حياته إنما هي مستعارة و ولابد من ردها .

(٤٢٥) خصامًا تُريدينه يا سماء
تَمزق جَيبٌ لنا فى خفاء(٢٧١)

(٤٢٦) تعذبتُ دومًا بظلم الحِسان
فَهُنَّ ومَا شئن بئسَ الهوان(٢٧٢)

(٤٢٧) فمن تحت ظُلم ظلومٍ وقع
فعن هامةٍ ما عليها رَفَع(٢٧٣)

(٤٢٨) وما كان برقًا ولا زئبقًا
تململَ مثل الذى أُحرقا(٢٧٤)

(٤٢٩) ومَن نُصبَ عينٍ لهم قَبْرُهم
بقلبٍ لهم عبرةٌ حَفْرُهم(٢٧٥)

(٢٧١) إن السماء إذا أرادت أن تخاصمه أو أن تمزق جيبه فى شجار ، فليس له إلا جيبه الممزق.

(٢٧٢) فهن وما شئن : ليكن ما يردن .
إنه تعذب طويلاً بصد الحسان ، فهن وما شئن ، فليكن ما يكن من صدهن ، وحسبه ما فيه من هوان .

(٢٧٣) الهامة : الرأس .

(٢٧٤) تململ : تحرك فى قلق واضطراب .

(٢٧٥) إن من يذكرون على الدوام أنهم سوف يموتون ، وفى قبرهم يدفنون ، لابد أن يبحثوا عن عبرة ، يحفرونها فى قلوبهم .

(٤٣٠) هو الحُسنُ فى حجرٍ للصنم

خفىٌّ ويظهرُ مثلَ الضرم(٢٧٦)

(٤٣١) له المُكثُ لكنه لا يطول

ويا "دردُ" فلتعلمنْ يا ملول(٢٧٧)

* * *

## غزلية (٧٦)

(٤٣٢) بجفنىَ دمعٌ وكَرْماً أرى

بلاياى هل تنتهى يا تُرى(٢٧٨)

(٤٣٣) تراجعتُ لكن لعجزٍ شديد

على الأرضِ ظلٌّ لتلك القدودْ(٢٧٩)

(٢٧٦) الصنم : المراد به المرأة الحسناء . الضرم : النار . والمعنى أن هذا الحسن قد يخفى كما قد يظهر ظهور النار .

(٢٧٧) ملول : طويل الملل .

(٢٧٨) إنه يبدو دامع العينين ، ويشبه نفسه بالكرمة وهى شجرة العنب ، لأن عناقيدها تعصر ، وكأنها دمع يجرى .

(٢٧٩) إنه راقد على الأرض وهو عاجز لا يستطيع شيئًا ، وذلك فى ظل ذات القد الأهيف ، أى الرشيقة المشوقة القد .

(٤٣٤) سـوادٌ لحظي كلونِ المسـاء
وجيبي تمزق فجرَ الضياء[٢٨٠]

(٤٣٥) تُلازمني نفحاتُ العبير
ولكنني مثل ريحٍ تسير[٢٨١]

(٤٣٦) بركنٍ لقبري عدمتُ القرار
ففي القلبِ مني اشتعالٌ لنار

(٤٣٧) لقد عز يا "دردُ" مني اصطبار
كما قطرةٍ في دموعٍ غزار[٢٨٢]

* * *

## غزلية (٧٧)

(٤٣٨) ومن يعشقونَ كموتٍ لهم
فمن نظرةٍ تلك إحياؤهم[٢٨٣]

(٢٨٠) إنه في المساء أسود الحظ ، وكأن ظلمة المساء هي سواد حظه ، أما عندما يبزغ الفجر ، فجيبه يتمزق ويبدو منه لون أبيض ، وكأنه لون الفجر .

(٢٨١) نفحات العبير : رائحة الزهور الطيبة ؛ والمقصود أن رائحة الزهور الطيبة تلازمه على الدوام ، إلا أنه في اضطرابه كأنه ريح لا تكُف عن عصفها .

(٢٨٢) عز اصطباره : أي جزع .
لم يعد يتحمل الصبر ، واشتد حزنه ، فكأنه دمعة في دمع غزير .

(٢٨٣) إن هؤلاء العشاق يموتون من فرط عشقهم لك ، وإذا ما شئت فانظر إليهم ، ففي نظرة منك أحياؤهم .

(٤٣٩) سليمٌ معافى أنا للنظر
وما شاءَ للقلبِ إلا الغرر(٢٨٤)

(٤٤٠) إليه فيا قدمًا للمسير
عليكِ بسُهدٍ كمثل الكثير(٢٨٥)

(٤٤١) ومِنّى لأفضلِ من قد عَمِل
له سلوةٌ ما به قد شُغل

(٤٤٢) إلي وعيه مَرةً إن رجع
"كدردٍ" على خيرهِ قد وقع

* * *

## غزلية (٧٨)

(٤٤٣) تَرانى أنا مظهرًا للبقاء
تدبر، تجدنى غريقَ الفناء

(٤٤٤) بعيد المماتِ أَحُلُّ العُقد
وأظْفَرُ حلاًّ له قد وُجد(٢٨٦)

(٢٨٤) الغرر : الخطر ، والمراد هنا ما يقابل العافية من شدة المرض .

(٢٨٥) الكثير هم الكثيرون من عشاقها .

(٢٨٦) الأظفر : طويل الأظفار .

أى أن من طالت أظفاره تأتى له أن يحل بها العقد ، وحتى بعد الموت بوقت قصير .

(٤٤٥) أفـــادَ بفـــضلىَ أهلُ النظر

ونورىَ يهدى كليلَ البصر[٢٨٧]

(٤٤٦) وخِرقةُ فقرٍ كثوبِ المَلِك

فطَيرَ الهُما إننى أمتلك[٢٨٨]

(٤٤٧) شوائبُ لى مُظهراتُ الصفاء

حديدٌ وبى صورةٌ فى جَلاء[٢٨٩]

(٤٤٨) عرفتُ أنا حالةَ العالمين

وعن فهم ذاتي مِنَ العاجزين[٢٩٠]

(٢٨٧) أفاد : استفاد ، كليل البصر : ضعيف البصر .

والشاعر يمدح نفسه ويفخر بفضله على من سواه و حتى على أهل البصيرة والعلم . إلا أن "لدرد" نوراً يعين على الرؤية من ضعف منه البصر .

(٢٨٨) الخرقة : ما يلبسه الفقير أو الصوفى من ثوب خَلَق ، ولكن فى رأيه أن هذه الخرقة كالفاخر من ثياب الملوك ، ويقول إنه يمتلك طائر الهما ؛ أى ذلك الطائر الذى يعتقد الأقدمون أن ظله إذا وقع على رأس رجل أصبح ملكاً . إن الشاعر يذهب بنفسه ذهاباً بعيداً ، ويفخر بفقره ، بأنه فقير والفقر من مقامات التصوف .

(٢٨٩) الشوائب : الأقذار . يقول إن شوائبه صنعت منها المرآة ، وكان القدماء يصنعون المرآة من شوائب الحديد .

(٢٩٠) عرف أحوال الناس جميعاً ، إلا أنه عجز عن فهم ذاته .

(٤٤٩) ولا صـوتَ فى قـيـدِ هذا الأسـيـر

عن الناسِ فى عزلتى أستنير[٢٩١]

(٤٥٠) مـع الـركـبِ يـا "دردُ" إنـى أهـيـم

وآثارَهُم فى الثـرى مَن يشـيم[٢٩٢]

* * *

## غزلية (٧٩)

(٤٥١) أنا مـا صـحـوتُ ولا من غَـفَل

فـناءٌ أنا فـيـه من كـان حل[٢٩٣]

(٤٥٢) وفى سـجنِ دُنيـا فَـربٌّ كـريم

له الرزق يُعطى بعـيشٍ يُديم[٢٩٤]

(٢٩١) فى الأصل أن سلسلة الأسير لا يصدر منها صوت . إنه فى عزلة عن الناس ، وحسبه أن يستنير ؛ أى يطلب النور ، أى المعرفة .

(٢٩٢) الركب : من يركبون الإبل فى سفرهم ، أهيم : أمضى ، شام : نظر إلى .
من الناس من ينظر إلى أثر الأقدام فى التراب فيتعرف على الطريق الذى سار فيه من قبله والمكان الذى بلغه .

(٢٩٣) الفناء فى مصطلح الصوفية هو فناء العبد فى الحق ، وفناء الجهة البشرية فى جهة الربوبية ، وتشير كلمة فناء إلى سقوط الأوصاف المذمومة ، وكلمة بقاء ترشد إلى الأوصاف المحمودة .

(٢٩٤) إن الله أكرم الكرماء، فهو يهب الرزق، أى المال لعبده حتى يستطيع أن يعيش فى دوام.

(٤٥٣) لك الخط زينٌ بوجـهٍ جـمـيـل
كنملِ "سليمان" وهو الجليل(٢٩٥)

(٤٥٤) إذا رُمتَ خـيـراً فكُن مَن قَنع
فما خيبَ الظنَ مثلُ الطمع(٢٩٦)

(٤٥٥) ويا "دردُ" لا تكترث بالعـلاء
فـقـيـرٌ ومن يملكون سواء(٢٩٧)

* * *

## غزلية (٨٠)

(٤٥٦) ومنى فـلا تغـضبن يا حـبيب
ينادى فلا تكُ أنت المجيب(٢٩٨)

(٤٥٧) لك القلبُ منى أراه الحـزين
وحُبك في القلب منى كنين(٢٩٩)

(٢٩٥) إن ظهور هذا الشعر الخفيف لا يعيب الوجه الجميل ، بل على النقيض من ذلك ، فهو زينة له ، لأنه يشبه نمل "سليمان" عليه السلام ، وهو عظيم جليل .

(٢٩٦) خيب الظن : لم يحقق الأمل فى الرغائب .

(٢٩٧) يا درد لا تكترث بالرفعة وما يناقضها فإن الفقير والملك بمنزلة سواء .

(٢٩٨) فى الأصل إذا ناداك الغضب ألف مرة ، فاحذر أن تستجيب له .

(٢٩٩) كنين : مستور .

(٤٥٨) ويـا بُـلـبـلَ الـروضِ وردٌ بَـسَـم

ولـكن أشـــواكـــهُ لـى ألـم(٣٠٠)

(٤٥٩) إلـيـكَ لـيـــجلسْ جـليسٌ جـلس

من القلب منكَ إذا ما احتـرس(٣٠١)

(٤٦٠) بقلبكَ يـا "دردُ" وقْــــدُ الـشـــرر

ألا فـاخــمـدنً بـليغ الـضــرر(٣٠٢)

* * *

## غزلـيـة (٨١)

(٤٦١) طـريقى إلـيكَ الـطريق الـوحــيـــد

ومـا إن عَـرفتَ، كـأنى شـريد(٣٠٣)

(٤٦٢) وعـن فِـكـرنـا إن هـذا بـعــــيـــد

وذاتَ الإلـه فـــمـنـذا يُـريـد ؟ !(٣٠٤)

(٣٠٠) مع ابتسام الوردة للبلبل ، فإن أشواك الورد تؤلم قلب الشاعر .

(٣٠١) ليجلس بجانيك من يجلس ولكن شريطة أن يحترس من أن يتمكن بحبه فى قلبك .

(٣٠٢) بليغ الضرر : شديد الضرر .

(٣٠٣) إن له طريقًا واحداً إليه ، ولكن الحبيب لا يشعر بهذا ولا يعرفه ، كأنه شريد ليس له من طريق .

(٣٠٤) إن معرفة الذات الإلهية أمر بعيد عن فكرنا ، فمن ذا يحاول أن يعرفها .

(٤٦٣) وشـيـئـاً طلبتُ بتلك السـمـا
زهدتُ وأصبحت من أحجما(٣٠٥)

(٤٦٤) وفـهمُ الأُلوهيـةِ شـرطٌ لـه
إلـه يـراه لـنـا كـلـه(٣٠٦)

(٤٦٥) تجلى الأناسى بهـذا الصنم
لى القلبُ حُبُكَ فيه اكتتم(٣٠٧)

(٤٦٦) هـدى أو أضلّ أراك تقـول
أحبَ الهُدى دائمًا فى شمول(٣٠٨)

(٤٦٧) عن الربِّ يا "دردُ" فـيكَ ابحـثن
وعنا بعيداً فـمن ذاك مَن ؟!(٣٠٩)

* * *

(٣٠٥) كان قد طلب شيئًا من السماء ، إلا أنه زهد فيه وأحجم ، أى امتنع عن هذا الطلب .

(٣٠٦) يشير إلى حديث قدسى له الشهرة عند الصوفية وهو: "قال داود عليه السلام: يا رب لماذا خلقتَ الخلق ؟ قال : كنتُ مخفيًا فأحببتُ أن أُعرف فخلقتُ الخلق لكى أُعرف ."

(٣٠٧) لأناسى : الناس .

الصنم صورة للإنسان ، وليس فيه إدراك ولا شعور ، أما الشاعر فصورته تصور الصنم ، إلا أنه يشعر بالله ويدركه وقلبه مفعم بحبه .

(٣٠٨) إنه يرد على أهل الجبر، فيقول إن الله يستحب للناس جميعًا أن يكونوا من أهل الهدى.

(٣٠٩) يشير إلى وحدة الوجود ، وهى أنه لا وجود فى هذا الكون إلا الله تعالى ، وكل ذرة فى الكون جزء منه ، فهو يبدو خارجًا عنا ، مع أنه فينا .

## غزلية (٨٢)

(٤٦٨) حـيـــاةٌ بنا دائمـــًا تضطرب
ومن لجُـةِ البحـرِ لا أنسحب(٣١٠)

(٤٦٩) ومـــا ذاك بيتٌ لهـــذا الصنم
وقلبى خـــراب به لم يُقم

(٤٧٠) حـيــاةٌ ومـرآتهــا فى العـدم
وفى الآل منهـا تخوض القدم(٣١١)

(٤٧١) ودُنيـــا تأمل أيا مَن غَـــفل
فـمــا إن تراها برؤيا الأجل(٣١٢)

(٤٧٢) بجـــزءٍ له الكل فـــالمتـــصل
عن البـحـر درٌّ فـهل ينفـصل ؟!

(٣١٠) لجة : معظم ماء البحر .
الحياة تضطرب بنا كأنها أمواج البحر ، فهو فى لجة الماء لا يملك أن يخرج منها .
(٣١١) الآل : السراب .
أى أننا نخوض بأقدامنا فى سراب .
(٣١٢) يبذل النصح للإنسان بأن يتزود من دنياه لأخراه ، ويقضى دنياه فى العبادة ، لأنه يرى دنياه من بعد حتى وهو يحلم بانتهاء أجله .

(٤٧٣) مـــديـنةُ جـــسمٍ لنا خُـــربت
شـبــابٌ لُبـــانتـــه بُـررت[٣١٣]

(٤٧٤) أيا "دردُ" تشــرى قلوبَ الحِســان !
ولـى درهـمٌ واحـــدٌ ذا الجَنـان[٣١٤]

* * *

## غزلية (٨٣)

(٤٧٥) لنـا مـــا تُحـــققُ يا ذا الفـلكْ ؟
عـدمنا لنا القلبَ، ما قـيل لكْ[٣١٥]

(٤٧٦) إذا مـــا وقـــفتُ وقـلبُ الإلـه
فــــمظهـــرُ دُنيـــا أنـا لا أراه

(٤٧٧) ودعْ ذيلـنـا أنت يا شـــيخُ عـنـك
عـصَرنا فأضـحى وَضـوء الملك[٣١٦]

(٣١٣) إن الشيخوخة خربت مدينة جسمه . لبانة الشباب : ما يقتضيه من لهو ومرح ، وهذه اللبانة بررت وجودها .

(٣١٤) الجنان : القلب ، أيستطيع "درد" أن يشترى قلوب الحسان ، وليس معه إلا درهم واحد هو قلبه !.

(٣١٥) كيف تحقق لنا أملاً أيها الفلك ، بعد ما قلنا لك إننا عدمنا قلبنا .

(٣١٦) فى الأصل " تردامن " بمعـنى مبلل الذيل وهـو كناية عن الفاسق فى الفارسيـة =

(٤٧٨)   ولي جسدٌ كلسانِ الشموع

وبالصمت إني شديدُ الولوع(٣١٧)

(٤٧٩)   أراني الوذيلةَ من يُعجبُ !

وعني العيونَ أرى تُحجبُ(٣١٨)

(٤٨٠)   أرى وردةً ما لها من ثبات

فيا روض كيف رأيتَ الشيات(٣١٩)

(٤٨١)   ويا "دردُ" قل أين من قد زَهِد

مبايعة الكأسِ منها استفد(٣٢٠)

* * *

= والتركية والأردية ، والمعنى إذا ما عصر ذيله المبلل هذا أصبح ماء الوضوء للملائكة .

إنه يذهب مذهب المتصوفة الذين يتهكمون بمن سواهم ، فيجرون على أنفسهم أقبح الصفات ، ولا يأبهون لذلك قائلين : موتوا بغيظكم ، حسبنا أن يكون ما بيننا وبين الله عامراً ، ونحن على يقين من أن الله راضٍ عنا . وهذا البيت له الشهرة في الشعر الأردي ، ويجري مجرى المثل .

(٣١٧) إن له لساناً كأنه شعلة الشمعة، وهذا اللسان لا ينطق بشيء كلسانه : فتحة الثوب .

(٣١٨) الوذيلة : المرآة . مع أنه جميل كالمرآة ، والأنظار متجهة إليها ، إلا أنه يرى الناس لا يعجبون بمرآته ويحجبون نظرهم عنها .

(٣١٩) الشيات : الألوان . إنه لا يرى للوردة ثبات على حال ، فيسأل الروض : ماذا يصنع بعطرها وشياتها .

(٣٢٠) يذهب مذهب المتصوفة الذين يسمون غير أهل التقوى ، الزهاد ، ويريد أن يدعوهم إليه ليبايعهم على الكأس ، وهي كأس الخمر الصوفية الرمزية .

# غزلية (٨٤)

(٤٨٢) أسـيـرٌ أنا لشـعـورِ الحِـسـان
عليلٌ لعـيـنٍ بهـا الداءُ كـان

(٤٨٣) أراكِ كـأنـكِ فى حـيـرةِ
جـمـالكِ أشْـريه فى مـرةِ

(٤٨٤) هنا أنتِ زاغ لديكِ البـصـر
وأُدركُ أين مـجـالُ النظر(٣٢١)

(٤٨٥) ومـا ضـرّنا نحنُ أن نلتـقى
بلقـياكِ لستُ سوى الأخلق(٣٢٢)

(٤٨٦) جـبـينُكِ عنى دوامـًا يُشـيـح
بأهداب عـينيكِ إنى جـريح

(٤٨٧) حـضـورُكَ يا "دردُ" سَـرّ الجـمـيع
ووحـدى أنا لى فـؤادٌ وجـيع(٣٢٣)

* * *

(٣٢١) كأنه عليل لعين تبدو كأنها مريضة .

(٣٢٢) هو أجدر من يكون بلقائها ، لأن روحه دائمًا فى صفاء ونقاء .

(٣٢٣) وجيع : موجع .

# غزلية (٨٥)

(٤٨٨) وإياى فى صـــدفـــةٍ يُذكـــرُ
بنفـــسى أنا لستُ مَن يشـــعـــرُ

(٤٨٩) ســئــمتُ حــيــاتى وفىّ الضنى
فــمت أنت يا "خَـضـرُ" مـثلى أنا

(٤٩٠) أُصــعـــدُ دومــًا لى الزافــرات
عَـدمتُ إلىّ شـــبـيـــهَ التــفــات

(٤٩١) وبـالأرض دومـــًا فـكـنـتُ أطـوف
لأجل بُكائى أردتُ الوقــوف(٣٢٤)

(٤٩٢) مـــررتُ ولكن بجـــرح القـلوب
ومـا إن وجَدتُ لأجلى ضريب(٣٢٥)

(٤٩٣) لك الظـلمُ لكـنه مـــا انعـــدم
لتـحــذر من اليـومِ فـــيـــه الندم

(٤٩٤) وفى نـزهـةٍ جُـــســتَ بـين الديار
فَحِذْرَك خُذ من حـسـودٍ يَغار(٣٢٦)

(٣٢٤) الضنى : المرض . الخضر - كما سبق أن قلنا - هو الذى صحب الإسكندر إلى ماء الحياة ليشرب منه ليحيا إلى أبد الآبدين .

(٣٢٥) الضريب : الشبيه والمثيل .

(٣٢٦) جاس : تجول .

(٤٩٥) عن اليـــأس "دردًا" أنـا أســـألُ

بـأى مـكـان لـك المـوئـلُ(٣٢٧)

(٤٩٦) فـــهـل مِن مَـــقـــرٌ لمن يَزْهَدُ ؟

مـكـانٌ لـه قـطٌ لا يُـوجَــــــــــد

(٤٩٧) بـــكــلِ مـــكـــانٍ أراه سَــكَــن

وذا البيتُ من فيـه يومًا كـمن(٣٢٨)

* * *

## غزلية (٨٦)

(٤٩٨) بتِلكَ الحـــديقــةِ مـــا مِن كـــلام

وإن أشـبـهـوا سـوسنًا بالتـمـام(٣٢٩)

(٤٩٩) حـيــاتى أنـا عِـشـتـهــا فى كـمـد

فـحـتى صـديقى عـدوى يُعـد(٣٣٠)

(٣٢٧) الموئل : الملجأ .

(٣٢٨) الإشارة إلى بيت فارسى جاء فيه : "يمضى الدرويش إلى أى مكان إذا أدركه الليل".

(٣٢٩) زهرة السوسن كأن لها ألسنة كثيرة .

(٣٣٠) كبد : تعب .

(٥٠٠) ويا ساقى يَومَكَ هذا اغتنم
فنحن جميعًا غداً ننصرم(٣٣١)

(٥٠١) ولستُ له النفسَ مَن قد ذَكر
ببالى أنا سفرٌ ما خطر(٣٣٢)

(٥٠٢) لى الحظ دومًا بدا فى سواد
ويومًا ستعلمُ ما فى الفؤاد

(٥٠٣) وبالأمسِ سرتُ بهذا الطريق
وثغر له بُرعم من عَقيق(٣٣٣)

(٥٠٤) بأعُيننا تم هذا اللقاء
فَقُلنا بأعيننا ما نشاء

* * *

(٣٣١) صرمه : قطعه بائنًا ، وننصرم هنا بمعنى نموت .
في الأصل ومن بعد لن يكون لي ولا لك ولا للحديقة منة وجود .
(٣٣٢) يقول إنه نسى نفسه ، فلم يخطر بباله سفر ولا وطن .
(٣٣٣) العقيق : حجر نفيس أحمر اللون ، والإشارة هنا إلى لونه .

## غزلية (٨٧)

(٥٠٥) لدُنيا كزهرٍ وشوكٍ بها
بروضاتِها نحن كُنا لها(٣٣٤)

(٥٠٦) لبحرِ المعارفِ أربابهُ
نجونا غرِقنا لنا حُبُّه(٣٣٥)

(٥٠٧) وفى جَبْرِنا نحن لكن نحار
بأقدارنا فلدينا الخيار(٣٣٦)

(٥٠٨) لك الحُسنُ حلّ بكلِ مكان
أُريد أراكَ ولو بالجنان(٣٣٧)

(٥٠٩) كلامُ الورى كان محضَ الهُراء
ولى كلُّ معنى لشرحٍ أشاء(٣٣٨)

(٥١٠) تكلفُ غيرٍ هو الآن زال
ويا "دردُ" ثقلى أنا فوق بال(٣٣٩)

* * *

(٣٣٤) نحن فى روضات هذه الدنيا شوك وزهر ، وليس لها سوانا .

(٣٣٥) نحن سادة فى بحر المعارف ، ونحن ننعم بحبه ، غرقنا فيه أو نجونا منه .

(٣٣٦) ينكر الجبر ويقول إن للإنسان الخيار ، حتى فيما يقدر له .

(٣٣٧) الجنان : القلب .

(٣٣٨) الورى : الناس . الهراء : الكلام الكثير الفاسد الهزل .

(٣٣٩) البال : القلب .

## غزلية (٨٨)

(٥١١) جـــمـــيـع البــرايا لـهم وحـــدةٌ

وكــل الـورودِ لـهـــــــا وردةُ

(٥١٢) ونحن جـمـيـعًـا كـمــا الواحــدُ

لكَ الفــردُ في اثنين يا واجـدُ(٣٤٠)

(٥١٣) و"جـــبـــريلُ" نحنُ الورى يُكـرمُ

لـنـا وحـــده إنـه المَحْـــرَمُ(٣٤١)

(٥١٤) كـــتـــابٌ مُـــبـــينٌ عليــه نَزَل

وكـلٌّ لـنـا ذاك من قـــد عَـــقَل

(٥١٥) وكـلٌّ اتـفـــاقٍ لأهـلِ الشـــهـــود

ويا "دردُ" أعـــينـهـم لا تحـيـــد(٣٤٢)

* * *

(٣٤٠) نحن جميعًا واحد وإن تعددت أجسادنا .

(٣٤١) المحرم : الصديق .

(٣٤٢) يَحيد : يبعد . إن أهل الشهود؛ أي الذين يأخذون بوحدة الشهود ، وهي أن قدرة الله ظاهرة في الكون ، يشهدونها كلهم ، يتجهون بأعينهم فيما يؤيد ذلك .

## غزلية (٨٩)

(٥١٦) نظرنا وها قـد كـفـانا النظر
نعيشُ كما شاءَ هذا القدر[٣٤٣]

(٥١٧) صفاءُ الوذيلةِ من طَبْعُهم
بكلِ الجهاتِ يُرى كُلهم[٣٤٤]

(٥١٨) لنا العيبَ يا زاهدُ تجتلى
فسرٌ لنا كان فى المِقْوَلِ[٣٤٥]

(٥١٩) إذا ما تأذيتِ من حُبنا
فتلك الكُسارة من قلبنا[٣٤٦]

(٥٢٠) ويا "دردُ" شِعْرُكَ أم زفرات
جميعُ القلوبِ بها الخفقات[٣٤٧]

* * *

(٣٤٣) فى الأصل أننا نتساءل ، ولكن حسبنا أن ننظر لأننا نعيش بما جرى به القدر .

(٣٤٤) الوزيلة "المرآة. هؤلاء الذين لطبعهم صفاء المرآة، كل منهم يقيم فى موضع خاص به.

(٣٤٥) تجتلى : تكشف ، المقول : اللسان . تكشف عيبًا أيها الزاهد ، فعيبنا أننا نكشف ونفشى سرنا ، فهو على المقول .

(٣٤٦) الكسارة : ما تحطم من الشيء .
إذا ما تأذت حبيبته منة حبه ، حطم قلبه ، وكأنه مرآة .

(٣٤٧) إن هذا الشاعر يذهب بنفسه ذهابًا بعيدًا ، يقول إن شعره منقطع النظير فى اللغة الأردية ، ولا يشق شاعر غبارًا له .

# غزلية (٩٠)

(٥٢١) فـــداءٌ بروحٍ لمن يَقْـتَـدِر

يمكنُ مِن جرأةِ المُبْتَدِر(٣٤٨)

(٥٢٢) ويا مــوتُ منا فـمـاذا تُريد

مساكينُ مِتنا وموتٌ بعيد(٣٤٩)

(٥٢٣) نحـــين زْياراتنا لا تَمل

ونحـو الحِـمامِ أنا من رَحَل

(٥٢٤) وفي حـفلنا كل مَن قـد حَضَـر

كشمعٍ من الجيبِ دَمْعٌ قَطَر

(٥٢٥) ومن مَسَّ بالحـقـدِ أهلَ الحِجى

إلى القلب مـا أمَّلَ المخرجـا(٣٥٠)

(٣٤٨) بدر إليه وابتدر : أسرع ، ومنه ابتدروا بالسلاح : تسارعوا إليه .

(٣٤٩) يشير إلى الحديث الشريف : " حاسبوا أعمالكم قبل أن تُحاسبوا ، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا ، وموتوا قبل أن تموتوا .".

والشاعر يقول ماذا تريد منا أيها الموت نحن مساكين ،وها نحن قد متنا ، وقد يكون الموت بعيداً عنا .

(٣٥٠) الحجى : أهل الحكمة وأهل العلم ؛ أي أنه قد يتحدث من يضمر الحقد لأهل العلم والحكمة، إلا أنه يستطيع أن يخرج من حديثه هذا ليحل في القلوب.

(٥٢٦) لـــديــنـــا طـــريـــقٌ وعـــنـــه نمـــيـــل

أيا مُـــــرشـــــداً فى طـــريقٍ طـويــل

(٥٢٧) إلـى أيـن يمـــــضى لنـا الـراحـلـون

بآجـالهـم عـصفُ تلك المنون(٣٥١)

(٥٢٨) إذا أمطرَ الجَـــفْنُ يا ذا الغَـــمـــام

لفـــاضـت بـنـا أرضُنا بـالـتـــمـــام

(٥٢٩) ســـأمـــضى أيا "دردُ" بـعـــدى "أثـر"

سـأخلُدُ من بعدِ مـا قـد غَـبَـر(٣٥٢)

* * *

(٣٥١) المنون : الموت وهى مؤنثة .
كأن ريحاً تمضى بهم ولا ندرى إلى أين تحملهم .

(٣٥٢) غبر : مضى .
إنه سوف يخلد إلى يوم القيامة بعد كل ما مضى له فى الدنيا ، أما الذى أشار إليه فهو اللقب الشعرى لأخيه الأصغر " مير أثر " وهو شاعر له الشهرة فى الأردية ، فى فن المثنوى على الأخص ، وله مـثنوى تحت عنوان "خـواب وخـيـال" بمعنى الحلم والخيال ، ولقد خلف أخاه "درد" فى مشيخة الطريقة المحمدية .

## غزلية (٩١)

(٥٣٠) يُحـــرقني حَــر نـار القـــدر
أأنفاسَ "عيسى" سِراجى انكسر[٣٥٣]

(٥٣١) وهت قـدمي مـا استطعتُ السـفـر
لمن قـد مـضى إنني للأثر[٣٥٤]

(٥٣٢) ولى بعـــد أُولى وأُخـــرى نظر
لمن كُنتُ قلبـًا وتلكَ الفِكَر[٣٥٥]

(٥٣٣) ووردًا قـطـفـتُ بـروضِ "الخليل"
بنارى سعيدٌ إليها أميل[٣٥٦]

(٥٣٤) عـيـونٌ ألا إنهـا كـثـرة
ويا "دردُ" وحـداتُهـا نظرة[٣٥٧]

(٣٥٣) إن مصباحه قد انكسر ، فهو فى ظلمة ، وهو يستغيث بأنفاس عيسى ، ففى الأردية والفارسية أن عيسى عليه السلام أحيا الميت بأنفاسه ، ويسمون الطبيب الماهر بأنه له أنفاس المسيح ؛ أى قادر على أن يشفى مرضاه .

(٣٥٤) وهت قدمه : ضعفت فما استطاع أن يسافر ولا حتى أن يسير . إن أثر قدمه فى التراب كأنما عرف منها من قبله ومن بعده طريقه ، فساروا فيه ؛ أى اقتدوا به ، لأن النظر فى أثر الأقدام فى التراب يفيد فى التعرف على من يسير والمكان الذى يقصده.

(٣٥٥) إن نظره يشمل الدنيا والآخرة ، ويتساءل له قلب من وفكر مَن ؟

(٣٥٦) يشير إلى ما وقع لإبراهيم عليه السلام، من طرحه فى النار، التى كانت عليه بردًا وسلامًا.

(٣٥٧) إن العيون هى الكثيرة أما الرؤية ورمز إليها بالنظرة ، فهى الوحدة ، والكثرة عند الصوفية فى مراتب الإمكانيات تتجلى الذات الإلهية ، وذلك بجهة الأسماء والصفات. وعند الصوفية أن الوحدة الحقيقة هى وجود الحق تعالى .

# غزلية (٩٢)

(٥٣٥) أمـــوتُ بقـــســـوة قلبٍ لهـــا
وقلبى يعـــذبني مـــثلهـــا

(٥٣٦) مع الغـــيـــر إنى أطلتُ البُكاء
بـكـى من بـكـى وطـواه الـفَـنـاء

(٥٣٧) مليكُكَ فـقُــركَ يا ذا الهُـــمـــام
بقلبك عـــرشٌ لديك يُرام(٣٥٨)

(٥٣٨) ويا بُـرعمَ الـروضِ نلتَ المتـــاع
وزهرٌ بقلبٍ مـــتـــاعـــاً أضـــاع

(٥٣٩) ببـــالى أيا "دردُ" مـــا يُحـــزن
بـقـلـبىَ بيـن الـرحـى أطحـن(٣٥٩)

* * *

(٣٥٨) الهمام : السيد العظيم الهمة .
الفقر من أهم مقامات الصوفية ، وهو شعارهم ، فالفقر ملك إذا كنت عظيم الهمة ، وتبلغ عرشك بقلبك ليس إلا .

(٣٥٩) إن قلبه التعس تسبب فى أن طحن بين شقى الرحى .

# غزلية (٩٣)

(٥٤٠) إذا مس قـــبـــرى منك الرداء
حيـيـتُ ، فلا تنفضن الكساء(٣٦٠)

(٥٤١) وذيلُ الصحارى جميلُ الورود
لذيلُ الربيع دمًا ما أُريد(٣٦١)

(٥٤٢) أخـافُ له الذيل أن تفـقـدى
يدىً ، على ذيله فاشـدُدى

(٥٤٣) لى الدمعُ دمعُ الشموعِ انهمر
فدمعى بجيبى وذيلى ظهر(٣٦٢)

(٥٤٤) له الذيلُ عن قـدمٍ إن رفع
على عُنقى ذيله لن يقع

(٥٤٥) فَرشتُ عُيونى أنا للحبيب
وأخشى له الشوكَ منها يُصيب(٣٦٣)

(٣٦٠) يريد أن يمس قبره بردائه ليبعث حيًا ، ولا يريد له أن ينفض الغبار عن ردائه وهو يمس به قبره .

(٣٦١) إن أطراف الصحارى تمتلئ بحمر الورود ، ولكنه يريد لذيل الربيع أن يكون فيه دم العشاق .

(٣٦٢) فى الأصل أن من هذه الدموع خيوط جيبه وخيوط ذيله .

(٣٦٣) يخشى على قدم الحبيب وثوبه من أهدابه ، على أنها شوك جارح .

(٥٤٦) فـــمن أنت يا "دردُ" كى تقـــرُبا

فــهــيــهــات لا تبغ ذا مـطلبـــا

* * *

## غزليـة (٩٤)

(٥٤٧) عُــيـــونُكَ فى الماء لا تغـــرقُ

وداري حَـبــابا فــلا تَفـرِقُ(٣٦٤)

(٥٤٨) لـى الـدمـعُ بـلل أطـرافَ بِيـــــد

وأغــرقَ طوداً فــمنه يـمـيـد(٣٦٥)

(٥٤٩) وإنســانُ عــينى يعــيشُ الغـريق

له العـــيشُ هذا إلام يـطيـق(٣٦٦)

(٥٥٠) أرى زاهداً فـى الطّلا أُغـــرقـــا

تبـلل هذا الجـــفــافَ اتقـى(٣٦٧)

(٣٦٤) تفرق هنا بمعنى تفصل . يعجب لعينها التى لا تغرق فى الماء ، مع أن داره من حباب ، وهو فقاعات الماء ، ولا تبتعد عن هذا الحباب ، ولا تفصل عنها هذا الحباب .

(٣٦٥) البيد : الصحارى ، هذا الدمع أغرق طوداً أى جبلاً ، يميد ؛ أى يتحرك تحت الماء ، شأن الغريق .

(٣٦٦) يعجب كيف يعيش إنسان وعينه تغرق فى الدمع ، وإلام تدوم له الحياة !.

(٣٦٧) الزاهد هنا غير الصوفى. قد أغرقه الساقى؛ أى المرشد؛ فى الطلا؛ أى فى الخمر، =

(٥٥١) وعــيـنٌ لماءٍ كــعــيـنِ ذُكــاء

وفـيـهـا تـأمل جـبـينَ الـبـهـاء(٣٦٨)

(٥٥٢) أسـيـرُ ولـكن أمـامـى سَـراب

لرِجلى توهمت بُعد العُبـاب(٣٦٩)

(٥٥٣) غَـرقتَ ولـكن بـبـحـرِ الخـيـال

أمـــاءٌ أيا "دردُ" ثـوبـكَ نال(٣٧٠)

* * *

= وهى الخمر الرمزية عند الصوفية ، ولكنها تبلل جسمه فأصبح رطبًا بعد أن كان جافًا ، واتقى ذلك الجفاف ، والشاعر يتهكم بغير الصوفى الذى يسميه الزاهد ، ويعيب منه أنه جاف ، أى أنه متزمت غير متفتح ، ويحمد له أن تبلل فاتقى هذا الجفاف والتزمت ، وهذا دأب الصوفية الذين يتهكمون بمن يعارضونهم .

(٣٦٨) ذُكاء : الشمس ، يريد لحبيبه الذى وجهه كوجه الشمس أن ينظر فيها ، وما ضره أن ينظر فيها ، لأنها بالنسبة له كأنه عين ماء ، فليتأمل وجهه البهى الجميل فيها .

(٣٦٩) أينما سار وجد السراب ، ومع ذلك يتوهم أن رِجله لا تخوض فى العُباب ، والعُباب هو الموج ، والمراد به ماء البحر .

(٣٧٠) إنه مع غرقه فى بحر الخيال لم يبتل ثوبه .

## غزلية (٩٥)

(٥٥٤) لماذا أنا دائماً في بُكاء
فحالي لعَمرىَ كل العناء

(٥٥٥) فيا أهلَ ودى عَدمتُ البصر
وفُلكى أنا حبلهُ ما انبتر[٣٧١]

(٥٥٦) عيونى اختفت إنها كالحَباب
حبيبى يقولُ عدمتَ الصواب

(٥٥٧) لماذا عيونى أنا تلمعُ
كنهرٍ وماءٍ له يدفع[٣٧٢]

(٥٥٨) ويا "دردُ" هذاك ليس اليسير
ويجلبُ للقلبِ كل الشرور

* * *

(٣٧١) كأنما بصره هذا قارب وجاء من قطع حبله ، فانفصل عن الساحل ، وبصره هذا كان على الدوام ملازماً لمن يعشق .

(٣٧٢) يعجبُ لعينيه وفيها الدموع وهى تلمعُ ، فكأن نهراً غمر بمائه حقله .

# غزلية (٩٦)

(٥٥٩) أيا جارتي قد عدمنا اللقاء
وما من كلامٍ به الحِب جاء[٣٧٣]

(٥٦٠) بعينيكِ كانت لنا صدقات
ولكن عدِمنا لنا نظرات[٣٧٤]

(٥٦١) بُكائي مِن بعدُ كُلٌّ ذكر
عَدِمنا يقولونَ فصلَ المطر[٣٧٥]

(٥٦٢) وفيه أفكرُ ليل نهار
وليلُ وصالي أطيرٌ وطار

(٥٦٣) ويا "دردُ" حِبيّ يصيدُ القلوب
وفي صيدها ما له من ضَريب[٣٧٦]

* * *

(٣٧٣) الحِب : الحبيب .

(٣٧٤) كانت بنظراتها إليه كأنما توزع عليه صدقات ، ولكنها الآن لا تنظر إليه ، فحرم من تلك الصدقات .

(٣٧٥) بعد مماته سيذكر الذاكرون بكاءه ثم يتساءلون بعد وفاته ، إنهم عدموا من كان ببكائه لهم مثل فصل المطر.

(٣٧٦) الضريب : المثيل .

## غزلية (٩٧)

(٥٦٤) عن البـــاب إنكَ أبعـــدتنى
أراكَ بدُنيـــاى صـــادفـتنى(٣٧٧)

(٥٦٥) أقلبُ طرفى فـــــربى أرى
ولا شأن لى بجميلِ الورى(٣٧٨)

(٥٦٦) يُحطمُ قلبى عـــديمُ الوفــــاء
وقلبى زجــاج فمــا من رِفــاء(٣٧٩)

(٥٦٧) ســـأبكى لديكَ بليلٍ طويل
كشمعٍ، ومالى لسانٌ يقول(٣٨٠)

(٥٦٨) كـــلامى أنا مـــا أراه انبـــهم
فــلا قــال لى، ثم قــال نعم(٣٨١)

(٣٧٧) إن الحبيب أبعده عن بابه ، ولكنه صادفه فى كل جهات الدنيا . إنه يشير إلى أنه يرى الله فى الدنيا بما وسع.

(٣٧٨) لا ينظر إلى جميل فى العالمين ، بل حسبه أن يرى الله فى كل مكان .

(٣٧٩) الرفاء : الالتحام ، والمراد هنا أن قلبه كالزجاج لا يصلح بعد تحطيمه .

(٣٨٠) إنه يبكى كالشمعة وله لسان كلسانها ، إلا أن لسانه يعجز عن القول .

(٣٨١) انبهم : أصبح مبهماً . إن كلامه مبهم لفرط اضطرابه ، فلم يفهمه حبيبه ، فرد عليه بلا وبنعم على السواء.

(٥٦٩) لى الحـــالُ ليس لهـــا مَن فَـــهِم
لقـد شـاعَ أمـرى وطال الكلم(٣٨٢)

(٥٧٠) ويا "دردُ" كـــيف لحـــالى بيـــان
حقيقـة حال ثوت فى الجَنان(٣٨٣)

* * *

## غزلية (٩٨)

(٥٧١) جـــمـــالُ الحِـــســـانِ قلوبًا فتن
ويعلمُ كُلُّ صـــــفـــــاتٍ لهن

(٥٧٢) وحُـــــسنٌ بَديعُ لحـــورِ الجِنان
يذكـــرنا دائمـــًا بالحِـــســـان

(٥٧٣) لرحـــمـــتنا كـــان خَلقٌ لنا
لطاعـــتـــهم مَلَك حـــولنا(٣٨٤)

(٣٨٢) الكلم : الكلام .
(٣٨٣) أى أن حقيقة أمره فى أعماق قلبه ، فهى تخفى .
(٣٨٤) نحن خلقنا للرحمة ، أما الملائكة فخلقوا للطاعة ، وهذا البيت يجرى مجرى المثل .

(٥٧٤) ويا "دردُ" قلبى غـــريقُ العـــيـــون
مع القلبِ تأتـى علىّ المنُون(٣٨٥)

* * *

## غزلية (٩٩)

(٥٧٥) ولـى نـفسٌ إنـه لـلأخـــــيــــــر
فـمـا أشـتـكيكَ بقـلـب غـرير(٣٨٦)

(٥٧٦) من الـسـعى فـى العـشقِ لا تـكثـرن
حـبـيـبُكَ نـاسـيك ذا فـافـهـمن

(٥٧٧) طوال الليـــالى أطلتُ السُــهـــاد
وأشـبـهتُ شـمـعًـا يذيبُ اتقـاد

(٥٧٨) يُطيلُ حـيـــاةً جـمـــالُ الدلال
و"دردٌ" يُـكـابـدُ ســــوء المـآل

* * *

(٣٨٥) المنون : الموت .

(٣٨٦) غرير : ناقص التجربة .

إنه حتى فى نفسه الأخير وهو يموت ، لا يشتكيها بقلب لا يعرف الوفاء ، بل إن قلبه الوفى يحول بينه وبين شكواه .

## غزلية (١٠٠)

(٥٧٩) كـظـلـكَ نـحـنُ بـكـلٍّ مـكـان
لنا جـبـهـةٌ عُـفـرت فى رمـال

(٥٨٠) بمجلسكَ اليـومَ كُلٌّ حـضـر
وفى عـينهم كُنتُ مـثلَ الشَّرر

(٥٨١) قـيـودى بشَـعـرِكَ منذا ذَرى
ويا "دردُ" كـم من قـلوبٍ أرى(٣٨٧)

* * *

## غزلية (١٠١)

(٥٨٢) وعن رؤيةٍ مـا يحـولُ الحـجـاب
وغـفـلتُنـا لا جـدارٌ وبـاب(٣٨٨)

(٥٨٣) ومَن قلبـهُ مـيتٌ يسـهـرُ
تهـجـده مـثلنـا يخـسـرُ(٣٨٩)

(٣٨٧) إنه يرى قلوب العاشقين مقيدة بغدائرها ، ولا يعلم أحد أن قلبه مقيد كذلك بها .

(٣٨٨) لا الحجاب ولا الجدار ولا الباب ، الذى يحجب الرؤية ، إنما هى غفلتنا .

(٣٨٩) التهجد : الصلاة ليلاً .
إن من يتهجد ليلاً لا يجزيه تهجده نفعًا ، مادام ميت القلب .

(٥٨٤) ويا "دردُ" فـــاقنع بكـأسى المُدام

هنا بيتُ عـــينٍ أحـــانٌ يُرام(٣٩٠)

* * *

## غزلية (١٠٢)

(٥٨٥) وأىُّ الليـــالى بغـيــر سَـحــر

لليلتنا سَــحـــرٌ مـــا ظهـــر

(٥٨٦) أشـــاحَ وقلبى أنا قـــد سَلَب

وكم مِن قلوبٍ إليـــه اجـتـــذب

(٥٨٧) بدمــــعى تبلل طَرفُ الفَــــلا

ويا "دردُ" خـبّـر فـذا يجـتلى(٣٩١)

* * *

(٣٩٠) المدام : الخمر ، والمراد بها الخمر الرمزية .
يكفيك يا "درد" كأسان من الخمر الرمزية ، وهنا بيت للنظر وليس حانة للخمار .
(٣٩١) الفلا : الصحارى .

## غزلية (١٠٣)

(٥٨٨) يدى مـــزقت لى جـــيـــبى أنا
وفى مـزقـه مـا عَـرَفْتُ الـوَنَى[٣٩٢]

(٥٨٩) ومــــعــــرفــــةٍ مَن لـه بـابُهــا
لـه زهـرةٌ وريـاض بـهـــــا[٣٩٣]

(٥٩٠) صـبـا، روضـتى تلك غـادرتُهـا
ألا فــتّــحت كُـلَّ زهـرٍ بهـــا

* * *

## غزلية (١٠٤)

(٥٩١) هـو المـوتُ يـسكنُ قـلبـــاً لـنـا
ومـــوتٌ لـه إنـه مـــوتُـنـا

(٥٩٢) وأين الحـــيـــاةُ حـــيــاةٌ عَنَا!
وكـيـف نقـولُ حـيـاةُ لـنا![٣٩٤]

(٣٩٢) الونى : الضعف والفتور .
(٣٩٣) من فتح له باب المعرفة ، فكأنما له وردة ، وبهذه الوردة رياض عدة .
(٣٩٤) العناء : المشقة .
كأن هذا العناء يتنافى مع معنى الحياة .

(٥٩٣) دخـــــول الجنـانِ لـنـا مـطـمـعُ
وهل فى حـيـــاةٍ بما نـصنعُ !(٣٩٥)

* * *

## غزلية ( ١٠٥ )

(٥٩٤) بنصــحِك قلبــًا فـمــا ينتـصـح
وهـذا الجـنـونُ لـه لا تُـبـح(٣٩٦)

(٥٩٥) لماذا تـرددُ عـنـهُ الســــؤال
مـــضى ، لا يدورُ لدىً بـبـــال

(٥٩٦) عن العـــدلِ كـــيف أُديرُ الكلام
أأشكو بشكواى أىَّ اهتمام ؟(٣٩٧)

* * *

(٣٩٥) يريد أن يقول إن دخول الجنة برحمة من رب العالمين .

والإشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم : "لا يدخل الجنة أحد بعمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ، قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته ."

الإمام أحمد بن حنبل ، المسند ج٣ ، المكتب الإسلامى ، الطبعة الخامسة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، ص٤٩٤ .

(٣٩٦) لا تبح له أن يكون مجنونًا ، فليس بمجنون .

(٣٩٧) يشير إلى الوضع السياسى المتدهور فى عصره .

## غزلية ( ١٠٦ )

(٥٩٧) لقلبيَ دوماً أنا مَن نَصَح
لنصحيَ شيءٌ فما إنْ وَضَحْ[٣٩٨]

(٥٩٨) بدونِ لقاءٍ عدمتُ المنام
وطيفٌ عليّ برؤيا حرام[٣٩٩]

(٥٩٩) لكم مُزجت صورٌ بالثَرى
وكنزُ الجمالِ اختفى لا يُرى

* * *

## غزلية ( ١٠٧ )

(٦٠٠) لها القولُ كلا قبيلَ الكلام
وذلك ديدنها في دوام[٤٠٠]

(٦٠١) لي القولُ يبلغُ أعلى الذُّرى
فمن مثلُ "دردٍ" يُرى يا تُرى[٤٠١]

(٣٩٨) الجدوى : الفائدة .

(٣٩٩) كان لا ينام إلا إذا التقى به ، أما الآن فهو لا يلتقى به ، وكأنما كانت مشاهدة طيفه فى المنام عليه حراماً.

(٤٠٠) ديدنها : عادتها .

(٤٠١) الذرى : جمع ذروة ، وهى القمة وأعلى الشيء . إنه يفخر بما حققته أشعاره من شهرة واسعة فى شبه القارة الهندية من أقصاها إلى أقصاها.

## غزلية ( ١٠٨ )

(٦٠٢) لنظراتِهــا من فــؤادى مُــروق
بهـذا الفـؤاد سـعيـر الحُـروق(٤٠٢)

(٦٠٣) عـــديمَ الوفـــاءِ ألا فلتـــدع
فـــذلك يا طالما قـــد وقـع

* * *

## غزلية ( ١٠٩ )

(٦٠٤) ببـــعضِ ذكـــائى أرى ثغـــركـــا
ومـا شـئتُ يومـًا أرى خَـصَـركـا

(٦٠٥) ويا "دردُ" قـولُ الفـراشـاتِ كـان
أصّـعـدُ شكواى عند الأمـان(٤٠٣)

* * *

(٤٠٢) مرق السهم من الرمية : اخترقها وتجاوزها .

(٤٠٣) إن الفراشة تقول للشمعة فى تلك الليلة : لو وجدت الأمان لأفضيتُ لكِ بما فى قلبى .

## غزلية (١١٠)

(٦٠٦) بـقـلـبـىَ أنـتَ ومـــــــا إن أرى
لتـــخـــرج إلىّ كـطيف يُرى[٤٠٤]

(٦٠٧) وفى شُـــعلةٍ يُحـــرقُ العَـــالَمَان
وحـــر التنفسِ يا "دردُ" كـان[٤٠٥]

* * *

## غزلية (١١١)

(٦٠٨) تـنــوسُ الـذوائـب مـنـذ الأزل
على عـــجبٍ نحن لَمّا نزلْ[٤٠٦]

(٦٠٩) بـنـفـسىَ شىءٌ فـهل تُعـرفُ
وعنكَ لك الســر مـا أكـشفُ

* * *

(٤٠٤) فى الأصل يطلب من الحبيب الذى فى قلبه ولا يشاهده ، أن يخرج للقائه حتى دون أن يبلغ الباب ، ويقنع بهذا وهو يراه طيف الخيال .

(٤٠٥) يريد للعالمين جميعًا أن يحرقا فى شعلة واحدة ، هى شعلة العشق ، ويريد فى العشق حر الزفرات .

(٤٠٦) تنوس : تتحرك فى تدليلها ، المقل : شحمة العين ، والمراد بها هنا العين نفسها ، وهى عند الصوفية بمعنى البصيرة .

## غزلية (١١٢)

(٦١٠) تمتع بدُنيـــاكَ يا غـــافِلُ

ورونقـــهـــا إنه زائلُ(٤٠٧)

* * *

## غزلية (١١٣)

(٦١١) ضـيقٍ لشـغـركَ كـيف الكلام

ومنك كـــلامٌ فكيف يُرام(٤٠٨)

(٦١٢) بشِـــعـــرى خلود طوال الدهور

ومرآةُ شِعرى صفـاءٌ ونور(٤٠٩)

* * *

(٤٠٧) هذا البيت يعبر عن نظرة "درد" إلى الحياة ، فهو يقول إنها وشيكة الزوال ، وإذا طالت يمحى منها جمال الشباب .

(٤٠٨) إنها صغيرة الفم وهذا من أمارات الحُسن ، ويعلل بذلك عمد كلامها .

(٤٠٩) إنه يفخر ، جريًا على عادته ، بشعره الذى يجعله من المذكورين الخالدين .

## غزلية ( ١١٤ )

(٦١٣) سـؤالٌ يُرددُ بعـد الجـواب
لماذا لعـينكِ هذا الحـجـاب

(٦١٤) بنظرته بهـجـةٌ للورى
هى الراحُ فى ناظريه تُرى[٤١٠]

* * *

## غزلية ( ١١٥ )

(٦١٥) هو القلبُ نظراتهُ للصنم
عبادته تلك أمرٌ لزم ؟![٤١١]

(٦١٦) حزينٌ وحُزنُكَ تحتَ القدم
فما كُنتَ إلا خيالَ العدم[٤١٢]

* * *

(٤١٠) الراح : الخمر ، وهى الخمر الصوفية الرمزية ، والناظران : العينان .

(٤١١) الصنم فى الشعر الأردى والفارسى والتركى ، بمعنى المرأة الجميلة .

(٤١٢) إن هذا الحبيب لم يكترث بحزنه ، بل جعله موطأ قدمه ، وبذا كان صورة للعدم .

## أفـــراد

(٦١٧) وباسْـمٍ لـه لستُ من أُخْـبـــر
له اسمٌ ولستُ أنا أذكـــر(٤١٣)

(٦١٨) عُـروجي فـمـا شـئتُ للأنجمِ
علي قـــدمٍ إننى المُرتمَى(٤١٤)

* * *

(٦١٩) بُـكـائـى وروحـى أنـا أُسْـلِـمُ
بحُـسْبِكَ أَمـضى ولا أكـتـمُ(٤١٥)

* * *

(٦٢٠) ومـــا مِن مكانٍ لأهلِ النظر
وعـينٌ لنرجـسـةٍ لا بـصـر

* * *

(٦٢١) ويا شـيخُ تغـضبُ منى الذنوب
فـرحـمـةُ ربىَ مِنها النصيب(٤١٦)

* * *

(٤١٣) لا يريد أن يتفوه باسمه ، ولا أن يخبر عنه بذكر اسمه ، وذلك من أجل قلبه .

(٤١٤) إنه لا يطلب أن يصعد إلى السماء ، وإنما أمله الوقوع على قدم الحبيب .

(٤١٥) إنه يبكى وهو فى النزع ، ويمضى عن دنياه بحبه ولا يحجم عن مضيه .

(٤١٦) كأنما تغضب منها الذنوب لأنه يجانبها ، وهي تريد له أن يقترفها ، ولذلك تغضب منه لتباعده عنها.

## غزلية ( ١١٦ )

(٦٢٢) ومـا ضـرنا بُعـد هذا الحـبـيب
فما حسبُنا غيرُ كفِ الوجيب[٤١٧]

(٦٢٣) إلام أسـيـرُ كـمـثلِ ذُكـاء
هُنا سِرتُ صُبحًا، هُناك المساء[٤١٨]

(٦٢٤) تناقُض حـانـتِـهـا يظهـرُ
فـخمـرٌ لكـاسـاتِـهـا تُعصـرُ[٤١٩]

(٦٢٥) وعـودٌ له مـا لهـا من عـدد
وأخلفني دائمـًا مـا وَعَـد

(٦٢٦) وغِـبـًّا فـزرهُ بصـبـرٍ نَفِـد
لتـعلمَ يا "دردُ" ها لم يَفِـد[٤٢٠]

* * *

(٤١٧) الوجيب : خفقان القلب . إنه لا يبالى ببعد الحبيب عنه فى أى مكان ، وكافيه أن يكون قلبه فى راحة دون اضطرابه فى خفقانه.

(٤١٨) أى أنه مثل الشمس التى تسير فى السماء من الصباح حتى المساء ، فهو فى مكان صباحًا وفى آخر مساءً.

(٤١٩) أى أن كأسها هنا ، أما خمر هذه الكأس فمازالت بعيدة عنها ، لأنها تُعصر . ويريد بالحانة هذه الدنيا وفيها ما فيها من نقائض، فماذا وجد كأسها وبعدت عنها خمرها.

(٤٢٠) زاره غبًّا : زاره يومًا وترك يومًا ، وذلك حتى يعلم لماذا لم يحضر هذا الحبيب بعد أن مل من زيارته من يهواه فى اتصال ودوام .

## غزلية ( ١١٧ )

(٦٢٧) بغـيـر عـبـيـرٍ تلوحُ الزهور
كمثلِ اللُّهاب ، وقلبى سَعير(٤٢١)

(٦٢٨) بما لك من قـوةٍ نعـمـل
وعن كل أمـرٍ لنا نفـشل(٤٢٢)

(٦٢٩) بأمنيـةٍ رُمتُ كلَّ الأمل
بها وحدها كان لى ما حصل(٤٢٣)

(٦٣٠) أتى الشعـراءُ بشملٍ جميع
لهم صمتُهم مثلُ صمت الشموع

(٦٣١) على رفو قلبى فمنذا قَدَر
تمزقَ قلبى كجيبِ السَّحر(٤٢٤)

(٦٣٢) غبـارٌ بمرآةِ قلبٍ بدا
فيا "دردُ" منذا إليها اهتدى

* * *

(٤٢١) اللهاب : النار المشتعلة ، السعير : النار . إذا خلت الورود من عبيرها ، بدت وكأنها شعلة من نار ، وإذا خلا قلبه ممن يعشقه فهو كذلك نار .

(٤٢٢) فشل عنه : انصرف عنه ولم يمضه .

(٤٢٣) إن أمنية واحدة بها تحقق له كل ما كان يريد .

(٤٢٤) إن من صناعته رفو الثياب ، ويعجز عن رفو جيبه الذى تمزق ، فكأنما جيب السحر ونور السحر جيب تمزق فظهر بياض ما تحته .

## غزلية ( ١١٨ )

(٦٣٣) هو اللهُ مِن كونهِ تعلمُ
تأملُ كونٍ به تفهم

(٦٣٤) زوالٌ وعن ذَاتنا لا يذادْ
وعن أسودٍ لا يزولُ السوادْ

(٦٣٥) بدنيا نعمنا ببعض البقاء
وسرعان ما ننطوى بالفناء

(٦٣٦) وحرمانُ رحمة ربى أخاف
بطاعةِ ربٍّ عليك المطاف(٤٢٥)

(٦٣٧) وعن ممكنٍ ما عَساك تقول
ويا "دردُ" قطٌ فليس يزول(٤٢٦)

* * *

(٤٢٥) يتجه بالخطاب إلى الزاهد .

(٤٢٦) فى الفلسفة اليونانية الممكن هو الوجود بالقوة فى مقابل الوجود بالفعل .

## غزلية ( ١١٩ )

(٦٣٨) وجودٌ لشمعتنا لا يضير

ولو أُحرقَ القلبُ كيما ينير[٤٢٧]

(٦٣٩) مررتِ بشَعرٍ له يا صَبا

لذا فاحذرى أنتِ قلبًا صَبا[٤٢٨]

(٦٤٠) وبى لوعةٌ ما تحملتُها

فكيف الرياضُ إذا زرتُها[٤٢٩]

(٦٤١) هو القلبِ فى عشقهِ بلبلُ

فدعه طليقًا فذا أجمل

(٦٤٢) لخمرٍ وراءَ الدِّنانِ اختفاء

وهذا التجلى أكأسًا أضاء ؟ ![٤٣٠]

(٤٢٧) إن الشمعة لا تسأم ولا يمسها ضرر من وجودها فى مجلسنا حتى ولو أحرقت قلبنا لينير معها .

(٤٢٨) إن الصبا تمر بشعر الحبيب فتثيره ، ويريد لها أن تحذر بإثارته ما يخلق فى قلب من إليه صبا ؛ أى من عشقه من لوعة .

(٤٢٩) إنه لا يتحمل لوعة قلبه ، ويتساءل عن لوعته التى سوف تعصف به إذا ما زار مع الحبيب رياضًا كانا يزورانها معًا .

(٤٣٠) اختفت الخمر وراء أوعيتها ، والخمر هنا الخمر الصوفية الرمزية ، ويريد لتجلى هذه الخمر أن تضىء عيون الكأس .

(٦٤٣) هزارٌ يُغني، غُراب نَعق
وبينهما عالَمٌ ما فَرق(٤٣١)

(٦٤٤) ويا "دردُ" ذاتي أنا قد فَقدت
نَسِيتُ طريقي ومن قد قصدت

* * *

## غزلية (١٢٠)

(٦٤٥) ويا صاحب الحان لي نشوتي
بقاعٍ لدنٍ فلي قُبلتي ؟

(٦٤٦) لي الجيبُ قد مزقته يداك
وأنتَ الجديرُ برفوٍ أراك(٤٣٢)

(٦٤٧) كطيرٍ إلى بيتِ ربي يُشير
يُباعدُني وإليه المصيرْ(٤٣٣)

(٤٣١) الهزار : البلبل .

(٤٣٢) يريد بتمزيق جيبه أنه جُن .

(٤٣٣) جرت العادة في شبه القارة الهندية أن يصنع طائر من حديد ، يعلق على سطح البيت ، ليشير إلى جهة الكعبة المشرفة ، وكلما ضربته الريح عاد إلى اتجاهه الأول ، والشاعر هنا يشبه نفسه بهذا الطائر ، فحبيبه يغير اتجاهه ؛ أي يباعده ، ولكن سرعان ما ترده الريح إلى اتجاهه الأول ، فيعود إلى الحبيب .

(٦٤٨) تُرابي أنا فـيــه من يبـحــثــون

وذلك بعـــد لقـــاء المنون[٤٣٤]

(٦٤٩) أسـيفَ حـبـيـبي أردتَ الدمــاء

وقطراته فـاشـربنْ مـثل مـاء[٤٣٥]

(٦٥٠) كـمـا الصـبحُ يطفئ نورَ السـراج

لزهرٍ أضعت الشـذا في لجَاج[٤٣٦]

(٦٥١) ليـضـــرب رقـابًا لنا المحـتـسب

علينا ترشـفـهـا مـا يجب[٤٣٧]

(٦٥٢) وأهلُ الضـــمـيــر وأهلُ النظر

لشـمع لسـانٌ لعـينٍ بصـر[٤٣٨]

(٤٣٤) يبـحـثـون في ذرات ترابه بعـد أن يمـوت ، ولعله يريد أن الناس ينظرون في تراثه الإسلامي بعد مماته .

(٤٣٥) إن سيف حبيبه متعطش إلى الدماء ، فإذا تبقت من دمه قطرة ، فليشربها وكأنها قطرة ماء.

(٤٣٦) لجاج : عناء . كما أن نور الصبح يطفئ نور المصباح ، وجودك أيها الحبيب في الحديقة يضيع الشذا من الزهر .

(٤٣٧) المحتسب هو من يأخذ شاربي الخمر بالعقاب ، ولكن حتى ولو ضرب أعناقهم ، فهم يستوجبون عليهم أن يترشفوها ، أي أن يداوموا على شرابها ؛ والإشارة هنا إلى الخمر الرمزية الصوفية .

(٤٣٨) يشبه أهل الضمائر وأهل البصائر بالشمعة ، ولها لسان تتحدث به ، ونورها يكشف الحقائق للبصير .

(٦٥٣) وضوح الحقيقةِ هل فى صور ؟

دع اللون لكن بزهرٍ عَطَر[٤٣٩]

(٦٥٤) ويا "دردُ" من بذرةٍ زهرةُ

بقلبكَ ما إن تُرى بذرةُ[٤٤٠]

* * *

## غزلية ( ١٢١)

(٦٥٥) لعينى أرى دائمًا سوءَ حال

إذا ما رأيتُ صدودَ الدلال

(٦٥٦) أيا شمعتى ما إليكِ النظر

سنقَدمُ نوراً لغُصنِ الشجر[٤٤١]

(٤٣٩) إن الصورة لا تصدق فى تعبيرها عن الحقيقة ، وليس يكفى أن يكون جمال الصورة للزهر ، ولكن إذا ذهب عن الزهرة عطرها ، ضاع جمال صورتها .

(٤٤٠) إن كل زهرة لابد أن تنبت من بذرة ، ويتجه "درد" إلى نفسه متسائلاً عن سويداء قلبه ، وسويداء القلب هى حبته فى معتقد القدماء ، ليقول إن حبة قلبه ليست بذرة تنبت منها زهرة ، وهو بذلك يعبر عن حزنه.

(٤٤١) أيتها الشمعة لا حاجة بنا إلى النظر لتهدينا بنورك ، فنحن نأتى إلى الدنيا بالنور ، وما أشبه نورنا الذى نراه من أغصان الشجر إذا أحرق حطباً .

(٦٥٧) لرجمِ المجانينِ قل ما الخبر

بأذيالِ طودٍ رأينا الحجر(٤٤٢)

(٦٥٨) ثقوبُ الحياةِ كمثل النجوم

كأن الشموسَ وراء الغُيوم(٤٤٣)

(٦٥٩) أأنتَ تسمى لنا واجبا

ووضعُ لحدٍّ يُرى لازبا ؟(٤٤٤)

* * *

## غزلية (١٢٢)

(٦٦٠) لنا الفقرُ والمُلكَ لسنا نُريد

رضاك أيا ربُّ ليس البعيد

(٦٦١) هو الفصُّ يُنجزُ كلَّ عمل

سوادٌ ومن بعدُ بالفصِ حل(٤٤٥)

(٤٤٢) ليس الأطفال وحدهم هم الذين يرجمون المجانين ، وكأن الجبل يحمل فى أذياله أحجاراً ليرجمهم بها .

(٤٤٣) الشموس : جمع شمس ، وراء الغيوم : التى تخفيها .

(٤٤٤) يتجه إلى الإنسان ويقول أأنت تسمى واجب الوجوب ، نحن نستطيع أن نحدد ذات الإنسان ، وهل وضع حد لذات الإنسان أمر لازب أى ثابت واجب .

(٤٤٥) يريد فص الخاتم الذى يطلى بالسواد ليختم به ، فهو ينجز ما يطفق عليه ، ولكن لا يصيبه من ذلك إلا سواد حل به .

(٦٦٢) ومــا إن شكوتُ عــديمَ الوفــاء
فــذلك أصــبح عندى ســواء

* * *

## غزلية ( ١٢٣ )

(٦٦٣) لك القلبَ ذده عن الأصــدقــاء
ودع عنك مـا قـد يسـمى الوفـاء

(٦٦٤) إلى كم مع القلبِ هذا الصــراع
لصــبرى زمــامٌ من الكفِّ ضـاع

* * *

## غزلية ( ١٢٤ )

(٦٦٥) مع العــبد مـا شئـتـه فـاصنعن
ومن تـركــه وحــده فــاحــذرن

(٦٦٦) بمجلِسكُم دائمــاً فــاحــبروا
وفى مـجلسٍ "دردَ" لا تذكـروا[٤٤٦]

* * *

(٤٤٦) حَبِرَ الرجل : سُرَّ .

## غزلية (١٢٥)

(٦٦٧) ويا شوقُ قل يا حبيبُ فسر
فصبرٌ يطولُ ولا يستتر

(٦٦٨) نسيمَ الصبا ذيلهُ ينسحب
وأنتَ تُرابى كذا تجتذب[٤٤٧]

* * *

## غزلية (١٢٦)

(٦٦٩) تغافله قاطع للنظر
ويا دلُّ ثَبِّتْ عليّ البصر[٤٤٨]

(٦٧٠) ومن قفصٍ طائرٌ قد خرج
لتذبّحه يا صائداً لا حرج[٤٤٩]

* * *

(٤٤٧) إن الحبيب له ذيل طويل ، فإذا سار أثار التراب ، إنه تُرابه وكذلك نسيم الصبا يهفو بترابه ، ولكن على الدوام .

(٤٤٨) الدل: الدلال . إنه يتغافل فيقطع عنه نظره ، ويريد لدلاله أن يثبت على عاشقه نظره .

(٤٤٩) فى الأصل أن هذا الطائر الذى خرج من قفصه ، لا ريش له ولا جناح .

## غزلية ( ١٢٧ )

(٦٧١) ألا فـــاســـقـنـي أنتَ يا من ســـقـى
لي الصبـرُ قلبي أنا أحـرقـا[٤٥٠]

(٦٧٢) مـــرايا تقـــول حـــديدٌ كـــمـــاء
بِمَـرِّ الصـبـاح ومَـرِّ المسـاء[٤٥١]

* * *

## غزلية ( ١٢٨ )

(٦٧٣) رحـــيـمـــاً فـــمـــا أنت يومـــاً تُرى
هي الشـمس تغمضُ مَن أبصـرا[٤٥٢]

(٦٧٤) مُنانا لـقـــد أصــبـــحت حـــســـرات
ويوم اللـقـــاء فــــمــــا قـــيـل آت

* * *

(٤٥٠) الاتجاه إلى الساقى ، وهو الشيخ المرشد . والخمر صوفية رمزية .

(٤٥١) كانت المرايا وهى جمع مرآة تصنع من الحديد فى غابر الأزمان ، وبمرور الزمان وتقادم العهد يصبح حديدها ماء .

(٤٥٢) إذا حملق أحد فى الشمس أغمضت عينيه ، لشدة حرها ونورها .

## قطعة (٤٥٣)

(٦٧٥) نسيمَ الصَبا ذاك قلبٌ بكى
وقاتِلُنا يا تُرى عندكما ؟

(٦٧٦) أيجلسُ فى غفلةِ المستريح
ويتركُ فى عِشقه ذا الجريح !

* * *

## فرد

(٦٧٧) أقلتُ لتحذر دوامَ الرحيل !
لقاءً أقول فهب يا جميل

* * *

(٤٥٣) القطعة نوع من النظم ، والفرق بينها وبين القصيدة والغزل ، أن روى الشطر الأول من بيتها الأول يختلف عن روى الأبيات التالية ، وقد تقصر القطعة فلا تعدو بيتين اثنين ، وإذا ما حذفنا البيت الأول من القصيدة أو الغزل ، فالمتبقى هو القطعة .
حسين مجيب المصرى ( دكتور) ، تاريخ الأدب التركى ، مطبعة الفكرة ، القاهرة ، ١٩٥١م ، ص ٤٢ .

# غزلية ( ١٢٩ )

(٦٧٨) مُنيتُ أنا بصـــــروفِ الزمـن
ولو كنتُ قلبًا ففيـه الحـزَن(٤٥٤)

(٦٧٩) بروضــةِ دُنيــا فـعــيشٌ نكِد
ومن خضرةٍ نحن لم نستفد(٤٥٥)

(٦٨٠) ويا ضـجـةَ الحـشـرِ فـابقى هنا
سيصحـو وشيكًا لنا قلبُنا(٤٥٦)

(٦٨١) لغيــرٍ لديكَ ابتــسام السَّحــر
تـســارقُنا أنـت هـذا النظر

(٦٨٢) نسيمَ الصَّبـا عُـقـدةً حُلُّهـا
رسـالةَ شَـعـرٍ إلينا لهـا(٤٥٧)

(٦٨٣) لي الســوء كم شــاء هذا الورى
ومــا من عــدوٍّ مــبــينٍ أرى

(٤٥٤) منيت : ابتليت ، صروف الزمن : شدائده التي تصيب الإنسان .

(٤٥٥) يشبه الناس في حديقة الدنيا ، بأنهم بائسون . نعم لها خضرة بهيجة ، ولكنهم يستفيدوا منها.

(٤٥٦) وشيكاً : قريباً .

(٤٥٧) إنها أرسلت رسالة عن غدائرها إليه ، وهذه رسالة مبهمة ، يريد لنسيم الصبا أن يحل تلك العقدة .

(٦٨٤) لكَ الشـــعـــرُ يا "دردُ" رق وراق

كــأهداب عــين لهن اتســاق[٤٥٨]

* * *

## غزلية (١٣٠)

(٦٨٥) لــى الـقـلـبُ لـكـنـه بُـرعـمُ

نسـيمَ الصّـبـا قل فـمـن يرحمُ[٤٥٩]

(٦٨٦) ولـى عُـــقـــدٌ أين من حَلـهـــا

وفـى جـســدى دُررٌ مـثلُهــا[٤٦٠]

(٦٨٧) بـعـطـرِ الـغــــــدائـرِ كـلٌّ فُـتن

وأزرى بـعـطـرٍ لظـبـى خُـــتَـنْ[٤٦١]

(٤٥٨) إنه يفخر بشعره جريًا على عادته .

(٤٥٩) إن قلبه كالبرعم وفيه عقدة، ويتمنى لو استطاع نسيم الصبا أن يحل عقدته رحمة به.

(٤٦٠) إنه يتمنى أن يحل أحد عقده كعقدة البرعم ، لكنه يقول إن جسده كله عقد ، وكل عقدة فيه درة تشبهها .

(٤٦١) لذوائبهـا عطر يعطر ، وهذا العطر يذرى بعطر غـزالِ الختن ، وهو غـزال يقـال إن العطر يستخرج من سرته، والختن بلاد فيما وراء النهر .

(٦٨٨) بوصـــفى لقلبى كـثـيـرِ الكروب
كـمثلِ المسـابح كلٌّ القلوب(٤٦٢)

(٦٨٩) هلالٌ كظفــــرٍ لحلِّ العُـــقَـــد
وذا فى ســمــاءٍ فـمــا إن عُــهِــد

(٦٩٠) إذا شــئتُ أخـــبـــره بالعُـــقَـــد
لسـانى فصيحٌ وها قد عُقِـد(٤٦٣)

(٦٩١) لى الثـوبُ منه كـثـيـرُ النفـور
ولى عــقـــدةٌ إنهـــا لا تمور(٤٦٤)

(٦٩٢) حللتَ أ"فـرهادُ" مـا فى الحـجـر
و"شيرينَ" منها فقدتَ الوتر(٤٦٥)

(٦٩٣) كـمـا ذلك العـشقِ سـيـرُ الأمـورْ
بعـــقـــدته كلٌّ قلبٍ يحــورْ(٤٦٦)

(٤٦٢) إن قلبه فيه عقد مما يقاسى من كروب ، فإذا ذكره أصبحت كل القلوب مثل المسابح وكل حبة فيها كأنها عقدة .

(٤٦٣) إنه كلما أراد أن يذكر للحبيب العقد فى قلبه ، انعقد لسانه .

(٤٦٤) لا تمور : ثابتة لا تتحرك .

(٤٦٥) يتحدث عن "فرهاد" عاشق "شيرين" ، الذى حطم الحجر فى الجبل ، فكأنما حل عقدته ، ولكنه لم يستطع أن يحل عقدة فى قلب شيرين .

(٤٦٦) يحور : يتغير . إن العشق فيه ما فيه من عقد ، وكل قلب يحار فى حل عقدته .

(٦٩٤) وعن سُمها ذاع هذا الخبر

لصلٍ نراها كمثلِ الحجر

(٦٩٥) "لدردٍ" عليكَ بحلِّ العُقد

وأنت له دائمًا من يود(٤٦٧).

* * *

## غزلية (١٣١)

(٦٩٦) بروحى أنا صلةٌ بالصنم

وعن ذكره قطُّ ما إن أنم(٤٦٨)

(٦٩٧) تجاوزتُ حتى حدودَ الجنون

تمزقَ جيبى أهذا يكون !(٤٦٩)

(٤٦٧) الصل : الحية . إنه هذه العقدة يشبهها بالسم الزعاف ، ويذكر ما يقال من أن الحية تحملَ حجراً فى فمها ، تخرجه أمام فريستها ، فتظن أنه شيء يؤكل فتضعه فى فمها وتموت من سم الحية .

(٤٦٨) الصنم فى الشعر الأردى والفارسى بمعنى المرأة الجميلة .

(٤٦٩) إنه فى جنونه الذى بلغ الغاية يمزق فتحة جيبه شأنه من فيه جنة ، ويعجب كيف يكون هذا منه .

(٦٩٨) سـيــوف الظَّلُومِ تُريد البــدنْ

بهــا حــاجــةٌ دائمــًا للمـسَنْ(٤٧٠)

(٦٩٩) كــأنكَ "عـيــسى" أيا مُطربُ

حَـيينا بلحنٍ هو المُعـجبُ(٤٧١)

(٧٠٠) أيا "دردُ" يا نملةٌ كــالفــتـات

"سَليمانُ" بى لوثيقُ الصلات(٤٧٢)

* * *

(٤٧٠) إن سيوف الظلوم تريد جسمًا للإنسان تعمل فيه ، والسيوف دائمًا تريد المسن ليشحذها .

(٤٧١) المطرب فى اصطلاح الصوفية هو من يوصل الفيض إلى المريدين ، ومن يرغبون فى كشف الرموز وبيان الحقائق ، وذلك فى قلوب العارفين ، وبذلك يعمرها .

"وخواجه مير درد" كان شيخًا للطريقة المحمدية ، ومن الآخذين بفكرة السماع الذى يثير الخشوع والطرب فى القلوب ، كما أن " خواجه مير درد " كانت له البراعة فى العزف على القيثارة ، وكان شاه عالم الثانى ملك الهند ، يحضر مجلسه ويلقى السمع إليه ويطرب لعزفه .

وهنا يشبه المطرب "بعيسى" عليه السلام فى إحيائه للموتى ، وهذا المطرب له لحن جميل يحيا به من ألقى السمع إليه.

(٤٧٢) إن قصة "سليمان" عليه السلام مع النملة معهودة لأنها واردة فى كتاب الله المبين .

## غزلية ( ١٣٢ )

(٧٠١) فـــراشٌ إلى شـــمـــعـــةٍ كــان راح
ظلمتَ الفـراشـةَ يا ذا الجناح(٤٧٣)

(٧٠٢) لشــمــعــتــهــا نفــســهــا قــدمت
نظرتُ إليـهـا فـمـا أُوجـدت(٤٧٤)

(٧٠٣) فــــراشٌ لكَ الحُـــسنَ حـــين يراه
لهـيبٌ لشـمـعـتـه قـد حـواه

(٧٠٤) لمـاذا إلـى الـنـارِ مـنـكِ الـنـظـر
وفكركِ مـــاذا عليــــه خطر

(٧٠٥) إلى شـــمـــعـــةٍ إنهـــا تطفــرُ
بطفــرتهـــا إنهـــا تُحـــبـــرُ

(٧٠٦) تنفسَ فــجــرٌ فـمــا مِن شـمـوع
أيا "دردُ" علمًا بهـا تسـتـطيع(٤٧٥)

* * *

(٤٧٣) عند الصوفية أن الفراشة التي تحرق نفسها فى لهب الشمعة ، هو رمز للصوفى الذى يريد أن يفنى فى الذات الإلهية .

(٤٧٤) إن الفراشة تقدم نفسها للشمعة كيما تحترق وتفنى فيها .

(٤٧٥) بعد انطفاء الشمع وتنفس الفجر ، أيستطيع " خواجه مير درد" أن يعرف شيئًا عن مآل الفراشة .

# غزلية ( ١٣٣)

(٧٠٧) رمىَ القلبُ من راحـــةٍ للزمـــام
إلى كم يطيقُ عـــذابَ الهُـــيام

(٧٠٨) بنا جُـــز إلينا وكن مَن قَـــدِم
يطولُ انتظارٌ لتلك القـــدم(٤٧٦)

(٧٠٩) إلىّ أراه غَـــضـــوبَ النظر
لنظرته مـــا لرمحٍ أثر

(٧١٠) بدأتَ بوعـــدٍ ودومـــاً تُعـــيد
وعودُكَ أنتَ عليها شهيد

(٧١١) تجـــاوزَ منه التـــجنى المدى
فماذا اجترحتُ ، أردتُ الفدا(٤٧٧)

(٧١٢) وفى مَـــرَحٍ فلتكُن فى دوام
عن العشقِ فاحذر قليل الكلام

(٧١٣) أُؤمل منكَ صـــفـــاءَ الوداد
فهذا الرضا يرتضيهِ الفؤاد

(٤٧٦) يريد أن يتتبعه فى طريقة أثر أقدامه ، ليعرف من أين أتى وإلى أين يمضى .

(٤٧٧) المدى : الغاية ؛ أى أنه يدعى عليه من الذنوب ما تجاوز الغاية ، ويتساءل ماذا ارتكب من ذنب ، وهو الذى إنما يريد الفداء .

(٧١٤) لأصنامهم من رآنى سجد !
فيا ربٌ لا كنتُ ممن عَبَد[٤٧٨]
(٧١٥) دلالُ النساءِ فذا نعهدُ
كمثلِ دلالك من يشهدُ
(٧١٦) كلامًا يُسرُّ بسمعى أنا
فما سمعَ سامعٌ قولنا
(٧١٧) "لدردٍ" ولا ريبَ كانَ الوجود
ومن بعدُ منكَ فها ذاك جُود[٤٧٩]

* * *

## غزلية (١٣٤)

(٧١٨) حزينٌ، فمالى رفيقُ السفر
وأما الرفيقُ فدمعى قطر
(٧١٩) أشَعر الحبيب طويلٌ طويل
وأيامُ عمرى قليلٌ قليل

(٤٧٨) من عبد : ممن عبد أصنامهم .

(٤٧٩) إن "درد" موجود فما ذاك من ريب ، أما مآله فيتوقف على كرمه .

(٧٢٠) ويا "دردُ" إنى عظيمُ المقـــــام
رفـــيعُ المكانةِ بين الأنام(٤٨٠)

* * *

## غزلية ( ١٣٥ )

(٧٢١) سلاسلَ شَعرٍ يُريدُ الفؤاد
لمن جُنَّ لابد هذا الصفـاد(٤٨١)

(٧٢٢) وأنفاسُ "عيسى" بها أحتمى
نسيمُ الصَبا مال عن بُرعمِ(٤٨٢)

(٧٢٣) بُكاءَ القلوب أنا من أُريد
عن القلبِ أنت بعيدٌ بعيد(٤٨٣)

* * *

(٤٨٠) الأنام : الناس . يقول إنه عظيم المنزلة عند قومه .

(٤٨١) الصفاد : ما يوثق به المجنون والأسير .

إن قلبه يحن إلى غدائر الحبيب ، وكأنها سلاسل ، والمجنون يقيد كذلك بها .

(٤٨٢) فى الشعر الأردى والفارسى يتردد ذكر "عيسى" عليه السلام الذى يحيى بأنفاسه الموتى ويقول عن نفسه إنه ميت ، فهو يريد أن يحتمى بهذه الأنفاس ليحيا ، ويعجب لنسيم الصبا وكأنه أنفاسه ، إلا أنه يتجاوز البرعم ، وبذلك يشبه قلبه بالبزعم الذى تتجاوزه أنفاس الصبا .

(٤٨٣) يسمى حبيبه بكاء القلوب ، ويقول إنه يتبعه حيثما كان ويريد لقاءه ، إلا أنه لا يبالى ويبتعد عنه .

## غزلية ( ١٣٦ )

(٧٢٤) نظرتَ إلى الغيـر إنى هنا

فأنت إلى العبدِ من أحسنا[٤٨٤]

(٧٢٥) تجلى الحبيبِ يُرى فى الحجر

وفى كل ما كان تحت البصر[٤٨٥]

* * *

## غزلية ( ١٣٧ )

(٧٢٦) لكأس الحُميا حُميا تطيب !

وذكرٌ لها إنه للمعيب[٤٨٦]

(٧٢٧) ويا من سقى لك كأسٌ دهاق

وكأسى خوَتْ لا ككأسِ الرفاق[٤٨٧]

(٤٨٤) يريد الحبيب أن ينظر إليه كما ينظر إلى من سواه ، ويذكره بعبده الذى يختصه بنظره ويحسن إليه .

(٤٨٥) إن الحبيب والمراد به الله تعالى ، يتجلى فى كل شىء مما يقع تحت البصر ، وكأن المشاهد يرى صورة فى المرآة .

(٤٨٦) الحميا : الخمر .

إن الخمر لا تطيب الكأس ، وذكر هذه الخمر مما يعاب ، إنه يفرق بين خمر الكأس وبين الخمر الرمزية .

(٤٨٧) الكأس الدهاق : الممتلئة . يتجه بالكلام إلى الساقى ويقول إنه يملأ كئوس الرفاق . وعن كأسه يقول إنها خوت فى حين أن كأس الرفاق ممتلئة .

(٧٢٨) تمرُ عليّ ليـــالي السَّـــهـــر
وفي الفجر دَنيّ ككأسٍ ظهر(٤٨٨)

(٧٢٩) لك العـينُ سَكرى بهــا فــانظرنْ
بخــمــرك كــأســاً لنا فــامــلأنْ

(٧٣٠) تفـــتحُ قلبٍ كــمـــثلِ الورود
تفـــتحُ دَنٍّ بمن قـــد يعـــود(٤٨٩)

* * *

## غزلية (١٣٨)

(٧٣١) وتلكَ الزجـــاجـــة نورٌ ونور
كـــأن التـــجلى تجلى بطور(٤٩٠)

(٧٣٢) لتــقـــبل علينا بكأسِ الشـــراب
بدونك كـأسٌ تُرى في عـذاب(٤٩١)

(٤٨٨) الدن : وعاء الخمر ، والإشارة إلى الخمر الرمزية .

(٤٨٩) فى الأصل أن قلوب السُكارى لماذا لا تتفتح كما تتفتح الورود ، وإن دن الخمر يتفتح لمن يعود إليه ليشرب منه .

(٤٩٠) يشير إلى تجلى الله تعالى بجبل الطور ، وما قاله لموسى عليه السلام . والغرض صوفى محض واضح جلى .

(٤٩١) الكلام موجه إلى الساقى الذى يطلب إليه أن يقدم عليه فى الحانة ليصب له شرابه .

(٧٣٣) وإبريقُها هو من يحتضن

بعنقودها كرمةٌ تَفتتن(٤٩٢)

(٧٣٤) فررتُ أيا "دردُ" من محتسب

ودنى تحطم كلٌّ حسب(٤٩٣)

* * *

## غزلية (١٣٩)

(٧٣٥) وفائى تعلم منه الجَفاء

وهذا وفائى لماذا يشاء ؟

(٧٣٦) خضعت ولكن بغيرِ مِراء

وقتلى أنا كان منه ابتغاء(٤٩٤)

(٧٣٧) وحاليَ عنها أتاه الخبر

فقال لي الأمرَ منذا ذكر(٤٩٥)

(٤٩٢) يصف الساقى وهو يحتضن الإبريق بعنقود من العنب ، تحتضنه كرمة ، وهى شجرة العنب .

(٤٩٣) إنه فر من المحتسب الذى يتتبع من يشربون الخمر ، وحمل إبريقه معه ، ومن شاهده ظن أن إبريقه تحطم ، وهو يحمله تحت إبطه ، وهذه الخمر هى الخمر الرمزية .

(٤٩٤) المراء : الجدال والشك .

(٤٩٥) إن الحبيب أنكر أنه عرف شيئًا عن حاله ، وقال إن أحدًا لم يذكر له شيئًا .

(٧٣٨) من العـــشقِ يا قلبُ حـــذرتُكا

بســوء جــزائكَ بشـــرتُكا(٤٩٦)

(٧٣٩) لـى الـقـلـبُ لـكـنـه مـنـجـــذب

عـجـيـبٌ أراك كـمنْ قـد غـضب

(٧٤٠) أيا "دردُ" كـافـيكَ دَلُّ الحـبـيب

تمهل فـأنتَ عـديمُ النصـيب

* * *

## غزلية (١٤٠)

(٧٤١) ســعــادةُ قلبى حُلولُ الربيع

شـبـيـهٌ له زهرُ من قـد يبـيع

(٧٤٢) ســوادُ الحظوظِ عليـه ســواد

لدينا شـموعٌ بغـيـر اتقـاد(٤٩٧)

(٧٤٣) خـجلتُ من القلب فـيـه الخِـواء

لتلك العـيـونِ جـمـالٌ بلاء(٤٩٨)

(٤٩٦) بشر : قد تكون بالخير أو بالشر .

(٤٩٧) إن سواد الحظ يرتدى سود الثياب .

(٤٩٨) فى الأصل أن الجمال بلاء للعيون ، كما أن الآذان لا تطيق سماعًا للألحان .

(٧٤٤) لك النَّفْسُ من بيننا فارفعن

وعن كتفٍ هامةً فاحملن(٤٩٩)

(٧٤٥) لتحزن وللدمعِ منك انسكاب

قضاءُ اللُبانةِ عهدُ الشباب(٥٠٠)

(٧٤٦) جنونٌ ومنه لماذا تفيق

هو العقلُ قاطعُ كلَّ طريق(٥٠١)

(٧٤٧) يدٌ للقضاءِ فدع يا جهول

فدعها ففيها ضجيج الطُّبول

(٧٤٨) هو الحزنُ زُهدُك يا من زَهد

تفتحُ قلبٍ بحانٍ وُجِد

(٧٤٩) أيا "دردُ" لستُ أريدُ القُشُب

فثوبٌ قشيبٌ علىً حُجب(٥٠٢)

* * *

(٤٩٩) الهامة : الرأس .

(٥٠٠) اللُبانة : ما يقتضيه الشاب من لهو ومرح .

(٥٠١) إنه يورد المعانى الصوفية ، فالجنون هنا بالمعنى الصوفى ، فالصوفى يكره العقل ، ويشبهه باللص قاطع الطريق ، لأنه لا يدرك الحقيقة .

(٥٠٢) الثوب القشيب : الجديد ، والجمع قشب . حجب : جمع حجاب . وفى الأصل أنه لا يبالي بثوب قشيب ولا بثوب خلق .

# غزلية ( ١٤١ )

(٧٥٠) عـــــذابٌ لـروحىَ هـذا الـصـنـم

فــقل لى وصــبـــرى له المغــتنم

(٧٥١) فـؤادك ألبــســه ســودَ الشيــاب

فـقلبُك بيتٌ ويُحنى الرقـاب(٥٠٣)

(٧٥٢) صـــبــا ، فى الرياضِ أطلت الكلام

بثَغـرِ البـراعم عـذبُ ابتسـام(٥٠٤)

(٧٥٣) جـنـونـىَ نــارٌ أتـدرى الــورود ؟

فــقلبى بـه النـارُ ذاتُ الوقــود(٥٠٥)

(٧٥٤) جــفـــاؤك مـــا همنـا يا فلك

ونـقــبـلُ لدغ الأفـــاعىَ لك(٥٠٦)

(٧٥٥) ذنوبى ومـــا اسطعت منهـــا أتـوب

فعفوكَ يا رب سترُ العيـوب(٥٠٧)

(٥٠٣) يوصى بأن يكسو الإنسان قلبه من الغم ثوبًا أسود ، ليكون كالكعبة التى تكسى السواد ، وهى بيت تنحنى له الرقاب إعظامًا .

(٥٠٤) فى الأصل يسأل ريح الصبا عمن تحدث معه ، لأنه يرى للبراعم ثغور تبتسم ، وللورود آذانًا تصغى .

(٥٠٥) يشبه جنونه بالنار ، كما يشبه حمر الورود بالنار .

(٥٠٦) إنه يشبه جفاء الفلك بلدغة الأفعى ، ويقول إنه يقبلها ويحتملها .

(٥٠٧) ما اسطعت : ما استطعت . يقول إن أمله فى عفو الله عنه .

(٧٥٦) وما إن شكوتُ فدأبي السكوت
لقلبيَ صمتٌ لساني يصوت(٥٠٨)

(٧٥٧) قضيتُ حياتي أسىً كُلها
ونشوةُ كأسٍ حنيني لها(٥٠٩)

(٧٥٨) ويا "دردُ" أفصِح وقُل ما دهاك
وما دمتَ حيًّا فبين أساك

* * *

## غزلية (١٤٢)

(٧٥٩) إلى القلبِ منذا أعاد الألم
وأُوقظتُ إني أنا لم أنم

(٧٦٠) إلى قُبلةٍ كيف مني الحنين
وما إن رأيتُ له من جبين

(٥٠٨) إن عادته الصمت فهو لا يشكو، وقلبه في صمت على الدوام ، أما لسانه فهو يصوت، أي هو الذي يُصعد صوتًا .

(٥٠٩) يريد للساقي أن تقدم إليه كأسًا أو كأسين ، ليقع في نشوة لا يشعر فيها بذلك الحزن الذي ملأ رحاب نفسه طوال حياته .

(٧٦١) بحـــالىَ فى الحبِّ مـــا إن درى

بـذلك يـا رب من بـشـــــرا[٥١٠]

(٧٦٢) لكم قـــد أدرنا حـــديثـــاً لنا

فـــمن ذاكَ أخـــفى الهـــوى بيننا

(٧٦٣) إذا مـــا اســـتـــزرتُ أطال الإباء

إليكَ أيا "دردٌ" قُل كـــيف جـــاء

* * *

## غزلية (١٤٣)

(٧٦٤) وذكـــرٌ لدُنيـــا لدينا كـــعـــار

ثقـيلٌ على الصـدرِ لوح المزار[٥١١]

(٧٦٥) خـــلافـــاً فـــدعـــه وعنه فنم

هـو الـشكُّ مـــــرآةَ قـلبٍ حـطم

(٥١٠) بشر قد تكون فى الخير أو فى الشر ، وهى هنا فى الشر .

(٥١١) فى الأصل أن الصوفية يعدون ذكر الدنيا عاراً عليهم ، وحتى وهم فى قبورهم يرون أن لوح المزار إذا كان من حجر فهو ثِقل على صدورهم ، لأن الحجر من الدنيا .

(٧٦٦) مـــــرآيا لـدينـا نـراهـا تحـــــار
وكـلٌّ بـدُنيـــا فـــلابد حـــار[٥١٢]

(٧٦٧) بتلك الحـيـــاةِ قطعتُ الصـــلات
مظاهرُ لكـنـهـــا مـــغــــريات

(٧٦٨) أمـقـراضُ، عن شـمـعـةٍ فـابتـعـد
فـتـيـلـتُـهـا مـثـل سُمٍّ أُعـد[٥١٣]

(٧٦٩) حِـســـانُ الفـــرنجـــةِ لا أرغبُ
حياتى كـسجن لهم أحسبُ[٥١٤]

(٧٧٠) وصـلـــحَ الـــورى إنـــى أرغـــبُ
مع النفسِ حـــربى فـــذا أوجبُ

(٧٧١) وعن روضـــة الكـونِ مـــاذا أقـــول
حـــقـــائقـــه تيـــهُ كُلِّ العـــقـــول

(٧٧٢) فـلونَ البـــــراعمِ "دردٌ" عــــرف
رآه ولـكـن رآه اخــــــــتــلـف

(٥١٢) فى الأصل ليست المرآة وحدها هى التى تحار ، ولكن كل من فى الدنيا لابد حار .

(٥١٣) المقراض : المقص ، يحذر المقراض من أن يتقدم إلى فتيلة الشمعة ليفصلها ، ويشبه فتيلتها بلسان الأفعى التى أعدت به سُمها، وفى الأصل أن لسانها كحلقوم التمساح.

(٥١٤) فى الأصل أنه لا يميل إلى حسان الفرنجة ، لأن حياته كسجن هؤلاء الفرنجة .

## غزلية ( ١٤٤ )

(٧٧٣) ووحــــــدةُ ربى بكلِّ مكان
رفعتَ الحجاب فآن الآوان[٥١٥]

(٧٧٤) لدنيــا الفناءِ أُرانى القــتيل
نسيتُ ومنذ زمــانَ طويل

(٧٧٥) حنَانيك أنصف عُيونًا بكت
وعُشاقَها فى جحيمٍ رمت[٥١٦]

(٧٧٦) مشاهيرُ فينا كثيرٌ كثير
كعنقاء حطت وحين تطير[٥١٧]

(٧٧٧) لحــالى قلوبٌ ومــا إن تذوب
وخــدى بدمــعى رطيبٌ رطيب

(٧٧٨) إلى كم يمــيسُ بقــدٍّ جميل
ليصرَع بالقدِّ كم من قتيل[٥١٨]

(٥١٥) فى الأصل أن الله رفع الحجاب عن التعينات ، والتعين : ما به امتياز الشىء عن غيره بحيث لا يشاركه فيه غيره . الجرجانى ، التعريفات ، ص ٥٥ .

(٥١٦) فى الأصل أنها عذبت وأهلكت كثيراً من العشاق ، كما ورد فى قصصهم .

(٥١٧) العنقاء : طائر أسطورى يسكن جبل قاف ، وهو مضرب المثل فى الرفعة .

(٥١٨) يميس : يتمايل .

(٧٧٩) فـضـــائلهـــا من لـنفسٍ وجـــد
أذان الزمـــان كـــمـــثلِ البَـــرَد

(٧٨٠) يقـــولون أطلق كُلَّ ســـجـــين
على غـيـر عـمـدٍ بغـيـرِ يقـين

(٧٨١) وأهداب عـينٍ كـمـثلِ الـسـحـاب
تسيل ومنهـا لبـيتٍ خـراب(٥١٩)

(٧٨٢) بصـهـبـاء عـينٍ فـمن يَسكرُ
بدنيـا وأُخـرى فـمـا يشـعـرُ(٥٢٠)

(٧٨٣) أيا ضـجـةٍ ذاك يوم الـنـشـور
حـرمتِ من النومِ أهلَ القـبـور

(٧٨٤) جـفـاءٌ صـفـاءٌ فـعندى سـواء
كـثـيـرى قليلى فـمنه براء

(٧٨٥) ويا "دردُ" دمـعى كـسـيلٍ جـرى
به قـد جـرفتُ فـمنذا درى(٥٢١)

* * *

(٥١٩) يشبه أهداب العين بالسحاب، وهذا السحاب يمطر فيجرى سيلاً يجرف البيت ويخربه.
(٥٢٠) الصهباء : الخمر ، وهى الخمر الصوفية الرمزية ، ونشوتها تنسى شاربها دنياه وأُخراه.
(٥٢١) فى الأصل أن هذا السيل، وهو سيل دموعه، جرف بعض أعضائه وأحرق بعضها الآخر.

## غزلية ( ١٤٥ )

(٧٨٦) حـبـيـبى بروضٍ إذا مـا ابتـسـم
علـى وجــه وردٍ حــيــاءٌ جَـثـم

(٧٨٧) فـقـل للرســول إليــه الخـبـر
أطلتُ انتظارى أنا من صـبـر(٥٢٢)

(٧٨٨) هو الفـقـر ينهبُ كنزَ الشـهـيـد
أقـدمُ قلبى ، فـهـذا بعـيـد(٥٢٣)

(٧٨٩) سُكارى ومـا إن لديهم شـعـور
فيـا زاهد احذر إليهم حضور(٥٢٤)

(٧٩٠) هـززتَ حُـسـامك فى كل حـين
لتـخطو إلينا لعلمِ اليـقـين(٥٢٥)

(٧٩١) وذا منظرٌ مـثـل حُلمِ الكَرى
وتفـتـحُ عـينٌ فـمـاذا ترى

(٥٢٢) الرسول هو الذى يحمل رسالته إلى الحبيب .

(٥٢٣) الفقر هنا بالمعنى الصوفى .

(٥٢٤) إن هؤلاء السكارى بالخمر الصوفية ، غابوا عن وعيهم ، فكأنهم مجانين ، فعلى الزاهد إذا أراد الحضور أن يتنازل عن كبريائه ويلزم بيته .

(٥٢٥) يريد منه أن يخطو ثانية إليه ليعلم إن كان هز سيفه ، ولو للفتك به .

(٧٩٢) لى الطبعُ يشبه موجًا جرى

تدفق شعرى أنا أَبْحُرا(٥٢٦)

(٧٩٣) يضافُ إلى غيره المطلقُ

تقيُدنا "دردٌ" لا نُطلق(٥٢٧)

* * *

## غزلية (١٤٦)

(٧٩٤) يُزايلُ قلبى شديد الألم

به الصدرُ قال أراه ألم(٥٢٨)

(٧٩٥) شَكَاةٌ لحالىَ أمرٌ عسير

إذا ما شكوتُ فوجهًا يُدير

(٧٩٦) بتلك المرايا لماذا النظر

وكيفَ الصفاءُ قرين الكدر(٥٢٩)

(٥٢٦) إن له ملكة شعرية تتدفق كأنها أمواج ، وينظم الشعر بحارًا .

(٥٢٧) المطلق : ما يدل على واحد غير معين ، والمطلقة العامة : هى التي حكم فيه ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه بالفعل . الجرجانى ، التعريفات ، ص ١٩٤ .

(٥٢٨) فى الأصل إذا خرج من قلبه ، سرعان ما يقع فى صدره ، فلا حيلة له إذن فى دفعه عنه.

(٥٢٩) إذا كان الإنسان ذا قلب طهور فلا حاجة إلى أن ينظر صورته فى المرآة ، فالباطن يغنى عن الظاهر ، فالصفاء المكتسب أمر عارض ، وللكدر رسوخ فى الباطن .

(٧٩٧) لي القلبُ يطوى على مــا يشيــر

لكلِّ الأمــانيّ قلبي يُشـيــر

(٧٩٨) مــرايا وعنهــا تجــافي الحــبيب

لي الصــدرُ درعٌ وهُدْبٌ يُصــيب ؟

(٧٩٩) ويا "دردُ" مــاذا عــســاىَ أقــول

حــيــاتي كنجمٍ قــبــيلَ الأفــول

* * *

## غزلية (١٤٧)

(٨٠٠) أُطيقُ على الصــدرِ ثقلُ الجــبل

حبيبٌ إلى القلبِ ها قد دخل(٥٣٠)

(٨٠١) وكلٌّ يُـؤملُ فَــصــلَ ازدهار

وغصني ذوى ليس فيه الثمار(٥٣١)

(٥٣٠) إن حبيبه اتخذ قلبه منزلاً دخله ، ولا يخرج منه أبداً ، ويرى أنه يمكن رفع الجبل عن صدره ، ولا يمكن إبعاد حبيبه عن قلبه .

(٥٣١) ذوى : ذبل وجف . كل يريد ازدهار واخضرار كما للربيع ، أما أنا فغصني ذوى ، وما له من أوراق ولا ثمار .

(٨٠٢) تحـــرك شيء فــــمن قـــدرةٍ
وغـصنٌ ومـا اهتــز في مـرةٍ[٥٣٢]

(٨٠٣) لقـد غـاب عنى كـمثلِ الحَبـاب
غريقٌ أنا غاب حتى العُباب[٥٣٣]

(٨٠٤) على الغـيـرِ كُلٌّ يُرى يسـتند
ونحنُ على القلبِ من نعـتـمـد

(٨٠٥) وأهلُ النهى أنجمٌ مـــا لـهم
سـماءٌ فـمـا طحنت حُبـهم[٥٣٤]

(٨٠٦) تريدون حـتى زجـاجـًا يذوب
فكيف صنعـتم إذن بالقلوب[٥٣٥]

(٥٣٢) إن قدرة الله تعالى هى التى تحرك كل شىء فى هذا الوجود، وإن النسيم لا يستطيع أن يهز غصنًا ولو مرة ، وإنما هى قدرة الله .

(٥٣٣) الحباب : الفقاعات على الماء التي سرعان ما تغيب عن النظر .
إنه بعد فراق حبيبه أصبح غريقًا تحت العباب ؛ أى تحت الموج .

(٥٣٤) أهل النهى : أهل العقل والحكمة .
إن لهم نجومًا فى السماء ، وكأنها الحب التى تطحنه الرحى ، ولكن رحى السماء طحن حبهم .

(٥٣٥) يتجه بالخطاب إلى الزجاجين ؛ أى من يصنعون الزجاج ، فهم يذيبونه فى عملهم ، ولكنهم لا يستطيعون أن يذيبوا القلوب.

(٨٠٧) تُغـيـرُ قـافـيـةً في الـقـصـيـد ؟

فيـا "دردُ" هات بهـذا النشـيـد(٥٣٦)

* * *

## غزلية (١٤٨)

(٨٠٨) وبـين سـمـاءٍ وأرضٍ وسـيـعْ

ولكن مـقـرُّك بين الضلوع(٥٣٧)

(٨٠٩) مـجـوسٌ بعـيـدون عن وحـدتك

مـرايا وتصـدقُ في صـورتك(٥٣٨)

(٨١٠) ضـعـيـفٌ أنا أثرٌ لـلقـدم

فـنـاءٌ لـه إنما بـالـعـدم

(٥٣٦) القصيد جمع قصيدة ، والنشيد هنا هو الشعر مطلقًا .
إذا شئت أن تغير قافية في القصائد ، فهات غزلاً جديداً في هذا الشعر .

(٥٣٧) إن الأرض والسماء لا تتسع له ، ولكن قلبه هو الذى يتسع له .

(٥٣٨) المجوس هم الثنوية ، وهم أتباع زرادشت ، ويقولون بوجود إلهين لهذا الكون ، إله الخير "أهورا مزدا" وإله الشر "أهرمن" ، وبينهما نزاع وصراع .
والمرآة هى التى تصدقنا فى التعبير عن صورتك .

(٨١١) وعنا بعيداً فَسِرْ يا رسول

سوى القلبِ منذا إليه الوصول[٥٣٩]

(٨١٢) لماذا الغرورُ أيا غافلُ

تذكرُ نفسٍ هو الباطلُ[٥٤٠]

(٨١٣) مكانٌ أراه المكانَ الحرج

وعقلٌ فمن ضيقه ما خرج

(٨١٤) وما فيه جدوى عنيفُ الجدال

عن القلب فارفعه فالقولُ طال[٥٤١]

(٨١٥) وللعشقِ نارٌ تزيدُ البكاء

وليست كنارٍ تموتُ بماء[٥٤٢]

(٨١٦) بصهباءِ عشقٍ فمن قد سَكِر

بدُنياه يا "دردُ" ما إن شَعر[٥٤٣]

* * *

(٥٣٩) يريد لمن يحمل رسالته إلى الحبيب أن يمضي عنه ، ولا يستطيع أن يعرفه خبره سوى القلب .

(٥٤٠) أيها الغافل لا تغتر بعبادتك ، وإنما عليك أن تنسى نفسك ، أما تذكرك لها فباطل .

(٥٤١) لا جدوى من الجدال فيما يتعلق به ، فعليك أن ترفع ذلك الجدال عن القلب .

(٥٤٢) إن للعشق ناراً لا تطفؤها الدموع ، وإن كانت ليست كتلك النار التي يطفؤها الماء .

(٥٤٣) الصهباء : الخمر ، والمراد بها الخمر الصوفية .

# غزلية (١٤٩)

(٨١٧) بأعـــتـــاب قلبى أنا أقـــسمُ
إلى البـــيتِ إنى أنا مُـــقـــدمُ

(٨١٨) بكيـــفـــيـــة إنه يشـــربُ
وصـــرفُ الزمـــانِ بنا يلعبُ(٥٤٤)

(٨١٩) لكم كـــان لى منك تلك الوعـــود
وأحـــرقتَ قلبى بطول الصـــدود

(٨٢٠) وقلبى وعنه فـــــغضٍّ النظر
فـمـا شـئـتـه ليس عنه الخـبـر

(٨٢١) وكـــابدتُ كُلَّ صـــروفِ الزمـــان
ومـا مثلَها كـان دَلُّ الحِسان(٥٤٥)

(٨٢٢) ويـا "دردُ" ذكـــــرٌ لهـم عـنـدهـم
ونفـسكَ فـانس ودع شـأنـهم(٥٤٦)

* * *

(٥٤٤) إنه ذلك الصوفي الذى يشرب الخمر الرمزية بكيفية خاصة به ، وهو ينسى الزمان الذى تلعب شدائده بالخلق .

(٥٤٥) صروف الزمان : شدائده . الدل : الدلال .

لقد كابد شدائد الزمان ، إلا أنه وجدها أخف وأدنى من دلال الحسان .

(٥٤٦) يريد له أن يذكر شيئًا ينسى به نفسه .

## غزلية (١٥٠)

(٨٢٣) عـــدمتُ دواءً وفــــيـــه شـــفـــاء

وأمـــا الوصـــالُ فكان هبـــاء

(٨٢٤) دمـــوعى تجـــرى كـــدُرٍّ ثمـــين

وحـالى عليـهـا فـمـا من مُـعـين

(٨٢٥) وذلـك مـنـى فـــــلا تحـــــرقن

وذى ثروة الفـــقـــرِ فلتـــعلمن

(٨٢٦) ومَن مِن هنا يا نســيمُ يســـير

فما فى الرياضِ وجدتُ العبير(٥٤٧)

(٨٢٧) ويا "دردُ" فـاحـفـظ عليك النَفَس

وأنفاسَ "عيسى" تُرى من بخس(٥٤٨)

* * *

(٥٤٧) إن الحبيب حينما كان يسير فى الرياض كفت الأزهار عن نفحها ، وكَفَّ عطر الحبيب .

(٥٤٨) بخس : نقص . يريد أن يحتفظ بأنفاسه ، ويشبهها بأنفاس "المسيح" عليه السلام ، التى أحيا بها الموتى، ويقول لا يبخس أحد من قدر أنفاس "عيسى" عليه السلام ، فهو بالتالى يشبه نفسه بنفسه عليه السلام .

# غزلية (١٥١)

(٨٢٨) تَحطم قلبى وراء حجاب
مجالسُ أُنسٍ لمحو اكتئاب(٥٤٩)

(٨٢٩) وذى شفةٌ حطمتنى لمن ؟
فمنها يَغارُ عقيقُ اليمن(٥٥٠)

(٨٣٠) وما خفتُ حتى عدمتُ الرجاء
لى القلبُ والروحُ هذا غَناء(٥٥١)

(٨٣١) يربون أجسادهم وحدها
لنا راحةٌ قَدمٌ عندها(٥٥٢)

(٨٣٢) بلايا بقلبى فلا تكتفى
وعمرى هى الآن ما تقتفى(٥٥٣)

(٥٤٩) فى الأصل أنه يجلس فى مجالس الغناء والطرب ، ولكن قلبه المحطم وراء حجاب ، وإن كانت مجالس الغناء ، مما تدخل على القلب السرور ، وهى متواصلة دائمًا وكأنها أهداب ترتفع وتنخفض فى دوام .

(٥٥٠) عقيق اليمن له الشهرة ، لأنه حجر نفيس جميل .

(٥٥١) الغناء : الكفاية . لا شأن له من شئون الدنيا وحسبه قلبه وروحه .

(٥٥٢) الناس لهم فرط اهتمام بتربية الأجساد ، أما عند المتصوفة فلا يهتمون بالأجساد ، ولهم صمت فى راحة ، كما لآثار القدم فى الأرض .

(٥٥٣) إن البلايا أصابته فى قلبه ، ولا تكتفى بهذا بل تطلب المزيد من إيذائه ، كما يراها أنها الآن تقتفى أثر عمره لتقضى عليه قضاء مبرمًا .

(٨٣٣) بســـرّ لعـــشقٍ فـــمن أخـــبـــرا

وهل مـوئلٌ من مـلامِ الورى(٥٥٤)

* * *

## غزلية (١٥٢)

(٨٣٤) ونيـــرانُ عـــشقٍ لحـــرقِ القلوب

ومـحـــو الحـيـاةِ بهـــذا اللهـيـب

(٨٣٥) تطوفُ ولكن بروضٍ جـــمـــيـل

وطـوفـــًا بنـارى أنـا من يـطيـل

(٨٣٦) هـلـم إلـىّ أتـانـا المســـــــاء

وأوشك ليلٌ على الانـتـهـاء(٥٥٥)

(٨٣٧) وبين الجـــوانحِ ســـرٌّ عـــمـــيق

وبـوحـــًا بـه لا فلـسـت أُطـيـق

(٨٣٨) وعـنـىَ فــــاســـــأل وزُرنى أنـا

عـذابُ فـراقكَ شـبـهُ الضـنى(٥٥٦)

(٥٥٤) لا يستطيع أحد أن يحتمى من ملام الناس .

(٥٥٥) يدعوها إلى أن تزوره فى المساء ، وسرعان ما يبلغ الليل نهايته .

(٥٥٦) الضنى : السقم .

(٨٣٩) أيا "دردُ" فـــانظر لهـــذا الفـــتى
من الموتِ مـــا كـــاد أن يفلتـــا

* * *

## غزلية (١٥٣)

(٨٤٠) وجـــودُكَ هذا بهـــذا الوجـــود
وإنكَ فـيـه لهـذا الوحـيـد(٥٥٧)

(٨٤١) وعلمتَ قلبيَ طبـــعـــاً لكا
فغـيـرتُ أحـواله مثلكا(٥٥٨)

(٨٤٢) حُســـامَ الحـبـيـبِ إليّ انظرن
أنا من فى نزعى هلم اقـتلن(٥٥٩)

(٨٤٣) لى الحـالُ حـالٌ ولكن عُـجـاب
بعـينيّ شىء وعـقلى حـجـاب

(٥٥٧) إن الوجود ليس فيه إلا الله تعالى ، وهو بذلك يشير إلى فكرة وحدة الوجود .

(٥٥٨) يخاطب حبيبه فيقول إنه اقتدى به فى صفاته وطباعه ، وهو دائم التغير لا يثبت على حال، فاصنع كما صنع .

(٥٥٩) يريد من سيف الحبيب أن يجهز عليه ، وهو فى النزاع الأخير يحتضر ، وبذلك يريحه بهذا القتل .

(٨٤٤) سويداءُ قلبكَ عرف بها
قساوتُها إنها ما لها[٥٦٠]

(٨٤٥) كأنك يا "دردُ" رُمتَ الضياع
ضياعُك هذا أمنه انتفاع

* * *

## غزلية (١٥٤)

(٨٤٦) أردتُ لعينيّ كُحلَ الكَرى
سُهادٌ لحظى فهل من درى[٥٦١]

(٨٤٧) صحوتُ ومن غَفْوَةٍ للعدم
وبعد سُهادى كرى لم يَدُم

(٨٤٨) أسيرٌ بسجنٍ إليه استمع
من السجنِ صوتٌ فما إن سُمع

(٨٤٩) أهذا طريقُكَ مهدُ الأنام
فأمضى إليه وتواً أنام

(٥٦٠) سويداء القلب : حبته .

(٥٦١) إنه يريد لجفنه أن يكتحل بالنوم ولكن هيهات ، وشقاؤه بسهاده كشقائه بحظه .

(٨٥٠) ومن زين الحفلَ يطوى الفناء
فيا "دردُ" قم فمن ذاك جاء[٥٦٢]

* * *

## غزلية (١٥٥)

(٨٥١) بُكائى وجدتُ به سلوةً
وأخمد فى خافقى جذوةً[٥٦٣]

(٨٥٢) بتلك الغديرة قلبى علق
ومن ذكرها إننى لم أُفق[٥٦٤]

(٨٥٣) وللآخرينَ كثيرُ الكلام
بما قيل ليس لدى اهتمام

(٨٥٤) يقولون إنكَ مثل الشموع
وما أدخلوا النورَ بين الضلوع[٥٦٥]

(٥٦٢) إن من كانوا زينة للحفل طواهم الموت جميعًا ، فيا "درد" لا تمضى إلى الحفل فما جاء إليه أحد من أصدقائك الذين كانوا فيه .

(٥٦٣) جذوة : النار، لقد وجد فى بكائه عزاء شعب قلبه ، كما أن هذا البكاء فيه جذوة نار ، ويريد بالخافق قلبه.

(٥٦٤) الغديرة : مفرد غدائر الشعر . إنه دائم الذكر لها فى نشوة .

(٥٦٥) لا يجدر بهم أن يشبهوك بالشمعة ، ومن شبهك بهذا لم يدخل النور فى القلب .

(٨٥٥) ومن قـال شـعـراً وفـيـه أجـاد

"كـدردٍ" يقـولُ لرزقٍ نـفـاد(٥٦٦)

* * *

## غزلية (١٥٦)

(٨٥٦) بشِـعـر بدُنيـا وجـدنا الخلود

لتـمض الحـيـاةُ فلسنا نَبـيـد(٥٦٧)

(٨٥٧) وعند سـجـودى أنا من خـجـل

وزاد حـيـائى فكنتُ الخَـضِل(٥٦٨)

(٨٥٨) لقـد ذاب قلبى دمـوعـاً جـرت

بخدى فـيـا ليـتـهـا قد بدت(٥٦٩)

(٨٥٩) فـهـل من خَـفـاء على نظرة

وهل وقف الموجُ فى مـسـرةٍ(٥٧٠)

(٥٦٦) من يجيد فى قرض الشعر ، هو الذى مثل "درد" لا يلقى بالاً إلى الرزق ، لأن الرزق إلى نفاد ، كما أن العمر إلى نفاد .

(٥٦٧) إن الشعر خلده ، وللحياة أن تمضى ، أما هو فلم يبد ، أى لم يهلك .

(٥٦٨) الخضل : المبلل .

(٥٦٩) يريد لدموعه أن تجرى لتبدو طويلاً فى خده .

(٥٧٠) إن "خواجه مير درد" عاصر تدهور دولة المغول الإسلامية ، فتنبأ بوشك سقوطها ، وشبه تدهورها فى دوام بالموجة التى تقف .

(٨٦٠) زمـــانٌ نراهُ كـــمـــثلِ الســـمـــاء

لأهـل الفـــضـــائلِ عـــاف انحناء

(٨٦١) هنا ليس هذا الحـزينَ الوحـــيــد

وبعـــد قليلٍ فكلٌ يَبـــيـــد[٥٧١]

(٨٦٢) لـه راحــــــــــــةٌ إنــه مـن قــنـع

ومـــا راحـــةٌ باقـــتـــرانِ الطمع

(٨٦٣) ويضــــحكُ مِن أكلِ نارِ حَـجَل

ومـــشىُ نمالٍ يُرى فى مَـــهَل[٥٧٢]

(٨٦٤) ويا "دردُ" أنفـــاسَـــهـــا فـــاعلمن

"نفـخـتُ" ألا دائمـــاً فـاذكـرنْ[٥٧٣]

* * *

(٥٧١) يبيد : يهلك أى يموت .

إنه ليس فى الدنيا الإنسان الحزين الوحيد ، فكل من عليها فان .

(٥٧٢) الحجل : اسم طائر ، النمال : جمع نملة .

إن من هذه النمال من يسير على مهل ، كما يسير من يشيعون جنازة .

(٥٧٣) يشير إلى أن حياة الإنسان أنفاس يرددها ، ويريد أن يذكر قوله تعالى : "فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين" . سورة "ص" ، آية ٧٢ .

# غزلية (١٥٧)

(٨٦٥) وحـــــارسَ روضٍ قلى العندليب

خــريفٌ أذاه وروداً يُصــيب(٥٧٤)

(٨٦٦) بأهدابه حــاجبٌ قــد رمى

وسهمٌ إلى قوسه ما انتمى(٥٧٥)

(٨٦٧) وبالٌ على القلب أن يبتـسم

كـــذلك فى برعمٍ يلتـــئم

(٨٦٨) وكـلٌّ إليك إذا مــــا ذهب

نسيمَ الصبا لم يعد بعْد هب

(٨٦٩) لكَ العــينُ تَفتنُ كلَّ القلوب

فـفى نشـوةٍ وكـلامٍ يذوب(٥٧٦)

(٥٧٤) قلى : كره .

فى الأصل لا طاقة للعندليب بحارس الحديقة ، كما أن الورد لا طاقة له بأن يدفع عن نفسه أذى الخريف .

(٥٧٥) يشبه الحاجب ، والأهداب بالسهام ، ولكن لا صلة للأهداب بالقوس ، وكأن السهم لا ينتمى ؛ أى لا ينتسب ، إلى قوسه .

(٥٧٦) إن من تفتنهم عينها يذهبون فى نشوة ، ولهم كلام يذوب حلاوة وطلاوة .

(٨٧٠) لســـانٌ وفى نطقـــهِ بالكلم
وليس كـمـا ليـراع الفَـهِمِ(٥٧٧)

(٨٧١) بسـيف المجـرة صـال الفلك
وكلُّ عــدوٍ له من هلك(٥٧٨)

(٨٧٢) إلينا أتى ركـبـهم يسـرعـون
علينا وهم دائمـًا يهـجـمون

(٨٧٣) سـتـفـضحُ أمـرك بنتُ العنب
وفـيـهـا لحـانك مـا من أرب(٥٧٩)

(٨٧٤) وأنفـاسُ "عـيـسى" حـيـاةُ القبـور
لشـمـعى أيا "دردُ" نـورٌ ونورٌ(٥٨٠)

* * *

(٥٧٧) اليراع : القلم . الفهِم : السريع الفهم . فرق بين كلام يجرى على اللسان ، وكلام يجرى به قلم الذكى الألمعى .

(٥٧٨) المجرة : اسم نجم .

(٥٧٩) بنت العنب : الخمر والإشارة إلي الخمر الرمزية الصوفية .

(٥٨٠) في الأصل يذكر مصباحه ، ونرى أن الشمعة هنا أحق بالذكر .

إن أنفاس "عيسى" عليه السلام ، تحيى من فى القبور ، بإذن الله ، والأنفاس تطفئ الشمع ، إلا أن أنفاس "عيسى" تزيده نوراً على نور .

## غزلية (١٥٨)

(٨٧٥) أيا فلكَ الشــرِّ بل يا حـقــود
أمــامك من يســتطيعُ الصـمـود

(٨٧٦) "سليــمـــانُ" خـــاتمه لا أُريد
لى الفصُّ زينَ قلبى العـمـيد[٥٨١]

(٨٧٧) لى الزِقُّ فــيض لكلِ مُــريد
عناقيـدُ قالوا فهل من مزيد[٥٨٢]

(٨٧٨) حـضـيضُ كـمـا ذروةٍ فى مـرور
كبدرٍ يُرى فى جمـيعِ الشـهور[٥٨٣]

(٨٧٩) أُخـيفُ الحِـمـامَ ولستُ أَخـاف
حـيـاتُكَ يا قلبُ مـا من خِـلاف

(٥٨١) العميد : الذى دلهه العشق .

(٥٨٢) الزق : قربة الخمر ، والإشارة إلى الخمر الرمزية .
كان "درد" شيخًا للطريقة ، ويقول إن مريديه يتلقون الفيض من زقه ، ويزيد وصفًا للخمر ، فيقول إنها عناقيد من ذاقها قال هل من مزيد .

(٥٨٣) إن علو القمة وانخفاض الحضيض ، وهما متناقضان ، ولكن يشبهها بالقمر ؛ فهو يبدو فى منازل مختلفة، يظهر فى شهر ، ولكن سرعان ما يختفى .

(٨٨٠) يُعلمُنا القبرُ ما يستبين
فقبرٌ نراه ككنزٍ دفين(٥٨٤)

(٨٨١) حبيبُكَ يا "دردُ" سرو القوام
شذا الوردِ صعدته فى دوام(٥٨٥)

* * *

## غزلية (١٥٩)

(٨٨٢) بقلبى أنا السرَّ ما أكتمُ
وحتى حبيبى فما يَعلمُ

(٨٨٣) لقاءٌ ولكنه من بعيد
وذلكَ أمرٌ ولستُ أُريد

(٨٨٤) شريدٌ وليس له موئلُ
وعينٌ له دائماً تَهْمُلُ

(٨٨٥) وعُمْرُكَ يا شيخُ عمرٌ طويل
إلى مجلسِ الراح رُمتَ الوصول

(٥٨٤) يستبين : يظهر . إن القبر يذكرنا بجزائنا بعد موتنا ، فهذا القبر فى الحق كنز من نفائس.

(٥٨٥) إن حبيبه وردى القوام ، أى أن قوامه له رقة الورد ونضرته وشذاه .

(٨٨٦) أردتُ لأُصــــبحَ نِعمَ الخـــــدم

ومـا شـئـتــهُ كــان مـثلَ العــدم

(٨٨٧) ومن عـــينه "دردُ" كـــان اللهب

فـهل كـان ذلك كلَّ الأَرب ؟(٥٨٦)

* * *

## غزلية (١٦٠)

(٨٨٨) حــيــاتُك تلك ألا فـــاغـــتنم

وشــــاهد ظواهرها واحـــتكم

(٨٨٩) مـــــرايا وفـى العــــين لألاؤها

وعــينى مــا إن يُرى مــاؤها(٥٨٧)

(٨٩٠) تمــزق قــلــبٌ لـــوردٍ بَــســم

ودنيـــا بهـــا فـــرحـــةٌ ثم غم

(٥٨٦) إنه لم يحقق أملاً من هذا الحبيب الذى نظر إليه نظرة أوقدت النار فى قلبه ، وفى الأصل أنها نظرة حارة.

(٥٨٧) إن عينه ليس بها ماؤها كالمرآة ، وإنما بها دمعها .

(٨٩١) بدين ودنيـــا لديك الظهـــور

وعـــالُمنا واحـــد لا يحـــور[٥٨٨]

(٨٩٢) وأدرك لهـا طبــعـهـا بالتــمـام

وأفعى تعيشُ بتلك السِّمـام[٥٨٩]

(٨٩٣) أصــــاحبُ زهد لماذا الغــرور

"لآدم" ذنبٌ وليس اليســير[٥٩٠]

(٨٩٤) فــمن نال دنيــا بملك وجــد

فجمشيد من مس جامًا بيد[٥٩١]

(٥٨٨) لا يحور : لا تتغير أحديته .

(٥٨٩) فى الأصل أدرك طبع هذه الدنيا تمام الإدراك ، وفى طبعها الخير والشر جميعًا . أما الأفعى فحياتها بالسمام ، والسمام جمع سُم .

(٥٩٠) أيها الزاهد لا تغتر بعبادتك ، لقد أتى "أدم" - عليه السلام - بذنب وليس ذنبًا يسيرًا ، والشاعر شأنه شأن المتصوفة يتهكم بالزاهد ؛ أى بغير الصوفى ، ومما يلحظ أن معنى هذا البيت تكرر فى غزلية (١١٨) وغزلية (١٠٤) .

(٥٩١) ما ملك للدنيا بأثرها من ملك ملكًا عظيمًا ، ومن مس جامًا أى كأسًا بيده ، فقد أصبح "جمشيد" ملك الفرس الأسطورى ، وفى أساطير الفرس أنه كان للملك "جمشيد" جام فى قاعه صورة لأقاليم العالم السبعة ، فإذا امتلأت هذه الكأس بالخمر ، وشرب منه "جمشيد" وسكر ، رأى أنه ملك الدنيا جميعًا ، وجام "جمشيد" فى مصطلح الصوفية : قلب الصوفى.

(٨٩٥) وفى روضــتى تلك كل الشــجـر

بـدونـك نـخـلٌ بـدا لـلـنـظـر[٥٩٢]

(٨٩٦) إذا قلتَ لى مــا لنا من لقــاك

فـمـا شئت قل إن حـسـبى رضـاك

(٨٩٧) وسِــر القلوبِ فـمـا إن عَـرف

سـوى من يعـذبُ فـرط الشـغف

(٨٩٨) وعن حـال "دردٍ" فـلا تـسـألنْ

كـمـا كـان دومًا إذن فاعلمنْ[٥٩٣]

* * *

## غزلية (١٦١)

(٨٩٩) لى القلبُ روضٌ بهـيجٌ جـمـيـل

بعـينيَّ دنيـا تُرى كـالدليل[٥٩٤]

(٥٩٢) إن كل ما فى روضته من أنواع الشجر ، بدون الحبيب تبدو للعين كأنها نخل المأتم ، وهذا تشبيه للنخلة بامرأة حزينة ، منشرة الشعور فى المأتم .

(٥٩٣) لا داعى للسؤال عن حال "خواجه مير درد" ، فهو على ما كان عليه فى الحزن والبكاء فى دوام .

(٥٩٤) يشبه عينه بجام "جمشيد" ، الذى ترى الدنيا فى قاعه .

(٩٠٠) عجزتُ كآثار من يهتدى
لعينى تُرابُكَ كالإثمدِ(٥٩٥)

(٩٠١) صددت وعذبتنى بالجوى
بقلبى صفاءٌ عليه انطوى(٥٩٦)

(٩٠٢) لسانى ، لتصمت كمثلِ الشموع
وذلك منى عتابٌ وجيع(٥٩٧)

(٩٠٣) ولى قدمٌ إنها زُعزعت
فكفى بها الكأس قد أترعت(٥٩٨)

(٩٠٤) بخيركَ كنتُ لديكَ البشير
فكنتُ النصيحَ وكنتُ المشير

(٩٠٥) ولى نكدَ العيشِ كيف أزيد
بكيدِ بغيضٍ حسودٍ حقود

* * *

(٥٩٥) يشبه نفسه فى عجزه بآثار الأقدام ، التى يتتبعها من يريد أن يهتدى بها إلى الطريق الذى سلكه من قبله ، وهذه الآثار تبدو فى التراب ، ثم يقول إن التراب الذى تحت قدمها كحل لعينه .

(٥٩٦) الجوى : شدة الحزن .

(٥٩٧) يريد للسانه أن يصمت كلسان الشمعة ، وإن كان هذا منه عتابًا يؤلمه .

(٥٩٨) إن قدمه تترنح ترنح الثمل ، ذلك أن له كأسًا ملئت بالخمر ، وهى الخمر الرمزية .

# غزلية (١٦٢)

(٩٠٦) وشكواى فارفع فأنت الصديق
وعنى تحدث وقل ما يليق

(٩٠٧) إذا ما مزحتُ وأبدى استياء
تماديتُ أسمعُ قولاً يشاء[٥٩٩]

(٩٠٨) لكم قد عزمنا على الانقطاع
ولكن عجزنا وكان امتناع[٦٠٠]

(٩٠٩) إذا كنتِ غضبى لديكِ الخيار
إلى من أردتِ إليك المسار

(٩١٠) وعن ذاك يا "دردُ" قلتُ العدول
عقابكَ ذقتَ فقل ما تقول[٦٠١]

* * *

(٥٩٩) إذا مزح معه وأغضبه واستاء من مزاحه ، طاب له أن يتمادى فى هذا المزاح ، ليسمع منه ما يشاء أن يقول ، لأن كل قول منه يطيب له .

(٦٠٠) بعد أن عزم على أن يتم التقاطع بينهما ، عجز عن تنفيذ ذلك وامتنع عنه .

(٦٠١) نصح بالعدول عما يغضب صاحبه ، وها قد نال العقاب على ذلك ، فله أن يقول ما يشاء.

# غزلية (١٦٣)

(٩١١) بكيتُ فللدوحِ كـان اخـضـرار
بُـكـائـي عـلـى مـن نـأى عـن ديـار

(٩١٢) وفـي غـــربـةٍ كُـلـنـا هـهـنـا
فـفي التـيـه دومًـا فـضـربٌ لنا(٦٠٢)

(٩١٣) ولي مـقـدمي لم يكن من عـدم
وجـودي أعـاد إليـه القِـدم

(٩١٤) لقـائي إذا شـئـت فلتلقني
فـأنتَ القـوى أيا مُـوهني(٦٠٣)

(٩١٥) كـتـبتُ إليكَ فـهل من عـجب
وفي قلمي عينُ من قد كتب(٦٠٤)

(٩١٦) أمـانيُ لستَ جـديراً بـهـا
وتحـقـيـقَـهـا الربُّ يبـغي لهـا

(٦٠٢) إنه فى الدنيا غريب عن الخلق أجمعين ، لا يعرف أحداً ، ولا يعرفه أحد ، فهو على الدوام شريد هائم يضرب فى تيه .

(٦٠٣) موهنى : مضعفى .

(٦٠٤) فى الأصل أن فى قلمه عينا ، كأنها عين النرجس .

(٩١٧) فــــأين أســـــاى وأين الـبكـاء

فليس ســـواى لهــــذاك شـــاء

(٩١٨) أؤمــلُ مـــنــك أنـــا نــظـــرةً

فــحـــســبى القـليـلُ ولو مــــرةً

(٩١٩) خـــروجٌ لنا من مـــجـــالِ العـــدم

فسارت بنا فى الزمانِ القَدم(٦٠٥)

(٩٢٠) ومن وجـــهــــه كـــانَ نورَ ذُكـــاء

ويا شيخُ عن شَرَكٍ فـهـو ناء(٦٠٦)

(٩٢١) تمـــرس "دردٌ" بـــكـــلِّ المحـــن

فـفـى كلِّ يومٍ يذوقُ الحَـــزَن(٦٠٧)

* * *

(٦٠٥) لولا خروجنا من العدم لما سرنا مع الزمان .

(٦٠٦) ناء : بعيد . فى الأصل أنهم يا شيخ ليسوا كحبات سُبحتك ، إنه كالمتصوفة يتهكم بالشيخ على أنه رمز لغير المتصوفة .

(٦٠٧) تمرس : احتك وقاسى .

## غزلية (١٦٤)

(٩٢٢) سـأبحثُ عنكَ طَوالَ الحـيـاة

حـديثُ لسـانى ومـا لى سـواه

(٩٢٣) لى العـشقُ لكن بلا منتـهى

وبلواه إنى تكبـدتُها(٦٠٨)

(٩٢٤) وتلك الأمـانىُّ كـانت لـكا

فـأنتَ عَـرفتَ لك المسلكا

(٩٢٥) وفى كلِّ روضٍ أنا من يسـير

ومن زهرةِ الحُب رمتُ العبير(٦٠٩)

(٩٢٦) تزاوركُم ذاك قـبلَ الفـوات

فكلٌّ بدنيا وشيكُ الممات(٦١٠)

(٩٢٧) فـيا "دردُ" أين تُريدُ النظر

إذا مـا نظرتَ تراه خَطر(٦١١)

* * *

(٦٠٨) فى الأصل أن حبيبه مع ذلك لا يبالى .

(٦٠٩) فى الأصل اللون والعبير ؛ أى جمال اللون وجمال الرائحة .

(٦١٠) وشيك : قريب .

(٦١١) فى الأصل ماذا تريد أن ترى يا "درد" فأينما اتجهت بنظرك رأيته يخطر أمامك .

## غزلية (١٦٥)

(٩٢٨) وطئتُ كــــآثار تلك القـــــدم
فـيـا عـمـرُ سـر بيَ نحـو العـدم

(٩٢٩) ويا زهرةَ الروضِ هيــا الســفــر
سـأحـمـلُ عُـشي ومـا مَن نظر(٦١٢)

(٩٣٠) لـســـــــانـي أنـا إنـه أبـكـمُ
لســـانٌ لشـــمعٍ، فـــمـــا أعلمُ

(٩٣١) أقلبـي أنا كـــان تحت الحـــجـــر
ونومـي ومـا فـيـه طيفٌ عـبـر(٦١٣)

(٩٣٢) ســوى الحـــزن عـينى أنا مــا رأت
وعنى طيـوفٌ لـه مــا مـضت(٦١٤)

(٩٣٣) وأُلقى له الســـمعَ فى لهـــفـــةِ
ومــا إن تـغــيــر فى طَرفــةِ(٦١٥)

(٦١٢) يقول للزهرة احملى أمتعتك واستعدى للسفر ، كما أنه سيحمل عشه للرحيل وما رآه أحد.

(٦١٣) إن قلبه كأنما تحت وطأة حجر ثقيل ، وعينه لا تكتحل بغمض ، وما وقيه رؤيا يراها .

(٦١٤) الطيوف : جمع طيف .

(٦١٥) طرفة عين : أى فى لحظة قصيرة .

(٩٣٤) تُرابًا سأصبحُ تحتَ التراب

تُرابى هو"الخضرُ"يهدى الشّعاب(٦١٦)

* * *

## غزلية (١٦٦)

(٩٣٥) وأى صنيعٍ لقلب عشق

أصوتٌ ومن قيده ينطلق(٦١٧)

(٩٣٦) وما قدر القومَ هذا الثرى

أجوهر سيفٍ دَرَى الجوهرى؟!(٦١٨)

(٩٣٧) تناسى له نفسه شاهدن

كما صورةٍ نفسه يُوجِدن(٦١٩)

(٦١٦) الشعاب : الطرق فى الجبل .

كأنما "الخضر" الذى يهدى إلى ماء الحياة ، يهديه فى طريقه إلى الشعاب التى ينبغى أن يسلكها .

(٦١٧) الصنيع : العمل .

ما عسى أن يصنع من يعشقك ، إنه لا يملك أن يبتعد عنك ، والتشبيه هو أن صوت السلاسل يريد أن ينطلق منها ولكن بلا جدوى .

(٦١٨) يريد بالقوم عظماء وفضلاء القوم الذين لا ينالون تقدير العظماء الأثرياء ، كما أن الجوهرى لا يعرف كيف يقدر جوهر السيف .

(٦١٩) إن من تناسى نفسه يعرض نفسه كصورة على جدار .

(٩٣٨) سيخربُ قصرك يا صاحبه

سيمسى طُلولاً أيا واهبه(٦٢٠)

(٩٣٩) ويا "دردُ" أضحكهم لى بُكاء

وفى القلبِ كان كسهم الرماء(٦٢١)

* * *

## غزلية (١٦٧)

(٩٤٠) ولى وحشةٌ إنها كالشرر

يغيبُ وفى لحظةٍ عن بصر

(٩٤١) ويا قومُ من سفرٍ لا أعود

لمن مات ما الانتظار يفيد(٦٢٢)

(٩٤٢) لكَ السيفَ مثلُ سيوف العِدا

لأجلك ما رُمتُ إلا الفدا(٦٢٣)

(٦٢٠) حتى إذا أورث قصره من جاء بعده ، فسوف يصبح طللاً .

(٦٢١) الرماء هنا الترامى بالسهام .

إنهم يضحكون من بكائه مع أن بكاءه كان له فى القلوب أثر السهم .

(٦٢٢) يا قوم هنا : يريد قومه وأبناء وطنه .

(٦٢٣) العدا : الأعداء .

إن سيفها تعامله به كما تعامل العدو .

(٩٤٣) فأين مضى، ما استطعتُ المسير
كما لعبةٍ بين كفيّ صغير

(٩٤٤) إلى كعبةٍ نحن نمضي معا
إذا ما وجدنا لنا مَهْيَعا(٦٢٤)

(٩٤٥) لنفسي احتباسٌ بحُرِّ البُكاء
فليس السحاب يجودُ بماء

(٩٤٦) إلى النفسِ إن كان مني النظر
فشمعٌ على حاله ما استقر(٦٢٥)

(٩٤٧) زجاجٌ تحطمهُ يا حجر
أهذا مع ابنٍ وذا الابنُ بَر(٦٢٦)

* * *

(٦٢٤) المهيَع : الطريق الواسع . يخاطب الشيخ .

(٦٢٥) إذا نظر لنفسه رآها تتضاءل ، كأنها شمعة تنقص شيئًا فشيئًا ، ولا تستقر على حالها .

(٦٢٦) إن الحجر إذا حطم الزجاج ، فكأنما أب يقتل أو يحطم ابنه البار .

## غزلية (١٦٨)

(٩٤٨) تُرابى أنا هو كُحلُ العيون
وإلا إلى ما تُرى تنظرون(٦٢٧)

(٩٤٩) لقاءٌ لشيخٍ مع البرهمى
لزناره سُبحةٌ تنتمى(٦٢٨)

(٩٥٠) لى القيدُ والقلبُ منه يذوب
فلا كان قيداً لكلِّ القلوب

(٩٥١) وكيف بموتٍ يكونُ القرار
بغيرِ متاعٍ بدار البوار(٦٢٩)

(٩٥٢) تعشقتَ يا قلبُ هذا الظلومُ
لتحذر فإنكَ أنتَ المُليم(٦٣٠)

(٩٥٣) سواك أيا "دردُ" فلْتعتزل
فَغيرُك يا "دردُ" مَن لم يملْ

* * *

(٦٢٧) فى الأصل أن ترابه كحل للعيون ، فعيونهم تعجز عن النظر ، إلى أى شىء .

(٦٢٨) ما يتمنطق به البرهمى ، ولا صلة بين سبحة الشيخ وزنار البرهمى. تنتمى: تنتسب .

(٦٢٩) البوار : الهلاك . دار البوار : الدنيا .

(٦٣٠) المليم : من يستحق الملام .

# غزلية (١٦٩)

(٩٥٤) لمن كـــان عندىَ حُـــسنُ النـظـر
لقــاءٌ لمن أفــتــدى مــا خـطر(٦٣١)

(٩٥٥) لى العــيـنُ لكنَّ فى حِـــســهـــا
ومــا مِن مــرايا ، إلى نفــسـهــا(٦٣٢)

(٩٥٦) لنفــسى الحــقــارةُ بل والصَّــغَــار
وإن كـنتُ فـى رأيهـم ذا وقــار(٦٣٣)

(٩٥٧) ومـــــا إن تمردتُ قطُّ بـحـــــال
لـزمتُ الـتــرابَ كــمـــثـلِ الظِّلال

(٩٥٨) ذوى الحُـــــســنِ إلـىَّ عليـمٌ بـكـم
عـرفـتُ القــســاوة فى صــدكـم(٦٣٤)

(٩٥٩) بـبــرقِ الـتــجلىَ عَــيــشى نَكِـد
فــبـى شــعلةٌ إنـهـــا تـتـــقـــد

(٦٣١) من ذا الذى نظر إلىّ نظرة تغمرنى بالمحبة والرقة ، فحبيبى ما فكر قط فى لقائى .

(٦٣٢) إن عينه لا تنظر إلى أحد ، وإنما تنظر إلى نفسها ، إنها لا تنظر حتى فى المرآة ، لترى فيها صورة تشبهها .

(٦٣٣) الحقارة : الذلة . الصغار : الذل . إنه يشعر فى نفسه بالذل ، وإن كان فى نظر غيره عظيماً وقوراً .

(٦٣٤) يا أهل الجمال أنا أعرفكم وقد جربتُ قسوتكم وصدكم .

(٩٦٠) وظـلـمُـكَ يـا ظـالمـى لا يُـطـاق

أنا مَن ظـلـمتُ وعِـفْتُ الفـراق(٦٣٥)

(٩٦١) لماذا تُـغــــيــــرُ لـى نـظـرةً

أدر لـىَ وجـــهـــًا ولـو مـــرةً(٦٣٦)

(٩٦٢) بدنيـــاى إنـى مُنحتُ الخـيـــار

فـــيـــا "دردُ" إنـى أنـا من يحـــار

* * *

## غزلية (١٧٠)

(٩٦٣) لعل الحــديقـــةَ منك قـــريب

ولكـن منهـا فـمـاذا تُصـيب(٦٣٧)

(٩٦٤) عـــقـــولٌ ولكنهـــا تخـتـلف

ويا رُبما بـعــضُــهـــا يأتلف

(٦٣٥) إنه مظلوم وظالم كذلك ، إلا أنه يكره الفراق .

(٦٣٦) لماذا تغير تقاطيع وجهك حين ترانى ، وتغير نظراتك إلىّ ، انظر إلىّ ولو مرة .

(٦٣٧) الحديقة قريبة منك ، ولكن عقلك لا يرغب فى شىء منها .

(٩٦٥) تقـــيـــدُنا ذاتُنا بالقـــيـــود
فكيف انطلاقٌ وأنَّى يُفـيـد[٦٣٨]

(٩٦٦) وشـــرحٌ لحـــالى فليس المُتـــاح
فـصـدرى قـروح وقلبى جـراح[٦٣٩]

(٩٦٧) ومـــا زدتُ فى نشـوةٍ مِن خُـمـــار
ولى الكأسُ منكَ بغـيـرِ قـرار[٦٤٠]

(٩٦٨) بـذاتٍ لنا قـيل عـنك اسـتـتـــر
ســـعـــيـــتُ طـويلاً وراء الأثـر

(٩٦٩) وصُـــمّت قلوبٌ فـضـاعَ الصـــواب
هنا العندليبُ شـبيـهُ الغُـراب[٦٤١]

* * *

(٦٣٨) أنَّى : كـيف . لا أمل ولا جـدوى من أن ننطلق من ذاتنا ، وإلا فـيـا ويلنا من ضـر يصيبنا .

(٦٣٩) فى الأصل لا تسألنى عن حالى فأنا عاجز عن الجواب .

(٦٤٠) الخمار : الصداع الذى يعقب السُّكْر ، والرمز صوفى محض .
حتى إذا أمعن فى السُّكْر فإن نشوته لا تزيد ، لأن كأسه ممتلئة من حبيبه ، كأنها المرآة ، وهذه الكأس تدور عليه ، فليس لها من قرار .

(٦٤١) أصيبت قلوب القوم بالصمم ، فما عادت تميز ما تسمع من أصوات ، فصوت البلبل وصوت الغراب بمنزلة سواء .

## غزلية (١٧١)

(٩٧٠) أكـــابدُ مِن حُـــرقـــتي والألـم
أتـذكـــرُ مَن قـــد توارى بـغـم

(٩٧١) لـى الـقـلـبُ مِـن زهـرةٍ لا يـطـيـب
وغلبـاء تُفـتحُ منهـا القلوب[٦٤٢]

(٩٧٢) لمن ســحـــرُ عـــينٍ قلوبًا أطاب
تُرى في انقلابٍ كئوسُ الحَباب[٦٤٣]

(٩٧٣) وقلبى قـــضى ليله فى اتقـــاد
فـــهل كـــان شـــمـــعًا بنارٍ يُراد

(٩٧٤) حـــبـيـــبى أيا مَن عـدمتَ الوفـاء
ومـــا لك مِن أثرٍ لاقـــتـــفـــاء

(٩٧٥) أيا "دردُ" عـن روضـــةٍ صـــدّنى
تذكـــرُ فَـــرعٍ لهـــا ديدنى[٦٤٤]

* * *

(٦٤٢) الغلباء : الحديقة المتكاثفة .
إن قلبه لا يبتهج ولا ينشرح من زهرة واحدة ، وإنما من حديقة كثيرة الأشجار والأزهار.
(٦٤٣) كأن سحر عينها قلب الحباب ، وكأنه كئوس ، فسحره سحر عجب .
(٦٤٤) الفرع : الشَعر . الديدن : العادة التى لا يملك أن يكف عنها .
يريد أن يمنعه من زيارة الحديقة ، وحسبه أن يفكر فى غدائرها على الدوام .

# غزلية (١٧٢)

(٩٧٦) ولى كلَّ يومٍ ضنى حُرقتى
وقلبى هو الروضُ مِن حسرتى(٦٤٥)

(٩٧٧) عُيونُكَ من خمرةٍ أُسكرت
لدينا كئوسٌ دمًا سُجّرت(٦٤٦)

(٩٧٨) بفقرٍ لملكٍ عريضٍ تباب
وطائر يُمنٍ كمثل الغُراب(٦٤٧)

(٩٧٩) غديراتُه قد شغلتُ بها
وفى وحشةِ الأسرِ شوقى لها(٦٤٨)

(٦٤٥) تسقمه كل يوم حرقته حتى أصبح قلبه روضة تنبت أزهارها على الدوام ، وهذا الزهر يشبهه بأحزانه التى تتجدد وتسقمه فى كل يوم .

(٦٤٦) سجر : ملئت . هذه الكئوس يريد بها القلوب ، ففى الأردية والفارسية أن شرب دم القلب أو الكبد ، كناية عن شدة الحزن .

(٦٤٧) التباب : الهلاك .

التباب الفقر وهو من مقامات التصوف ، فللمُلك العريض الهلاك والزوال ، ويريد بطائر اليمن ما يسمى بطائر الهُما .

(٦٤٨) إنه شغل بغديرتها ، فاعتزل القوم ، ومع أنه أسر بها وقيد بها ، إلا أنه فى وحشته لا يزال يحن إليها .

(٩٨٠) ولى أهلُ زهدٍ ولكن غـــضـــوب

نصـحتُ، وعن رأيه لا يتـوب[٦٤٩]

(٩٨١) لأهلِ البـصـيـرةِ مـا المرشـدُ !

فـيـا "دردُ" هم شـمـعـةٌ تُوقـدُ[٦٥٠]

* * *

## غزلية (١٧٣)

(٩٨٢) غـــدائرُ عـنـهـــا أنا فى شـــغُل

شـــذاها فـــعـندى أنا مـــا يُمـل

(٩٨٣) عنِ القلب يا نفسُ كـفـى الوقُــود

ســراجى هنا إنه للوحــيــد[٦٥١]

(٦٤٩) يتهكم بالزاهد وهو رمز لغير الصوفى ، جريًا على العادة المتصوفة ، ويقول إنه نصحه واستحب له أن يكون صوفيًا مثله ولكن هيهات .

(٦٥٠) إن أهل البصيرة لا حاجة بهم إلى مرشد يرشدهم ، لأنهم كالشمع الذى يكشف الظلام بنوره ، ويريد أن يقول إن بصيرتهم هى شعلة الشمعة التى تنير لهم وترشدهم فى ظلامهم.

(٦٥١) الوقود : الاشتعال . فى الأصل أيتها النفس اليائسة .

(٩٨٤) مجىء المنافسِ أو فى ذهاب
تُرى قَبْجةٌ كرفيقِ الغُراب(٦٥٢)

(٩٨٥) أُريدُ الوصول أُريدُ الوصال
نهارى وليلى أنا فى انشغال

(٩٨٦) نظرتَ لذى جسدٍ من ورود
فيا "دردُ" أنتَ سعيدٌ سعيد(٦٥٣)

* * *

## غزلية (١٧٤)

(٩٨٧) لقلبيَ بين الضلوعِ وجود !
فقلبى هنالك وهو بعيد

(٩٨٨) وجودٌ لدنياى منذُ القِدم
بغيرِ وجودى فدنيا عدم(٦٥٤)

(٦٥٢) القبجة : واحدة الحجل ، وهو طائر لا يطير ، وهو فى الشعر مضرب المثل فى حسن المشية ، وقبج فى العربية معرب كبك فى الفارسية ، والرقيب هنا هو المنافس الذى يراه مرافقًا لمن يهوى .

(٦٥٣) إن جسد حبيبته فى رقته ونعومته وجماله كالورود .

(٦٥٤) فى الأصل أن الدنيا لها الآن وجود ، وكان لها وجود منذ القدم .

(٩٨٩) وعنكَ الورى كُلهُم يبحثون

وجودُكَ بادٍ لكلِّ العيون

(٩٩٠) كعنقاء إني خفي الوجود

لي اسمٌ وجسمي فليس العتيد(٦٥٥)

(٩٩١) خفيٌّ لي السرُّ لا أذكرُ

فلستُ أنا شمعةً تُنظرُ(٦٥٦)

(٩٩٢) وعدتَ وأخلفتني وعدكا

وما كنتُ أحسبُ هذا لكا

(٩٩٣) ويا "دردُ" حين أُريدُ السفر

من الركب ما أحدٌ قد حضر(٦٥٧)

* * *

(٦٥٥) العتيد : الحاضر المهيأ . العنقاء : طائر أسطورى معروف الاسم مجهول الجسم .

(٦٥٦) فى الأصل أن لسانه ليس كلسان الشمعة الذى يكشف عن كل شيء فى الظلام .

(٦٥٧) الركب : جماعة المسافرين .

## غزلية (١٧٥)

(٩٩٤) حـيـاتى أراد الهـوى هدمـهـا
وللقلب مـتـعـتـه وحـدها[٦٥٨]

(٩٩٥) إلـى كـم يـطـولُ لـدى الـكـلام
يُذكـرنى القـلبُ قـولَ الأنام

(٩٩٦) وعنه فـلا تسـألـن يا جليس
شُغلتُ أراه لعـينى يَمـيس[٦٥٩]

(٩٩٧) لـقلبى عَـدمتُ أنا أى حَل
بَهـيـجـاً أراه، به الحـزن حل

(٩٩٨) طريقُكَ عنه فـمـا أنصـرف
وقلبى يقـولُ ألا فلتـقف

(٩٩٩) بهـذا المدللِ كـان لقـاء
وفى صـدفـةٍ عُـشـقنا ذاك شـاء

(١٠٠٠) مـقـامـاً "لدردٍ" ألا فـاذكـرن
نصـبت الحبـالَ وها قـد رَكَن[٦٦٠]

(٦٥٨) إن العشق كدر صفو حياته ، ويريد أن يهدمها ، ولكن هذا العشق هو متعة قلبه وحدها ، فما له سواها .
(٦٥٩) يميس : يتبختر . يتخيله على الدوام يتبختر أمام عينيه .
(٦٦٠) ركن : مال إليها . نصبت له الحبال فمال إليها .

## غزلية (١٧٦)

(١٠٠١) يقـــولون قلبٌ لقلبٍ يمـــيل
أهذا صــحـيحٌ أو المســتحـيل

(١٠٠٢) ولما التـــقـيتُ بهـــذا الصنم
فما إن شَعَرنا بوقعِ القَدَم(٦٦١)

(١٠٠٣) إذا شــئتَ قــولاً لمن فى العـدم
فبلغ رســولىَ قــول العَلَم(٦٦٢)

(١٠٠٤) فــمــا كــان علمٌ ومــا كـان فن
ولكنَّ عــشــقــاً وقلبــاً فتن

(١٠٠٥) وكف الصـديقُ عن الحــسـرات
ولم يبق منهم سوى زفرات(٦٦٣)

(١٠٠٦) عنِ القلبِ هذا إذا مــا ســأل
عليــــه رضـــاك أيا رب حل

(١٠٠٧) ويا "دردُ" قُل لى فــمـــاذا دهاك
وصــبـحــاً وليـــلاً لماذا بُكاك

(٦٦١) الصنم : هو الحبيب الجميل . لم يشعر بوقع قدم أحد قدم عليهما .

(٦٦٢) يريد بالعلم نفسه .

(٦٦٣) الصديق تكون للمفرد والجمع ، وهنا للجمع .

## غزلية (١٧٧)

(١٠٠٨) وغيراً سَببتَ وكان الشباب
لأجلى، فقل ما لديك الحجاب

(١٠٠٩) تَرى اليومَ أنى يكونُ المنام
فكلُّ الشدايد لى فى دوام

(١٠١٠) يقولُ الحبيبُ بوجهٍ سطع
لقائى فعنكَ أنا اليومَ دع(٦٦٤)

(١٠١١) إذا كان عاراً علىّ القُدوم
نزولاً بقصرِكَ إنى أروم

(١٠١٢) لعينكَ إنى كما الإثمدِ
وعنى الغديرةَ قل تبعدى

(١٠١٣) كطيرٍ أُرفرفُ هل ذا يُفيد
ألا فاذبحنىّ فللذبحِ عيد

(١٠١٤) ومن أبصروا الشّعرَ فى يومنا
فيا "دردُ" قد بايعونى أنا(٦٦٥)

* * *

(٦٦٤) فى الأصل أن وجه الحبيب كالمرآة .

(٦٦٥) من يبصرون الشعر ، قدموا عليه يبايعونه بإمارة الشعر .

## غزلية (١٧٨)

(١٠١٥) بدُنيا تجلٍّ لكلِّ الغُيوب

على كل عينٍ فهذا وجوب(٦٦٦)

(١٠١٦) وكان التجلي لعشقٍ بنور

بتلك الحجارةِ عشقٌ يدور(٦٦٧)

(١٠١٧) وقلبٌ زجاجٌ عديم الرواء

وثمةَ قلبٌ وفيه هواء(٦٦٨)

(١٠١٨) حصيفٌ حبيبًا إليه اجتذب

وإلا فمنيَ جهلٌ عجب(٦٦٩)

(١٠١٩) وللقلبِ ضيقٌ كذا البرعمُ

وأنت العبير به يفغمُ(٦٧٠)

(٦٦٦) يجب على كل عين أن ترى الغيب يتجلى لها ، وهذا من الشعر أخذ بفكرة وحدة الشهود .

(٦٦٧) إن العشق الإلهى يتجلى نوره فى كل ما تقع عليه العين ، وحتى الحجر يدور فيه هذا العشق . والإشارة هنا إلى الآية الخامسة والثلاثين من سورة النور .

(٦٦٨) الرواء : الجمال . فى الأصل من ضاق قلبه شبيه بزجاج الساعة الرملية ، الذى يمتلئ بالرمل ، وثمة قلب يمتلئ بالهواء .

(٦٦٩) الحصيف : العاقل .

(٦٧٠) يفغم العطر : يملأ الأنوف . القلب ضيق والبرعم كذلك ضيق ، وأنت فى هذا البرعم عبيره الذى يفغم ، أى شذاه الذى يملأ الأنف .

(١٠٢٠) لُجَينٌ وتبرٌ لدى النيرين
همـا يسألانِ بنسيانِ أيْن(٦٧١)

(١٠٢١) بِكلِ الخلائقِ منه اهتمام
يراني غريبًا وما في الأنام

* * *

## غزلية (١٧٩)

(١٠٢٢) أذا حُبنا، إنه للبلاء
عـذابٌ لنا ذلك الدهرُ شاء(٦٧٢)

(١٠٢٣) يسمونها العشقَ كأسُ الطِلا
بلاءٌ عرفتُ بها والبِلى(٦٧٣)

(١٠٢٤) حياةٌ لها بالعقولِ قيود
وذلك حُمقٌ لها مَن يُريد(٦٧٤)

(٦٧١) اللجين : الفضة . التبر : الذهب .
إن للقمر فضة وللشمس ذهب ، ومع ذلك يتسولان دون أن يدركهما الأين ، وهو التعب ، وهو يريد بذلك أن يشير إلى الطمع.

(٦٧٢) أذا : أهذا .

(٦٧٣) الطلا : الخمر ، والمعنى صوفي محض .

(٦٧٤) يذهب مذهب الصوفية الذين يقولون بأن العقل يعجز عن إدراك الحقيقة ، وإنما تدرك الحقيقة بعشق القلب.

(١٠٢٥) عـــبـــادةُ ربى، فلى كلُّ شـــان
ومنى بدُنيـــاى هذاك كـــان[٦٧٥]

(١٠٢٦) حِـبـالةُ عـشق وفـيـهـا الوقـوع
وذلكَ أمـرُ المجـيـب السـمـيع[٦٧٦]

* * *

## غزلية (١٨٠)

(١٠٢٧) لقـــائى مع الوردِ سِـــرًّا أضـــاع
وكـم بُرعـمٍ ســـره مـــا أذاع[٦٧٧]

(١٠٢٨) ومُكْثـــا أطيلوا بهـــذا البـلد
مكثنا ولم يبق فـيـــه أحـــد[٦٧٨]

(١٠٢٩) دمـــوعى بهـــا فلذةٌ مِن كـــبـــد
وفلذاتُ قلبى أنا أفـــتـــقـــد[٦٧٩]

(٦٧٥) شان : شأن .

(٦٧٦) الحبالة : الشرك الذى ينصب ليقع الصيد فيه . يشير إلى مذهب الجبرية الذى يعتنقه ، ويرى أن ترديه فى حبالة العشق الإلهى ، مما قدره الله له .

(٦٧٧) فى الأصل : أيتها البلابل كم من برعم لم يُذَعْ له سرٌّ .

(٦٧٨) مكثنا وسرعان ما غادرنا هذا البلد ، فلم يبق فيه أحد .

(٦٧٩) أفتقد : ابحث . أبحث عن هذه القطعة من كبدى بعد فقدها .

(١٠٣٠) بشطرنجهم للملوكِ الغَلب
وأنفسُهم إنهم مَن غَلب[٦٨٠]

(١٠٣١) مع الله دومًا يُرى مَن عَشِق
ويا "دردُ" دُنياه ما لم يُطق[٦٨١]

* * *

## غزلية (١٨١)

(١٠٣٢) مرايا بها صورةٌ وظِلال
ومنها له صورةٌ مَن ينال

(١٠٣٣) وجئنا إلى محفلٍ مِن بعيد
ورؤيتُه كنتُ حتمًا أُريد[٦٨٢]

(١٠٣٤) ويا شيخُ لا تسألنْ عن فساد.
لقد أفسدوا والصلاحُ المراد[٦٨٣]

(٦٨٠) يتهكم بملوك الدولة المغولية فى عصره ، فيقول إنهم انتصروا فى لعبة الشطرنج ، ولكنهم في حقيقة الأمر إنما غلبوا أنفسهم ولم يغلبوا غيرهم . إنه يشير إلى ما آلت إليه دولة المغول فى زمانه من ضعف.

(٦٨١) فى الأصل شهيد العشق الإلهى مات عن دنياه ولم يطقها .

(٦٨٢) إنه قدم إلى المحفل ليشاهد من فيه ، ولما بلغه أصبح هو من يشاهدونه .

(٦٨٣) يتحدث عن المجتمع الذى عاش فيه ، فيقول إن من أرادوا إصلاح المجتمع ، هم الذين زادوه فساداً على فساد .

(١٠٣٥) عن الغـيبِ قـومٌ لقـد خـبَـروا

فـأين مـضـوا إنهـم حـيـروا

(١٠٣٦) ومـا كـان قلبي هو المُغْـضَـبـا

ويا "دردُ" كلٌ فـعنهـا نبـا(٦٨٤)

* * *

## غزلية (١٨٢)

(١٠٣٧) قـدِمنا مُنينا بكلِّ الشـرور

عـملنا بما يقتـضـيه الحضـور(٦٨٥)

(١٠٣٨) أطوفـانُ نوحٍ حـيـاةٌ لـنا

وجـدنـا وفـي لجـةٍ حـتـفنـا(٦٨٦)

(١٠٣٩) ويـا ريحُ لا شـأن لـي بالـزهـور

قَـدِمنا ومن بعـد كـان النـفـور(٦٨٧)

(٦٨٤) لم يكن القلب وحده هو الذى زايل الدنيا غاضب منها ، بل كل منا نبا عنها ؛ أى نفر منها .

(٦٨٥) منينا : ابتلينا .

(٦٨٦) اللجة : مجتمع الماء . الحتف : الهلاك .

(٦٨٧) يقول إنه لا شأن له بما فى هذه الدنيا من جمال ، فقد قدم وبعد برهة سوف يغادر دنياه ، كأنه نفر منها ، وحملته الريح إلى مكان سحيق .

(١٠٤٠) شـــهـــدتُ المشـــاهدَ فـيـــهـــا هنـا

لدارى مـعـادى وذا حـسـبُنا(٦٨٨)

(١٠٤١) بقـــولٍ لـه القـلـبَ لا تحـــرقـــه

بســـحـــركَ هـذا ألا أوبـقـــه(٦٨٩)

(١٠٤٢) لـى القـلبُ فى جُـــرحـــه لـم يزل

ولـلـنـاسِ قـلـبٌ وقـــيـل انـدمـل(٦٩٠)

(١٠٤٣) قَـــدِمنـا كـــشـــمعٍ بدمعٍ هـمـل

مـــضـــينـا وذيـلٌ لنـا فـى بلـل(٦٩١)

(١٠٤٤) بعـــيـــداً عن الـذاتِ بحـــثـــاً يروم

أشـيـخٌ إلى الدار عافَ القُـدوم(٦٩٢)

(٦٨٨) يوصى أصدقاءه بالمضى من هنا لأنه سوف يعود إلى داره ، ولم يذهب معهم .

(٦٨٩) أوبقه : أهلكه .

(٦٩٠) اندمل القلب : التأم . فى الأصل أن قلبه جريح ، وقلب من يحب جريح .

(٦٩١) همل الدموع : جرى .

(٦٩٢) يتهكم بالشيخ ويقول إنه مضى يبحث وكأنه مضى عن داره للبحث عنه على غير هدى .

(١٠٤٥) ونفسي أنا دائمًا من لَزِم

وكلُّ مكانٍ به أصطدم[٦٩٣]

(١٠٤٦) وفي عَالمي واحدٌ موضِعي

وعند الرحيلِ فكانت معي[٦٩٤]

(١٠٤٧) حيينا ولكن بدنيا الفنا

كمثلِ الشرارِ لبثنا هنا

(١٠٤٨) قوافلنا سوف تمضي بنا

ويا من سقيتَ ألا فاسقنا

(١٠٤٩) مَن القومُ يا "دردُ" هل تعلمُ

إلى أين تعلمهم يمموا[٦٩٥]

* * *

(٦٩٣) إنه لم يخرج عن نفسه ، وإذا ما خرج تعثر واصطدم بالعوائق .
(٦٩٤) إنه جاء إلى هذا العالم وحده ، وله فيه موضع واحد خاص به وحده .
(٦٩٥) في الأصل من أين يأتون وإلى أين هم يمضون .

## غزلية (١٨٣)

(١٠٥٠) ودومــــًا تُرى فـــجـــأةً تنـــمعُ
لما أنت ســامــعــه مــوقعُ(٦٩٦)

(١٠٥١) وللعــشق نارٌ ومنهـــا الحَــرَق
تُحـــــرقُنا مـــــثل برقٍ بَرق

(١٠٥٢) غـــدًا يا تُرى مـــا عــسى أن يقع
وذلك عـــقلٌ لكم لم يسع(٦٩٧)

(١٠٥٣) إذا حـــبَّـــذا القلبُ هذا الخـــبــر
فـــلابُد كلٌّ به قــد شَــعـــر

(١٠٥٤) لى الحـالُ عند حـبـيب حَـقَـر
حـيـاةٌ لهـا سنة فى البَـشَـر(٦٩٨)

(١٠٥٥) إلى "دردَ" شِــعـــرٌ إذا مـــا نُسب
فـفـضلٌ لشعـرٍ إذًا قـد وُهب(٦٩٩)

* * *

(٦٩٦) إن ما تسمعه فجأة له موقع عميق فى نفسك .
(٦٩٧) حبّذا : استحسن وتقبل .
(٦٩٨) حقر : هان .
(٦٩٩) إن "خواجه مير درد" يفخر بشعره ، ويقول إن شعره يهب الفضل للشعر .

## غزلية (١٨٤)

(١٠٥٦) وما إن أغيّضُ من عَبرتي
فذلك ما ليس في قدرتي(٧٠٠)

(١٠٥٧) لنا الأمرَ إمَّا أراد القَدَر
وجدناه فامنح إليكَ النظر(٧٠١)

(١٠٥٨) خَلاصٌ مِن العشقِ أنّى لنا
حبيبٌ ويسلُبنا قَلبنا(٧٠٢)

(١٠٥٩) غِلالتُها طوقت جيدَها
فبالقلب كم طوقت ودّها(٧٠٣)

(١٠٦٠) وما ذقتَ ما ذقتُ من بُرَحَاء
لنفسكَ ذلك دوماً تشاء(٧٠٤)

(١٠٦١) تثنت غديراتها في سواد
تُرى أي ضُرٍّ لقلب يُراد(٧٠٥)

(٧٠٠) غيض : أنقص دمعته .
(٧٠١) إما : من إن وما الزائدة .
(٧٠٢) أنى : كيف .
(٧٠٣) الغلالة: شعار يلبس تحت الثوب. إن الغلالة التي طوقت بها عنقها، طوقت قلبه بمحبتها.
(٧٠٤) البرحاء : الألم والشدة ، والمراد به ألم الحب .
(٧٠٥) في الأصل أن ضفيرتها السوداء التي تشبه الأفعى تتثنى ، فأى قلب تُرى تريد أن تلدغه مثل الأفعى .

(١٠٦٢) هلمَّ إليّ فـحـشـرٌ غَـدا

فـــراقٌ أراه لـنـا بَـدَدا[٧٠٦]

(١٠٦٣) سللتَ ومن حـاجبٍ كـالحُسـام

وبالهدبِ قتلاً أردتَ التمام[٧٠٧]

(١٠٦٤) بغـيـر وفـاءٍ ولكن يَعِـد

ويا "دردُ" صـبـرى الطويلُ نَفِـد

* * *

## غزلية (١٨٥)

(١٠٦٥) وحـرقـتـه عـاشقٌ يحـتـمل

ومـا إن أفـادَ، كـذا نمتـثل[٧٠٨]

(١٠٦٦) قلوبٌ وتـعـرفُ مـعنى الألم

وقلبُك بالبـعـد لا من حطم

(٧٠٦) يريد لها أن تلقاه قبل أن تقوم القيامة ، ربما قامت غداً .

(٧٠٧) سل السيف : جرده من غمده . يشبه حاجبها بالسيف ، وهدب جفنها بالسهم .
يريد أن يقول إنها تقتل بسيف حاجبها وهدب جفنها ، وبذلك يتم القتل .

(٧٠٨) نمتثل : نرضى ونخضع . فى الأصل المنافسون له فى الحب .

(١٠٦٧) تمرُّ ليــاليكَ فــيــهـــا الرَّغَــد
فكيف تبــالى بجــفنٍ سَــهِــد
(١٠٦٨) ومــا كــان مِنك فــمــا إن أســاء
مع الغــيــرِ تُحــزننا باللقـــاء
(١٠٦٩) سكينةَ نفسٍ فـــمـــا إن أفـــاء
فكيف لقلبى يكونُ العــزاء(٧٠٩)
(١٠٧٠) وحـــورية كنتُ فى ظِلهـــا
لهــا قـــدمٌ ليس ظلٌ بهـــا
(١٠٧١) ببـابِ الحـبـيب جـعلنا نطوف
على بابه مـــا أراد الوقـــوف
(١٠٧٢) سـقى الله عـهـداً وفـيـه اللقـاء
وفى يومنـا نحن كـــالغُـــرباء
(١٠٧٣) ويـا "دردُ" هــذا الــذى بـيـنـنــا
فـمــا ضــرنا عــائبٌ شـأننا

* * *

(٧٠٩) أفاء عليه : أفرغ عليه . إنه لم يفرغ على نفسه السكينة ، فكيف يجد العزاء .

## غزلية (١٨٦)

(١٠٧٤) مـضى مـا مـضى وعليـه البُكاء
سـوى عُـزلةٍ نحن مـا إن نشـاء

(١٠٧٥) ونفـسـاً فـقـدنا وكـانت لنا
وعـنهـا أطلنا لنا قـولنا

(١٠٧٦) عن الهـجـرِ والوصلِ كفَّ الكلام
فمن قـد فـقـدتُ أنا بالتمام(٧١٠)

(١٠٧٧) ظلومٌ ، ومـا إن عـرفتَ الوفـاء
بذيلك إنـي غـسلتُ الدمـاء(٧١١)

(١٠٧٨) ويـا "دردُ" رزقـاً فـلا تطلبن
سـيأتيك رزقٌ بـه فـاقنعن

* * *

(٧١٠) لقد أصبح هو فقيداً كمن يبحث عنه ويطلبه.

(٧١١) حبيبه ظلوم قتله ، ومع ذلك غسل الدماء عن ذيله ، التى سفكها.

## غزلية (١٨٧)

(١٠٧٩) إذا مـا شَهِـدنا جـمـالَ الوصـال
تحطمَ قلبٌ فـمـا ذاك نال [٧١٢]

(١٠٨٠) وفـتـنتـه العـشقُ للعـالمين
وطوفـانه مـغـرقُ الهـالكين

(١٠٨١) وبين الجـوانحِ عـشقٌ يَمـور
به أنت تقـسمُ بين الحضـور [٧١٣]

(١٠٨٢) صـروفَ الزمـانِ اجـعلينى أهيم
على قـدمٍ لست من يسـتـقـيم

(١٠٨٣) عـرفـتُكَ تُخلفُنى مـا تَعـد
بوصلِك جُـد ثم لا تبـتـعـد

(١٠٨٤) لماذا التـبـاعـدُ من خـشـيـة
دع النـاس فى الشكِ والمِرية [٧١٤]

(١٠٨٥) ويا "دردُ" مِن مـجلسٍ مَن خـرج
بقـيتُ ، خـروجى فـفـيـه الحـرج

(٧١٢) إذا ما رأى عاشقين ينعمان بالوصال، تحطم قلبه حزنا، لأن قلبه لم ينعم قط بالوصال.

(٧١٣) يمور : يتحرك ويضطرب. الحضور : جماعة الحاضرين.

(٧١٤) المرية : الجدال وكثرة الكلام.

# غزلية (١٨٨)

(١٠٨٦) وعنه التخونَ قلبٌ يذود
ولي أملٌ دائماً في الوعود

(١٠٨٧) وجلوةُ وصلٍ كبرقٍ خَطف
ومن بعد هجرٌ بقلبٍ عصف

(١٠٨٨) وللعشقِ رهبته في العقول
إلى حَيرةٍ كان دوماً يؤول

(١٠٨٩) على كاهلٍ عبئهُ من حمل
ولو كان "رستم" هذا البطل(٧١٥)

(١٠٩٠) ويا "دردُ" أنتَ شريدٌ تهيم
فلابد خطبُك خطبٌ عظيم

* * *

(٧١٥) رستم : بطل الأبطال في أساطير الفرس.

## غزلية (١٨٩)

(١٠٩١) محاسن نخفي ليبدو عتيد
ليخفى قديمٌ ويبدو جديد(٧١٦)

(١٠٩٢) وما إن رواني حتى الوصال
فيا ليت شعري كيف المآل

(١٠٩٣) بقلبك قلبي فلتربطن
وإلا فما شئته فاصنعن

(١٠٩٤) إذا ما نظرتَ بصدِّ الملال
سأحسبُ هذاك منكَ الدلال

(١٠٩٥) لنمض إلى حيث نبغي الحضور
بهذا حبيبي شديدُ السرور

(١٠٩٦) لساني طليقٌ ولا ما احتبس
تحدث وفي عجبٍ من جلس(٧١٧)

(١٠٩٧) تجاف وعن قسوةٍ يا حبيب
"فدردٌ" تلاقيه عما قريب(٧١٨)

(٧١٦) العتيد: الحاضر المهيأ، والمراد به هنا الجديد. إننا نخفي جديد المحاسن ليظهر جديدها.
(٧١٧) إنه يجري على عادته في الإعجاب بفصاحته ، وإعجاب الناس بها.
(٧١٨) تجاف : تباعد عن كذا وامتنع عنه.

## غزلية (١٩٠)

(١٠٩٨) أيا قلبُ كـيف تطيلُ الوجـيب
ألستَ الذى يلتقى بالحبيب[٧١٩]

(١٠٩٩) مـقـولة قـومٍ فـدعـهـا لهم
فـأنـت أثرتَ لهم سـخطهم

(١١٠٠) إليـه مـضت والمُضىُّ يُعـاب
فـمـالى إليـه أنا من ذهاب[٧٢٠]

(١١٠١) تعـال فـإنى وشـيكُ العـدم
بحنائها هل صبغتَ القدم؟![٧٢١]

(١١٠٢) أيا قلبُ فلتـهـدِنى لطريق
إلى داره إننى للمـشـوق

(١١٠٣) ولا للبـراعمِ منه ابتـسـام
ومنه ابتـسامٌ يثيرُ الهُيام[٧٢٢]

(١١٠٤) ويا "دردُ" مـالك فى حَيـرةٍ
ومنهـا فـمـا كنتَ فى مـرةٍ

(٧١٩) الوجيب : خفقان القلب واضطرابه.

(٧٢٠) إنها مضت إلى منافسه ، وهذا ما يعاب منها ، وإنه هو لا يمضى إلى هذا المنافس.

(٧٢١) وشيك العدم : قريب العدم. يسألانه هل صبغ قدمه بالحناء حتى لا يمشى.

(٧٢٢) إن ابتسامه أجمل من ابتسام البراعم.

## غزلية (١٩١)

(١١٠٥) وكمًّا وكيفًا نفوا عن إله
وقالوا قديمٌ ولا مَن سواه[٧٢٣]

(١١٠٦) لعل الوشاةَ أسرّوا الكلام
فقلتَ كلامُك ما لا يُرام[٧٢٤]

(١١٠٧) غَرابةُ حظي فمِنكَ النظر
لقد قُلتُ نحن قبيلَ السفر[٧٢٥]

(١١٠٨) وعاقلُ قومٍ فما إن فهم
يشيرُ ولكن لما ينعدم

(١١٠٩) ويا "دردُ" كلٌّ يُحبُّ الصنم
لمعشوقه اسمهُ قد كتم[٧٢٦]

* * *

(٧٢٣) لما نفوا عن الله الكم والكيف ، ونظروا فى الحديث ، أقروا بأنه القديم ولا قديم سواه.

(٧٢٤) أسرَّ فى أذنه كلمة : قالها فى خفية.

(٧٢٥) انظر إلي غرابة حظى، لأنه قال عن نفسه نحن، إنه يشير إلى حديث قدسى جاء فيه: "كنت كنزا مخفياً، فأردت أن أعرف، فخلقت الخلق".

(٧٢٦) فى الأردية والفارسية يسمون المرأة الجميلة الصنم، وبذلك يخفى العاشق اسم من يعشق.

## غزلية (١٩٢)

(١١١٠) تنامُ وتصحو وما إن تعى
وعن قصتى أنتَ لم تسمعِ

(١١١١) أمانىَّ عُمرى أنا رؤيتُك
فما لىَ عمرٌ وذى غَيبتُك

(١١١٢) لقولِكَ يا ناصحى هو طى
شبابى مضى فمضى كلُ شى

(١١١٣) ونحن أيا صاحبى للممات
إذا شئت فاجنح لهذا الشَّتات(٧٢٧)

(١١١٤) تُرابى نسيمُ الصَّبا ما وجد
وإن كان غربل رملاً صَلَد(٧٢٨)

* * *

(٧٢٧) الشتات : الفراق. إذا شئت ففارقنى ولتبتعد عنى.
(٧٢٨) صلد : صلب.

## غزلية (١٩٣)

(١١١٥) سـألت أبى أىَّ بأسٍ ألم
ومنذا إذن بى شديدُ الألم

(١١١٦) وعن جسدى الروح قد تبتعد
حياتى بها آفةٌ لم أجد

(١١١٧) يقولُ الحبيبُ كذا شأنُه
كلامٌ وفى الشكِ إيقانُه

(١١١٨) عن القلبِ إن كان منك السؤال
بلا الروحِ كان المآل الزوال

(١١١٩) نموتُ ، لنا الموتُ من أجلكا
نموتُ ، ولكن فداءً لكا[٧٢٩]

* * *

## غزلية (١٩٤)

(١١٢٠) طريقُك فيه نسيمُ الصَّبا
تُركتُ ، عدمتُ لى المطلبا

(٧٢٩) فى الأصل أن هذا الكون لمن له حياة أبدية.

(١١٢١) تجلت لمن مــوجــةٌ مِن جــمـــال
حَـبــابٌ ببـحـــرٍ رآها الـوبال(٧٣٠)

(١١٢٢) بقـــافـلـةٍ إننا كـــالجــــرس
بكـاءٌ لنا ســمـعـهـم ذاك مس(٧٣١)

(١١٢٣) لديك إذا جـــاءَ ذكـــرُ الوفـــاء
فـيـا "دردُ" قُل قـد عـدمتُ الوفـاء

* * *

## غزلية (١٩٥)

(١١٢٤) تمرُّ الحـــيـــــاةُ بـنـا فـي دوام
عـــدمنا بدُنيـــا طـويلَ المُقـــام

(١١٢٥) غـــدائره تلك فلتـــبــــصـــرنْ
تُعـــانقُ وجـنتــه فـــاذكــرنْ(٧٣٢)

(٧٣٠) إن الحباب فى البحر أغمض عينيه خجلاً وحسداً ، لأنه رأى هذا الجمال وبالاً عليه.
(٧٣١) يشبه نفسه بجرس القافلة ، ويقول إنه بكى عند رحيل القافلة ، وصوت بكائه مس سمع ركب القافلة.
(٧٣٢) انظر إلى غدائره ، ولتذكر أنها تعانق وجنته.

(١١٢٦) لنا اليـــوم آهاتُنا تخـــتلف
على عـــودةٍ كُلنا لم نقف(٧٣٣)

(١١٢٧) عن الأمسِ قـد زاد هذا الفـســاد
أندفـــعــه ، إننا لا نكاد(٧٣٤)

* * *

## غزلية (١٩٦)

(١١٢٨) عن العشقِ إن قُلتَ فالعشقُ عار
فإياى فاقتل أذقنى البوار(٧٣٥)

(١١٢٩) إلى أين أمضى بقلبٍ مُضاع
وبالبيد لا يحتويه اتساع(٧٣٦)

(١١٣٠) وظُلمكَ صُلحـًا ألا فاعتبر
قتالٌ عليه فلا أقتدر

(٧٣٣) إننا جميعًا لا نعرف متى يعود الحبيب ، ونحن نصعد الزفرات ، يزداد حرها يومًا بعد يوم فى انتظار الحبيب.

(٧٣٤) يشير إلى الفساد السياسى الذى انتشر فى بلاده ، وهو يتزايد يومًا بعد يوم.

(٧٣٥) البوار : الهلاك.

(٧٣٦) البيد : الصحارى.

(١١٣١) "بدردٍ" أراكَ تثيرُ الغضب
له العيشَ "دردٌ" فما إن طلب

* * *

## غزلية (١٩٧)

(١١٣٢) تمهل ومُرَّ بدارِ الحبيب
لكيلا تُرابى هباءً تُذيب(٧٣٧)

(١١٣٣) لكم أنت تُخلُفنى من وعود
وعينى بنظراتها لا تجود(٧٣٨)

(١١٣٤) أتفتحُ صدرى كصبحٍ سَفَرَ
مِن الصدر قلبى كشمسٍ ظهر(٧٣٩)

(١١٣٥) شكاتى أنا لم تكن من غريب
ويا "دردُ" مَن أشتكيه حبيب

* * *

(٧٣٧) يريد لنسيم الصبا أن يمر متمهلاً بدار الحبيب ، لأنه إذا مر سريعًا أثار ترابه ؛ أى تراب الشاعر هباء فى ريح.

(٧٣٨) إنه جعل ينظرُ طويلاً إلى موضع لقاء الحبيب ، حتى عشيت عينه ، فما كادت تبصر.

(٧٣٩) سفر الصبح ، أى الفجر : ظهر.

## غزلية (١٩٨)

(١١٣٦) سـألقـاه يومًـا قُـبـيلَ الممـات
وفى النزعِ عـينى بهـا قطرات

(١١٣٧) إلـيّ السُّـلافَ قُـل هُيـئـت
سيمضى الندامى وكأسٌ خلت(٧٤٠)

(١١٣٨) إلى حيِّـهـا مَن مضى قـد يعـود
نسيمَ الصَّبا احذرنْ من وفود(٧٤١)

(١١٣٩) ويا "دردُ" فى التُّـربِ شئت الممـر
لأقـدام غـيـركَ مـاذا ظهـر(٧٤٢)

* * *

(٧٤٠) السلاف والسلافة : الخمر.
(٧٤١) الوفود هنا الذهاب إلى حبها.
(٧٤٢) التُرب : التراب.
يشبه نفسه فى طريقه إليها بأثر قدمه فى التراب ، الذى سرعان ما يمحى كما تمحى آثار أقدام من سواه.

# غزلية (١٩٩)

(١١٤٠) سـحـاب ، وروضـتنا في ربيع
أدرها علينا لدينا ولوع(٧٤٣)

(١١٤١) ظلوم ، لتنظر ومنك الحذر
سهام لعين أطار الوتر

(١١٤٢) وإبريقها لطويل البكاء
أيخنقه من أراد الفناء(٧٤٤)

(١١٤٣) أتحقر "دردًا" ومن قد سجد
يعاب ، على عيبه من يود(٧٤٥)

* * *

(٧٤٣) يطلب إلى الساقي أن يدير عليه الكأس لأنه يشتاقها.

(٧٤٤) إن إبريق الخمر وهو يصيبها وينبعث منها خرير ، كأنه صوت الباكي ، كأن من يمسك هذا الإبريق يريد أن يقتلك خنقًا ، إنما هي الخمر الرمزية كما في كل موضع من هذا الديوان.

(٧٤٥) إنه يأتي بما يعاب ، إلا أنه مع ذلك يحب هذا الذي يسجد.

# غزلية (٢٠٠)

(١١٤٤) ومن قـــبلُ كنتَ الكريمَ الكريم
لقـــاء لنا اليـــوم مـــا إن تديم !

(١١٤٥) ومنذا الذى أنت من تعـــرف ؟
فلم يبق إلا الذى أرجـــفـــوا[٧٤٦]

(١١٤٦) دمـــوعى تعـــادلهـــا بالمطر
رهانك فيـــه أيا من خـــســـر[٧٤٧]

(١١٤٧) هى الخـــمـــر فـــيـــهـــا خـــداع الورى
أشـــاء لهـــا "دردُ" أن تـــســـتـــرا

* * *

# غزلية (٢٠١)

(١١٤٨) مـــحبٌ حـــزينٌ هو البـــرعم
قـــبـــولاً لربٍّ وقـــد يُكتم

(٧٤٦) أرجف : قال قولاً غير صحيح.

(٧٤٧) إذا كان رهانه على أن دموعه مثل المطر ، فإنه لا شك يخسر هذا الرهان.

(١١٤٩) من الشـــرك يا زاهدًا فــاحــذرنْ

بـزنـارها حـــبــةً فـــانـظـرن(٧٤٨)

(١١٥٠) بـرحـــمــــة قلب إليّ انـظـرن

وكـــأســـًا أؤملهـــا أحـــضــرن

(١١٥١) ويا "دردُ" منيــتنا بالمُحـــال

حـــبــيبٌ ولـكـنه ذو دلال(٧٤٩)

* * *

## غـزليـة (٢٠٢)

(١١٥٢) ربيعٌ أمــــامى إذا كـــان مُــــر

رأيتُ حــبــيــبى بقلبى خـطـر

(١١٥٣) حـــدود الزمـــــان أراه يَـذَر

نـهـــارًا ولـيـــلاً هو المنتَظر(٧٥٠)

(٧٤٨) فى الأصل احذر الشرك الخفى أيها الزاهد ففى الزُّنار ، وهو منطقة الراهب ، حبة من السبحات.

(٧٤٩) فى الأصل فتحت قلبنا لمثل هذا الحبيب.

(٧٥٠) يَذَر : يترك ويتجاوز. ينتظره ليلاً ولكن بلا جدوى.

(١١٥٤) مـــررتُ بـه مـــرةً من أمـــام
عـن الوعـى غـــبـتُ أنا فـى دوام

(١١٥٥) ويا "دردُ" تـبكى بـصـــوت الألـم
وقلبٌ لنا جـــرحـــه قـــد كـــتم

* * *

## غزلية (٢٠٣)

(١١٥٦) لماذا أرى منـك هـذا الـضــــجـــر
لقـد جـئـت لكننـى من سـفـر[٧٥١]

(١١٥٧) مـضت ليلتى كلهـا فى شـجـار
وكـنـتُ لـهـــا فـى طـويل انـتـظار

(١١٥٨) إذا كـــان منـى عـنـاقٌ أســـاء
عناقٌ ســيـتلو فـــهـذاك جـــاء

(١١٥٩) ويا "دردُ" نـعلـم علم الـيـــقـــين
لماذا بـحـى لـهـــا تـســـتـكـين

* * *

(٧٥١) إنه إنما جاء لزيارته من سفر بعيد.

## غزلية (٢٠٤)

(١١٦٠) بلا هدفٍ حُـــزننا مـــا الأثر؟

بدا الدمع فى عـينه كـالدرر(٧٥٢)

(١١٦١) براحــــة قلبى زمـــانى ضنين

فكيـف أبيـن مــــعنى أنيـن

(١١٦٢) وشـــمس قـيـــامـتـنا فى الزوال

لنصحوا من النوم فالنوم طال(٧٥٣)

(١١٦٣) ومـــا دارت الشـــمسُ مـثل الزمن

فـدمـعـة طل لحـزنٍ كـمن(٧٥٤)

* * *

## غزلية (٢٠٥)

(١١٦٤) لنا الآن إن شـــئت هذا اللقـــاء

فـعـجّل فللعـمـــر وشك الفناء

(٧٥٢) إذا كان الحزن والبكاء بلا هدف فلا جدوى، أما إذا كان الدمع فى موضعه فإنه كالدرر.

(٧٥٣) أى أن شمسنا فى وسط النهار ، فآن لنا أن نصحوا من نومنا الطويل.

(٧٥٤) كمن : اختفى ؛ أى أن الشمس ليست وحدها التى تدور مع الزمن ، فقطرة الطل تبكى على ما مضى من أيامها.

(١١٦٥) حكاياتكم ويحكم فاستروا
وذلك من قبل أن تقبروا
(١١٦٦) تململها إنما من ضنى
فبادر وعُدها تكن محسناً(٧٥٥)
(١١٦٧) ومادمتُ حيًّا أنا فى الورى
فحزنك في القلب لن أستُرا

* * *

## غزلية (٢٠٦)

(١١٦٨) وعن حاله "دردُ" ما إن نبس
فكيف التأوه ما لى نفس(٧٥٦)
(١١٦٩) ومسبحةٌ خيطُها إن قُطع
تأوه عشقٍ بقلبٍ وقع !
(١١٧٠) محبٌّ وما نال غيرَ الصدود
تُرى أىُّ عشقٍ له من جديد

(٧٥٥) التململ : التحرك من الألم ، الضنى : المرض.
(٧٥٦) نبس : تكلم ، وأكثر ما يستخدم فى النفى.

(١١٧١) فـؤادى بكف حـبـيـبٍ كـفـر

مـصـيـرى لديه فـمـا إن ظهـر

* * *

## غزلية (٢٠٧)

(١١٧٢) دمـاء لقلبى بدت فى دمـوع

بهـذا ظهـور لما فى الضلوع

(١١٧٣) لتلك البـراعم طول انطواء

وهذا بروضٍ فـدنيـا شـقـاء

(١١٧٤) تأوه أيا قلب يا ذا النحـيـب

نحـيـبك هـذا لدىّ يطيب

(١١٧٥) ذُهِلتُ وفى الناس لا أعـرفُ

فـعنقـاءُ باسم لهـا توصفُ(٧٥٧)

* * *

(٧٥٧) العنقاء طائرٌ أسطورى يعرف باسمه فقط ولا يشاهد ، فهو يشبهها فى أن الناس لا يعرفونه.

## غزلية (٢٠٨)

(١١٧٦) تململ قلبي لطول الألم

أجود بنفسي وموتي أَمَم[٧٥٨]

(١١٧٧) إلى أحد ليس لي نظرتي

على ركبتي هي ذي هامتي[٧٥٩]

(١١٧٨) ويا شيخُ لا تمنعنْ شربها

عليلٌ تداويه كان بها[٧٦٠]

(١١٧٩) وكُفَّي عن البحث يا ذرة

ففيك لكِ شئته جلوة

* * *

## غزلية (٢٠٩)

(١١٨٠) حياةٌ لنا وبها نرحلُ

وعينٌ لنا إنها المحفل[٧٦١]

(٧٥٨) يجود : يحتضر . الأَمَم : القريب.

(٧٥٩) الهامة : الرأس . إنه لا يعرف أحداً ولا ينظر إلى أحد لأن رأسه على ركبتيه.

(٧٦٠) الخمر هنا هي الخمر الرمزية الصوفية.

(٧٦١) نحن في حياتنا كأننا نحل ولنا من القلب خلوة ومن العين محفل.

(١١٨١) "لشــيـرين" قلبٌ كـمـثـل الحـجـر
ولكن "فـرهـاد" طـوداً حـفـر(٧٦٢)

(١١٨٢) إذا كـــان إمــعـــانُنـا فى النـظـر
نـزاعٌ لنـا بيننـا قـــد شـــجـــر(٧٦٣)

(١١٨٣) لماذا اغـــتـــرارٌ بـهــذا الجـــمـــال
فــعـــالمنـا روضـــةٌ فى الخـــيـــال

* * *

## غزلية (٢١٠)

(١١٨٤) طـريقٌ لهـــا قـــد خـــلا من نـواح
"فـــــدردٌ" لـه يا تُـرى مـــــا أتاح؟

(١١٨٥) وتـلك الرســـالة فلتـــحـــرقن
بقلبى صنيعُ الهـوى فـاعـلمنْ(٧٦٤)

(٧٦٢) الطود : الجبل. إذا كان القلب يتحدث عن قصة "شيرين" و"فرهاد" المعروفة ، ويقول إنه إذا كان قلبها حجراً ، فإن "فرهاد" هو من حفر فى الجبل.

(٧٦٣) إذا أمعنا النظر فى أنا وأنت فسوف نتبين أن النزاع بين الروح والجسد.

(٧٦٤) إذا كنت لا تريد أن تقــرأ رســالتى فلتـحـرقـهـــا ، لتـعلم كـيـف أن نار هـــواك قد أحرقت قلبى.

(١١٨٦) بدمعي لناري حسبتُ الخمود

ونارى بدمعي أراها تزيد

(١١٨٧) دماء بأشلاء هذا الشهيد

وقاتله من بكاء يُزيد(٧٦٥)

* * *

## غزلية (٢١١)

(١١٨٨) لماذا اشتياقٌ لتلك الخدود

أما من نظير لها في الوجود

(١١٨٩) وما إن نجا من به قد أصيب

فقلبك جنّبه عشق الحبيب

(١١٩٠) وماءُ الحياة فليس دواء

ويا"دردُ"فاطلب دواءِ الشفاء(٧٦٦)

* * *

(٧٦٥) الأشلاء : الأعضاء.

(٧٦٦) في الأصل ما فائدة إكسير الزئبق وماء الحياة ، فيا "درد" سيطر على نفسك فهذه السيطرة هي الكيمياء.

## غزلية (٢١٢)

(١١٩١) علـى مَـن أطـلـت لـك الـنـظـرات

تأوه وصـــعّــــد لك الزفــــرات

(١١٩٢) يحطم قلبى بخلف الوعــــود

لتركنْ إلى الصبر بعد الصدود(٧٦٧)

(١١٩٣) إلى البــيت أو مــا ســواه ارتحل

ويا"دردُ" نحو القلوب فمل(٧٦٨)

* * *

## غزلية (٢١٣)

(١١٩٤) تولى الربيعُ كمثل الشبــاب

فكيف انتظار ليــــوم الإياب

(١١٩٥) ألا يا ســمــاء فـدنيــا انظرى

بدنيـا أيا ضيفُ ألا خبّرى(٧٦٩)

(٧٦٧) يركن : يميل.

(٧٦٨) البيت هنا هو بيت الله ، أى الكعبة المشرفة.

(٧٦٩) خبرى بأنى فى هذه الدنيا ضيفٌ أمضى بعد قليل.

(١١٩٦) لىَ القلبُ لستُ أراه معي

أريد ليسعد فى موضعى(٧٧٠)

* * *

## غزلية (٢١٤)

(١١٩٧) تأوّه ولكن أين الأثر

وأين لك القلبُ يا مَن صبر

(١١٩٨) هو المرءُ دومًا يُرى مَن ظلم

وتهدى البصيرةُ من قد حكم

(١١٩٩) إلى العشقِ يا "دردُ" حث خطاك

وحدِّث حبيبك عما دهاك(٧٧١)

* * *

(٧٧٠) يريد له أن يكون سعيداً فى أى موضع كان.

(٧٧١) حث خطاك : أسرع فى سيرك.

## غزلية (٢١٥)

(١٢٠٠) شَغافًا لقلبى أنا أسأل
فعن جفنها قال لا أفضل(٧٧٢)

(١٢٠١) وكان اتفاق لنا فى كلام
وقال فذلك ما لا يرام

(١٢٠٢) لذلك يا "دردُ" ليس يميل
عرفنا وذلك ليس القليل

* * *

## غزلية (٢١٦)

(١٢٠٣) أيعصم مِن خطأ مَن زهد؟
أعن بشرٍ إنه يبتعد ؟(٧٧٣)

(١٢٠٤) دواءُ الصداع هو الصندلُ
إذا ما حككنا إذًا أفضلُ(٧٧٤)

(٧٧٢) الشغاف : حجاب القلب.

(٧٧٣) فى الأصل أنه بشر وليس بآدم.

(٧٧٤) فى الأصل إذا ما حككنا الصندل فليس ذلك أفضل، بل إنه هو الذى يجلبُ الصداع، ولا يشفي منه.

(١٢٠٥) وذيلة عـــــينى بدت تبـــــرق

بشـىء أيا "دردُ" هـل تَخلقُ(٧٧٥)

* * *

## غزلية (٢١٧)

(١٢٠٦) بـودى أعـــــاملُ من يـا شـــــرر

ودادى على قلبــــهم مـــا خطر

(١٢٠٧) خـذى روضـــة الحسن كل الحذر

فـمنك ابتـســـام يبـيـعُ الزَهر

(١٢٠٨) ومـن نـشـــــوة فى رياضٍ أطار

أنرجـســةٌ عـينُها فى خُمار(٧٧٦)

* * *

(٧٧٥) الوذيلة : المرآة.

(٧٧٦) الخُمار : صداع الخمر ، فكأن عين النرجسة انتشت من شرب المُدام.

## غزلية (٢١٨)

(١٢٠٩) علی کـبـدی مِن جـراحٍ زهور
برؤيتـهـا كـان منه السـرور

(١٢١٠) و"فـرهادُ" مـثلی فـمـا إن بكی
ومِن نحـتـه الصـخـر مـا إن شكا

(١٢١١) سئمنا وعُمـرٌ لنا قد قصُـر
عجبنا "لخضـرٍ" طويلُ العمر(٧٧٧)

* * *

## غزلية (٢١٩)

(١٢١٢) لـقـلبـی اتجـاهٌ إلی هامـتـی
تأمله يا"دردُ" فی حسـرتی(٧٧٨)

(١٢١٣) إلی قِـبـلةٍ طائر القلب طار
لتسجدْ إلی حيث قلبی أشار(٧٧٩)

(٧٧٧) الخضر هو الذی دل الإسكندر علی ماء الحياة ، ذلك الماء الذی مَن نهل منه نهلة عاش أبداً.

(٧٧٨) فی الأصل أن قلبه يتجه نحو الصدر أو يتجه نحو الرأس ، فيا "درد" تأمل إلی أين يتجه هذا القلب الجريح.

(٧٧٩) إنه يشبه قلبه بطيرٍ متجه إلی القبلة ، ويريد ممن يخاطبه أن يسجد حيث يشير الطائر إلی القبلة.

(١٢١٤) أيا بنت كـــــرم أطيلى الكلام
فـصـاحب زهدٍ يريد المُقـام(٧٨٠)

* * *

## غزلية (٢٢٠)

(١٢١٥) ولا يقلقنّك مـا قـد شُـهـد
ألا فـانظرن إلى من وُجـد(٧٨١)

(١٢١٦) تجلى بـدنيــــا لـنـا ربـنـا
"أياز" فـدعـه فـذا حـسـبنا(٧٨٢)

(١٢١٧) سنكشف معنى "إليـه المصيـر"
إذا كنتَ تفهم يا "ذا البصير"(٧٨٣)

* * *

(٧٨٠) بنت كرم : الخمر، وهى الخمر الرمزية الصوفية. يقول لها تحدثى طويلاً مع الزاهد ، وهذا الزاهد سوف يريد المقام ، ولا يريد أن يعود إلى داره. إنه يتهكم بالزاهد جرياً على عادة المتصوفة. وكلامه رمزى محض.

(٧٨١) هنا يتحدث عن وحدة الشهود ، ويقول ليكن اهتمامك فى المقام الأول بالله ، قبل أن يشاهد أثاره فى الكومة.

(٧٨٢) فى الأصل لا تسل عن "محمود الغزنوى" وغلامه "أياز" بل ليكن اهتمامك بالمولى عز وجل.

(٧٨٣) يريد الشاعر أن يقول إنه يعمل طول حياته ، بما جاء فى تلك الآية الكريمة ، وجدير بالصوفى أن يعمل بما جاء فيها.

## غزلية (٢٢١)

(١٢١٨) أناسى فى نشــــوة تَغْـــمــــر
ذوائبـــه نفـــحـــة تنشـــر (٧٨٤)

(١٢١٩) أزاهر ترمى عـــجـــيب الشـــرر
فـــمـــاذا بصـــدرى هذا استـــعـــر

(١٢٢٠) إلى القلب فانظر وغُص فى الصميم
حـبـيبٌ بإبريقـهـا مَن يقـيم (٧٨٥)

* * *

## غزلية (٢٢٢)

(١٢٢١) إذا عـــــالمٌ كُله كـــــان لك
ولـكـن كـــــروحى أنا مَن ملـك

(١٢٢٢) أيا "دردُ" إنـى بعـــــيـــــدُ الأمَل
طـويـلاً ولـســتُ أنـا مـن يـمـلْ

* * *

(٧٨٤) الأناسى: الناس. يتجه بالحديث إلى نسيم الصبا ، ويطلب أن يحمل عطر ذؤابها.
(٧٨٥) الإبريق : الخمر الرمزية.

## غزلية (٢٢٣)

(١٢٢٣) قيودُ الحياة بها أحتجب

لنشوةِ ذات أنا منجذب

(١٢٢٤) أيا "دردُ" إعصار هذا الزمن

يدور عليّ بكل المحن

* * *

## غزلية (٢٢٤)

(١٢٢٥) مصابى أنا أين مَن يعلمُ ؟

بصدرى لهُ نارهُ تُكْتَمُ

(١٢٢٦) أترقأ يا "دردُ" تلك الشئون

لقاء لنا كان بين العيون(٧٨٦)

* * *

(٧٨٦) رقأ الدمع : انقطع . الشئون : الدموع.

## غزلية (٢٢٥)

(١٢٢٧) على القبـر يبـقى بديلُ السـراج

فـؤادًا برحـمـتـه تلك مـاج(٧٨٧)

(١٢٢٨) ويـا "دردٌ" أرضُ بـدتْ فى غـــرق

سـمـاء ومِن زفـرتى فى حـرق(٧٨٨)

* * *

## غزلية (٢٢٦)

(١٢٢٩) عَـدِمْتُ إلى اليـوم لى راحـتى

وصـــدرى تحـرق من حُـرقـتى

(١٢٣٠) لدى مَن عَـشـقْتُ فـمـا مِن خـبـر

نسـيمٌ بزفـرتنـا تلك مـر(٧٨٩)

* * *

(٧٨٧) من التقاليد المرعية فى شبه القارة الهندية أن تضاء المصابيح فى المساجد على قبور الشيوخ والأولياء، و"درد" فى هذا البيت يقصد المصابيح على قبور الأولياء والشيوخ.

(٧٨٨) إنه أغرق الأرض بدموعه ، كما أحرق السماء بزفراته.

(٧٨٩) كانت لهما زفرة واحدة ، ولكن النسيم مر بها ، فضاعت وما تحقق بعدها شىء.

## غزلية (٢٢٧)

(١٢٣١) بغـيـرِ الخـفـوق فـمـا أصنعُ
وفـى أى شـىءٍ أنـا أطـمـعُ

(١٢٣٢) هو الكل يجـهل مَن قـد عـشق
يـريد الحـبـيبُ به مَن وثق(٧٩٠)

* * *

## غزلية (٢٢٨)

(١٢٣٣) لقـاءٌ بـه قـد يقـر الـقـرار
وعند اللقـاء كـلام يُثـار

(١٢٣٤) لقـاءُ الجـمـالِ بعـشقٍ كـفى
وإن كـان فـيـه الخـلاف اختـفى

* * *

(٧٩٠) العاشق يجهل الناس جميعاً ، ولا يعرف أحداً إلا مَن يحب.

## غزلية (٢٢٩)

(١٢٣٥) أيا مَن يمـــر بدار الحـــبـــيـب

فقل إن "درداً" كفاه الوجيب(٧٩١)

(١٢٣٦) تُرى أى ليلٍ يُتــيح اللقـــاء

لقـد عيل صبـرى ومـا من عـزاء

* * *

## غزلية (٢٣٠)

(١٢٣٧) خـلا ثوبُ جـسـمىَ مِن كل شئْ

وخيطٌ بجيبى عـزيز علىْ(٧٩٢)

(١٢٣٨) لهـــيبٌ لعـــشقٍ أراه اندلـع

ليـصنع وبالقلب مـا قـد صنع

* * *

(٧٩١) فى الأصل بلغة رسالة "درد" ، الوجيب : خفقان القلب.

(٧٩٢) يقول إن ثوبه خُرق ولكن جيب ثوبه فيه خيط عزيز عليه يفخر به ، لأنه ثوب الفخر ، يريد بذلك ثوب الفقر ، فشعار الصوفية "الفقر فخرى".

## غزلية (٢٣١)

(١٢٣٩) وللحُسنِ بالبحرِ كان افتتان
حبابٌ لحُسنٍ له العشق كان

(١٢٤٠) ووصف لصمت فمن يستطيع
ولحظة صمتٍ فمنذا يضيع(٧٩٣)

* * *

## غزلية (٢٣٢)

(١٢٤١) وجودٌ لروحٍ قرين الألم
نرى الموت فى عيشنا قد حكم(٧٩٤)

(١٢٤٢) ودنيا نشاهدها عاهرة
وفيما نرى جيفةٌ ظاهرة

* * *

(٧٩٣) فى الأصل أن مَن راقه أن يصمت ، دام على صمته أبداً ، ولا يضيع لحظة يصمت فيها.

(٧٩٤) ما دمنا نحيا بالروح ، فالألم مقترن بها ، ونرى أن الموت يتحكم فينا ، ونحن على قيد الحياة.

## غزلية (٢٣٣)

(١٢٤٣) عن الـركـب إن شـئـت أنـت الخـبــر

بنفسٍ له ســالكٌ مــا شــعــر[٧٩٥]

(١٢٤٤) ومــا نِلْتُ شــيــئًــا بهــذا البُكـاء

علـيَّ بمـا قـــــد أردتُ أفـــــاء

* * *

## غزلية (٢٣٤)

(١٢٤٥) إذا كـــان نـورًا لمـن يُبـــصـــرُ

لـكـــان إلـى الـلـــه مَـن يـنـظـر

(١٢٤٦) وذى صــورةٌ فـى صــمــيـم الـفـؤاد

بـتـلـك الـوذيـلـة شـىء يُـراد[٧٩٦]

* * *

(٧٩٥) الركب : جماعة المسافرين على الإبل ويريد بهم العاشقين.
السالك : هو الصوفى فى أول عهده بالتصوف ، وهو لا يشعر بنفسه فى سفرته.

(٧٩٦) الوذيلة : المرآة. إنه يرى صورة فى أعماق قلبه ، فيقول ربما واجه قلبه مرآة ، يريد بها أن تعكس هذه الصورة.

## غزلية (٢٣٥)

(١٢٤٧) صديقٌ به ما لدىّ اهتمام
لى القلبُ لكنه مِن حُطام[٧٩٧]

(١٢٤٨) لقد سبنى وأطال السباب
وقال ستسعد بالمستطاب[٧٩٨]

* * *

## غزلية (٢٣٦)

(١٢٤٩) منافسنا ما إليه انطلق
طريقًا إلى قلبه ما اتفق

(١٢٥٠) إليك المجىء لمن يا تُرى
أتغضب منى نسيمًا سرى[٧٩٩]

* * *

(٧٩٧) إنه لا يهتم بهم وإنما يهتم بقلبه، الذى أصبح من عذابه فى حطام ، والصديق هنا بمعنى الأصدقاء.

(٧٩٨) هذا البيت مأخوذ من بيت مشهور "لحافظ الشيرازى".

(٧٩٩) سرى النسيم : هب. يعجب لغضب الحبيب منه ، وإن كان مر بداره مر النسيم.

# غزلية (٢٣٧)

(١٢٥١) بتلك الرياض تُرى مــعــجــبــا
ويا "دردُ" منهــا أنا مَن نبــا(٨٠٠)

(١٢٥٢) وذا برعمٌ حـــزنـه للـذبـول
يقـول غـداً للحِـمام وصـول(٨٠١)

* * * * *

* * *

## أفـــراد

(١٢٥٣) إذا مــا عـــرفنا طريقًــا لحل
إلـى هـوةٍ أيـن مَـن قـــد نَـزَلْ

* * *

(١٢٥٤) تفــتح زهرٌ لهم يُســتطاب
لهـيبٌ لقلبى بين التُّــراب(٨٠٢)

* * *

(٨٠٠) نبا : نفر منها لأنها تذكره بما يُحزنه.

(٨٠١) يحزن البلبل على ذبول الزهرة ، ويقول إنه سيموت غداً مثلها.

(٨٠٢) فى الأصل أنهم قدموا إلينا أزهاراً تفتحت شيئًا ما ، أما لهيب قلبه فإنه بين التراب.
كأنه يشبه لهيب قلبه بالزهر الأحمر.

(١٢٥٥) عن العـــين أنت فــلا تنفــصل
أراك أنا حــيــثـــمــا أن تحِل[٨٠٣]

* * *

(١٢٥٦) عـدمنا شـــعــوراً بـهـــذا الوجـود
طليقٌ هو القلبُ مـا مِن قـيـود[٨٠٤]

* * *

(١٢٥٧) دعـــاءً لنـا هل ســيـــســـمع رب
وللبـــائـســـين مُـــقـــام بقـلب

* * *

(١٢٥٨) على القلبِ يشـتـد حَـز الحُــســام
أعـــانك رب فــأنت تُضــام[٨٠٥]

* * *

(١٢٥٩) ليّ الـقـلبُ دومًـــا أراه مـــعك
وإن كـنـتُ لسـتُ أرى مـــوضــعك.

* * *

(٨٠٣) فى الأصل أنت الظاهر والباطن ، وعينى تراك فى أى مكان تحل فيه.
(٨٠٤) فى الأصل متنا فما عدنا نشعر من حولنا بفرح ولا ترح.
(٨٠٥) تضام : تظلم.

(١٢٦٠) تجليتَ في صـــــورةٍ عندنا

كذا الحشر سوف يمر بنا(٨٠٦)

* * *

(١٢٦١) ويجـــهل "دارا" و"إسكندر"

وربٌّ لنا إنما يُذكـــرُ(٨٠٧)

* * *

(١٢٦٢) ودنيا كـــفصٍّ على خـــاتمى

ومِن رُمـــته كنت عنه العمى

* * *

(١٢٦٣) حـــيـــاةٌ لنا إنهـــا طلسمُ

وبالسد يظهـــر لى المبـــهمُ(٨٠٨)

* * *

(٨٠٦) فى الأصل أن صورته عنده ، وإن كان لم يمت ولم ينم.

(٨٠٧) فى مجلسنا لا نذكر الملوك من أمثال ملك الفرس الملك "دارا" ، و"الإسكندر" ، وإنما نذكر الله وحده عز وجل فى مجلسنا. وقد تكرر معنى هذا البيت فى البيت الخامس من غزلية رقم (٣٢).

(٨٠٨) يريد بالسد سد "يأجوج ومأجوج" ، فإذا كانت المرآة تظهر ما أمامها ، إلا أن هذا السد يمكّنه من مشاهدة ما يختفى وراءه.

(١٢٦٤) بمحو التعين كفر ظهر
ظهور الزنانير حَبٌّ نُثِر(٨٠٩)

* * *

(١٢٦٥) لنرجسةٍ منك سُكرُ المُدام
ويخجلُ سروٌ لهذا القوام(٨١٠)

* * *

(١٢٦٦) ولم يُجْد نفعاً لظي زفرتي
فماذا أقولُ وما حيلتي(٨١١)

* * *

(١٢٦٧) هجرتَ ,ومَن بعدها يُرتجي
فما لي نهارٌ وما لي دُجي

* * *

(٨٠٩) الزنانير : جمع الزنار ، وهو منطق الراهب.
يقول إن حَب السبحة إذا انتثر بعد أن ينقطع خيطها ظهر الزنار.

(٨١٠) إن النرجسة إذا رأت عينها انتشت ، كأنها شربت خمر ، والسرو إذا رأت قوامها خجلت من قوامها ، ومن عادتهم تشبيه العين الجميلة بالنرجسة .

(٨١١) إن بكاءه لم يجد نفعاً منه ولا من زفراته.

(١٢٦٨) عـــدمتُ ، اهتـــدائى لما أصنعُ
يـريـد الـردى قـلـبى المـوجـعُ(٨١٢)

* * *

(١٢٦٩) لنفـــسى اخـــتـــلاجٌ لهَمٍّ وغـم
بـقـلـبى أنـا وخـــــــزةٌ مِـن ألـم

* * *

(١٢٧٠) هى العـينُ مـا أشـبـهت غـيـرها
فنرجســةٌ أظهـرت سـحـرها(٨١٣)

* * *

(١٢٧١) أيا قـلـب مـــاذا أفـــاد البُـكـاء
فــأنت لـك العــشقُ دومًــا تشــاء

* * *

(١٢٧٢) ومـــا عُـــبـــد صنمٌ ها هـنـا
فـــمـــعــبـــودنا إنه ربُّـنا

* * *

(٨١٢) قلبه : يريد الموت راحة من ألمه.

(٨١٣) يريد أن لعين النرجسة سحر ليس لعين أخرى.

(١٢٧٣) نيـــوبٌ وتظهـــرها ضَـــحْكَةُ

تســبــبــهــا إنما فَــتْكَةُ[٨١٤]

* * *

(١٢٧٤) فـــراقك فى القلـب كــان الألـم

وفى غـــيــره ألـمٌ لا جـــرم[٨١٥]

* * *

(١٢٧٥) وكل النســاء عــرفن الحـــسد

لـهن إذا مـــا بـدا منـك خـــد

* * *

(٨١٤) إن الضـحك الذى يكشف عن الأسنان ، إنما يبـدى الأسنان التى تريد أن تفـتك.
والشاعر متأثر بقول المتنبى:

"إذا رأيت نيوب الليث بارزةً فلا تظنَنّ أن الليث يبتسم"

(٨١٥) لا جرم : حق من غير شك.

# المخمسات

## (١)

(١٢٧٦) بواطن أمر فمَن قد عرف

فعن ظاهرٍ إنه من صدف[٨١٦]

(١٢٧٧) له العشقَ يعرف حتى الحجر

ففى القلبِ منه اللهيبُ استعر

هو العشق نارٌ بقلب الحجر

(١٢٧٨) لك القول دومًا فمنه احذرْ

سريرتك دائمًا طهرْ

(١٢٧٩) لقد حِرْتُ من أملٍ فى الوصال

ومرآةُ قلبك أنت تنال

ولكن كلاً يريد النظر

(٨١٦) صدف : أعرض عنه.

(١٢٨٠) وتعـدو الحـيـاةُ ومـا من لغـوب

ونظرتنا هـى منهـا النـصـيب(٨١٧)

(١٢٨١) وخـفـف لك الوطءَ يا عـاقـل

وبين الفـيـافى أيا راحـل(٨١٨)

زجاجٌ لديك أراه انكسر(٨١٩)

(١٢٨٢) وتكشف عن حـسـنهـا زهـرةُ

وحلت غـدائـرها مـرةٌ(٨٢٠)

(١٢٨٣) تأملت قلبى بغـيـر ارتيـاب

وعنى بهـذا رفـعت الحـجـاب

تجلى لقلبى جـمـال الربيع

(٨١٧) لغوب : تعب.

(٨١٨) الفيافى : الصحارى.

(٨١٩) إنه بحجره كسر هذا الزجاج.

(٨٢٠) يشبه الشاعر بعروس حلت غدائرها دفعة واحدة ، كما تكشف الزهرة عن جمالها، وكلمة مَرُّةٌ هنا فاعل .

وفى الأصل أن السنبل وهو نبات يشبه به الشعرة فى الشعر الأردى.

(١٢٨٤) بعيدٌ قريبٌ فكلٌّ سواء
إذا ما يئستَ فهذا عزاء
(١٢٨٥) وتلك المرايا كوهم الخيال
لتنظر ولكن بغير كلال
إليك ومنك يكون السفر

(١٢٨٦) ومِن كل عجزٍ ترى الكبرياء
كمالٌ لنقصٍ كمثل الدواء
(١٢٨٧) تنزه عن عيبه مَن أرى
أرى كلَّ حُسنٍ لهذا الورى
وكل العيوب وراء الحجاب

(١٢٨٨) ويا "دردُ" إني لذو كبرياء
وعن زاهدٍ إنها في خفاء
(١٢٨٩) وصولٌ إليها بكل الخضوع
ولي عالمٌ إنه للبديع
إذا طرت أنت مهيضُ الجناح (٨٢١)

(٨٢١) أي إذا حاولت أن تطير يصبح جناحك محطماً.

## (٢)

(١٢٩٠) وفى قلبنا وحـــشـــةٌ للأمل
نريد الوصـــــول لما لم يُنل

(١٢٩١) وعنقـــاءُ مـــغـــربَ فى حـــيـــرةِ
لمن قـــال مـــالى مِن شـــهـــرةِ

وشاهد قبرى علىّ جشم

(١٢٩٢) وفى الصـــبح غـــفلتنا والمســـاء
ومـا رمتُ للكأسِ حـتى احتـساء

(١٢٩٣) وكـــانت لنا راحـــةً فى العـــدم
لنا ســـبب بالحـــيـــاةِ العـدم

وذلك مِن نشـــوةٍ للظهـــور

(١٢٩٤) ومــا الماءَ والخـــبــزَ نحن نريد

ومـا طمعٌ فى نعـيمِ الخلود(٨٢٢)

(١٢٩٥) ويا زهدُ إننا نخــتــبــر

وكلٌ اهتـــمـــامٍ بنا أنت ذَر

وخــشــيــتُنا إنما من صــدأ

* * *

## (٣)

(١٢٩٦) بـديـنٍ لـه ربما مَن يجـــود

ومنهم بدُنيــاه مَن يســتــفــيــد

(١٢٩٧) وللبـيعِ إن جــاء يومًــا حـبـيـب

بدنيـا فنحن بغـيـر نصـيب(٨٢٣)

وفى القلبِ هَمٌّ وحتى جنون

(٨٢٢) فى الأصل أننا لا نخشى جهنم ، ولا نطمعُ فى نعيم الجنة السرمدى.

(٨٢٣) إذا جاء يومًا الحبيب ليعرض نفسه لنشتريه ، فما عسانا أن نقدم من ثمن ، ونحن لا نملك شيئًا فى الدنيا.

(١٢٩٨) هو العشقُ سهلٌ يراه الجهول
لعشقك كلا نراه يميل[٨٢٤]

(١٢٩٩) شديد التوهج هذا اللهيب
ونفسي بنارك دومًا تطيب
بقلبٍ طهورٍ أراها تكون

* * *

## (٤)

(١٣٠٠) يعذبنى مِن صديقٍ جفاء
حبيبى يعاملنى بالعداء

(١٣٠١) تجلى حبيبى كما فى القديم
صفائى عليه أنا مَن يقيم[٨٢٥]
وفىٌّ، وإن كان منه الشجون[٨٢٦]

(٨٢٤) يطمع فى عشقك الخبيث والطيب.

(٨٢٥) إن حبيبه يتجلى تجليه القديم فى مكان بعيد عنه إلا أنه مقيم على صفائه ونقائه على الدوام.

(٨٢٦) إنه حريص على أن يبقى وفيًّا له ، وإن ساء من الحبيب جفاؤه الذى يحزنه.

(١٣٠٢) أجـــود بنفـــسى حـــتى المســـاء
عـذابى،وفـجـرٌ يشعٌ الضـيـاء[٨٢٧]

(١٣٠٣) تجــرعتُ مُــرًّا وعـــمــرى يمــر
ومـــا إن يبـــالى بهـــذا الخـــبـــر

فـغـدرٌ له كـان فـوق الظنون

* * * *

* * *

## الرباعيات

### رباعية (١)

(١٣٠٤) لتلك الحـديقـةِ حُـسنُ الربيع
رأينـا الخـــريف بهـــا والـربيع

(١٣٠٥) إلامَ لدى تُحــــارُ العـــيـــون
وإطبـاقُ جـفنٍ ألا تسـتطيع[٨٢٨]

* * *

(٨٢٧) يجود بنفسه : يعالج سكرات الموت.

(٨٢٨) أطبق : أغمض. أغمض عينيك وكافيك ما رأيت فى الدنيا.

## رباعية (٢)

(١٣٠٦) حيـــاتى حلمٌ شــديدُ العـذاب

ولى كُل ســهمٍ فــؤادى أصــاب

(١٣٠٧) وربك يا "دردُ" ذو مــغــفــرةٍ

ســيــغــفــرُ ذنبك يوم الحـســاب

* * *

## رباعية (٣)

(١٣٠٨) أيا "دردُ" صـــبـــرك منذا سلب

بغـيــر اصطبــارك ذقت العطب

(١٣٠٩) ومــاذا دهاك فــقل مــا الخــبــر

أحطـم قلبك يا للعــــجب

* * *

## رباعية (٤)

(١٣١٠) إذا لم يشاهدْ ببيتٍ خراب

فـفكر المحبِ لفكرٍ عجاب[٨٢٩]

(١٣١١) لقاءً مع الغير قد نلته

بهذا فقلبك لا ريب طاب[٨٣٠]

* * *

## رباعية (٥)

(١٣١٢) إذا نال عبدٌ رفيع العلاء

فقلبٌ له كل شيءٍ يشاء[٨٣١]

(١٣١٣) طعامٌ شرابٌ بخُلدٍ لنا

جنانٌ سعيرٌ بهذا سواء[٨٣٢]

* * *

(٨٢٩) إذا لم يتنبه العاشق إلى ما فى بيته من خراب، فإنه يفكر تفكيراً عجيباً فى كثير من الأمور.

(٨٣٠) يقول إنه نعم باللقاء مع الغير فطاب بذلك نفساً.

(٨٣١) العلاء : الرفعة.

(٨٣٢) إذا نال الإنسان رفعة القدر ، طمع فى كل شىء ، فى الجنة والنار من طعام وشراب على السواء.

## رباعية (٦)

(١٣١٤) مضينا وما مسنا من لغوب
فيا "دردُ" ما بالُ تلك القلوب(٨٣٣)

(١٣١٥) كأهداب جفنٍ لدينا اجتماع
شمالاً نظرناه بعد الجنوب(٨٣٤)

* * *

## رباعية (٧)

(١٣١٦) أباريق شِمْتُ وجام المُدام
فما كان شيءٌ يُرى فى الأمام(٨٣٥)

(١٣١٧) أُفكر يا "دردُ" فيما أرى
فيبدو لعينك طيفُ المنام

* * *

(٨٣٣) لغوب : تعب. إنهم مضوا فى سفرٍ بعيد ، ولم يلقوا من سفرهم هذا نصيب ، وذلك لما فى قلوبهم من حنين.

(٨٣٤) لقد قدموا جميعًا كأهداب العيون ، حينما نظروا إلى أى جهة كجهة الشمال وجهة الجنوب.

(٨٣٥) الجام : الكأس.

## رباعية (٨)

(١٣١٨) إلامَ تناسيك كف البصر
بحضن الفضيلة عنك الخبر (٨٣٦)

(١٣١٩) وإنك يا "دردُ" دومًا رقيب
بأعماق نفسك كن مَن حفر (٨٣٧)

* * *

## رباعية (٩)

(١٣٢٠) ألا ليت شِعرى أين المعين
لماذا الحديث مع الآخرين؟!

(١٣٢١) ويا "دردُ" ضاعت حياتى سُدى
وفى وحدتى كاتمٌ للأنين

* * *

(٨٣٦) يريد أن يقول إنه يتناسى الحقائق ، ويكتفى بالمشاهدة ، لذلك يطلب إليه أن يكف عن النظر والمشاهدة ، كما يقول له إنه يربى نفسه فى أحضان الفضيلة.

(٨٣٧) إنه يوصيه بالنزول إلى أعماق نفسه.

## رباعية (١٠)

(١٣٢٢) إلهى أكنتُ لديك الوحـــــيـــد

وَدُنيــاى منى أكــانت تُفــيــد(٨٣٨)

(١٣٢٣) بدنيـــــاى مـــــاذا صنعتُ أنــا

وخلقى هذا أكنتَ تــريــد(٨٣٩)

* * *

## رباعية (١١)

(١٣٢٤) نهـــارى به قــد عـــدمتُ القـــرار

وفى الليل لى زفــرةٌ فى اســتــعــار

(١٣٢٥) أُصــــبتُ ولكن بكـل البـــلاء

وعــشـقك كلَّ البـلايا أفــاء(٨٤٠)

* * *

(٨٣٨) يسأل الله أخلقه وحده فى دنياه لكى تستفيد منه الدنيا.

(٨٣٩) يقول إنه لم يوفق فى صنع شىء ينفع الناس ، ويعيد سؤاله ، ويعجب أكان الله لينفع به غيره؟!

(٨٤٠) أفاء : أصاب وغمر.

## رباعية (١٢)

(١٣٢٦) رأيتك تؤثر فــــتح العــــيــــون

وقلبك يطبق منه الجـــفـــون !

(١٣٢٧) عـــيــونٌ مـــرايا أمـــام البـــصــر

وعـــيـــبٌ بجـــوهـرنا للنظر

* * *

## رباعية (١٣)

(١٣٢٨) يراني أنا دائمـًـا في اكــتــئــاب

لتطرحْ قـــشـــوراً لأجل اللبـــاب

(١٣٢٩) لماذا لنفــــسك تبـــغي المنون

ولو مـــرةً خـــصني بالذّهاب(٨٤١)

* * *

(٨٤١) المنون : الموت.

## رباعية (١٤)

(١٣٣٠) ويا "دردُ" ثرنا بشــرب العُــقــار

ولذنا بصــمت فـقــر القــرار[٨٤٢]

(١٣٣١) من الخــمــر مــوجًــا فـهم يشــربون

كــدوامــة شــربهــا للبــحــار

* * *

## رباعية (١٥)

(١٣٣٢) أيا "دردُ" مــــوتٌ بهـــذا الألم

وبالقلب جـرحٌ كــزهرٍ بَسـم[٨٤٣]

(١٣٣٣) بروضـــةِ دنيــا زهورٌ كــثــيــر

تفــــتح قلبى أنــا قــــد علم

* * *

(٨٤٢) العُقار : الخمر.

(٨٤٣) يشبه جرح قلبه بزهرة حمراء.

## رباعية (١٦)

(١٣٣٤) حـــزين أنا راشفٌ للدمــــوع

وفـهمُ الحـيـاةِ فـمـا أستطيع

(١٣٣٥) وكـــيـف تمر الحـــيـــاة بنا

عــجــبتُ وذلك عنى يشــيع

* * *

## رباعية (١٧)

(١٣٣٦) درستُ ومنذ زمــانٍ بعــيــد

قـرأتُ كثيـراً بحـرفٍ وحيـد(٨٤٤)

(١٣٣٧) سـأعــرف من بعــد مــا رمـتــه

ويا "دردُ" اسـمًا أنا أستعيد(٨٤٥)

* * *

(٨٤٤) إنه يدرس علم التوحيد منذ زمن بعيد، ويقرأ في الصحف اسمًا واحدًا هو الله الواحد الأحد، في الصفحات التي يدرسها.

(٨٤٥) يقول إنه لا يزال يتعرف إلى اسم الله، وما زال يستعيد تفهم اسم الله.

## رباعية (١٨)

(١٣٣٨) أوحـــد ربـى أمـــام الجـــمـــيـع

ويـا "دردُ" ذلـك عـنـى يـشـــــيـع

(١٣٣٩) ولـلـشـــــيـخ عـلـمٌ بما قـلـتـــــه

وكـل من اسم لـه لا يـضـــيـع(٨٤٦)

* * *

## رباعية (١٩)

(١٣٤٠) لماذا إلى البـحـــر شـئـت الذَّهـاب

ودنيـــا المرايا فـخـــذ في اصـطـحـاب

(١٣٤١) وعـــيـنـك تـســـبـح فـى نـشـــوة

كـمـثـل السـفـيـنـة بين العُـبـاب(٨٤٧)

* * *

(٨٤٦) يقول إنه يسمى الرب باسمه والعبد باسمه.

(٨٤٧) العُباب : الموج.

## رباعية (٢٠)

(١٣٤٢) زهدتُ وفي الزهد ضـاع العـمـر
فـعَـرّفتُ قلبيَ كل الخـبـر
(١٣٤٣) وفـيـه رأيتُ شـبـيـه السـواك
طريقي أنـا كـيف منه أمـر(٨٤٨)

* * *

## رباعية (٢١)

(١٣٤٤) لطالب دنيـاه كـيف القـرار
ومن طمع كل قلب يحـار
(١٣٤٥) هو الحق فـاشـهـد بعـينٍ تقـر
فـجـانب أناسًـا ولذ بالفـرار

* * *

(٨٤٨) يشبه الزهد بالسواك ، ويقول إنه طريق مسدود لا يستطيع أن يمر منه.

## رباعية (٢٢)

(١٣٤٦) قـضـيتُ حـيـاتى فـلا لا تسل
قـضـيتُ وفيهـا الذى قـد حـصل
(١٣٤٧) وتلك المشـقـة مـا وجـهـهـا
فـتلك القـصـيرة منهـا تمل(٨٤٩)

* * *

## رباعية (٢٣)

(١٣٤٨) وجـربتَ يا "دردُ" كـل الأمـور
عَـرفتُ أنـا بيـنـنا مـا يدور
(١٣٤٩) عـمـاى ومـنه أرى كـل شىء
ومـا كـان شىء وكنتُ البـصـير

* * *

(٨٤٩) ما وجهها : ما سبب تلك المشقة فى حياتنا ، إنها يومان ، وهى لذلك تبعث على الملل.

## رباعية (٢٤)

(١٣٥٠) أيا "دردُ" مـوتك عـشق الحـسـان

وذلك كـفـرٌ بطى الجَنان[٨٥٠]

(١٣٥١) ويا "دردُ" عـمـرك في آخـره

بذكـرك ربًّا فـأنت تصـان

* * *

## رباعية (٢٥)

(١٣٥٢) بعلمك فـائدةٌ للكثيـر

بفيضٍ لبـارى لديهم شعـور[٨٥١]

(١٣٥٣) لذلك يا "دردُ" كـان الدوام

ولكن سيبقى ليوم النشـور[٨٥٢]

* * *

(٨٥٠) الجَنان : القلب.

(٨٥١) إنهم يفضلون ما يفيض منك ، ويشعرون بفيض البارئ عز وجل.

(٨٥٢) يوم النشور : يوم القيامة.

## رباعية (٢٦)

(١٣٥٤) أيا "درد" عـقلٌ يعـاف القيـود

لماذا التـعـقـد هذا الشـديد

(١٣٥٥) لماذا تعـقـدنا في الحـيـاة

وحل التـعـقـد كلٌّ يريد

* * *

## رباعية (٢٧)

(١٣٥٦) عـدمتُ أيا "دردُ" عـهـدَ الشـبـاب

فعـمـريَ يا "دردُ" هذا الخراب(٨٥٣)

(١٣٥٧) غـداً سـوف يذكـرني مَن ذكـر

ووصفٌ لعـمـريَ مـا يسـتطاب

* * *

(٨٥٣) إنه عدم شبابه كما ولت شيخوخته.

## رباعية (٢٨)

(١٣٥٨) حزنتُ ولكن لغير اهتمام

وحزني تجاوز حد التمام

(١٣٥٩) دموعي إليها أطال النظر

فقدر دموعٍ طويل السِّجام(٨٥٤)

* * *

## رباعية (٢٩)

(١٣٦٠) لأجلك "دردُ" تحاشي البشر

ونادوه ولكنه ما حضر

(١٣٦١) وحالٌ له أصبحت غير حال

شعورٌ بنفسٍ له ما خطر!

* * *

(٨٥٤) سجم الدمع : سال .

## رباعية (٣٠)

(١٣٦٢) هـو الـوقـتُ لـكـنـه مـن زمـن
ولابد هذا بذاك اقـتـرن(٨٥٥)
(١٣٦٣) وتنزيه ربٍّ وتشـبـيـهـه
ومـا يبـدوان مـعًا فى قـرن(٨٥٦)

* * *

## رباعية (٣١)

(١٣٦٤) هو القلب ملتـقطٌ مـا نثـر
يُعـيـدُ استـمـاعًـا إلى مـا ذكـر
(١٣٦٥) ويا "دردُ" جنتـه مـا تَحـلُّ
وتربط مـا حَـار فـيـه النظر(٨٥٧)

* * *

(٨٥٥) الوقت : جزء من الزمان ، فبينهما صلة.

(٨٥٦) قرن : الحبل ، أى أنهما مقترنان.
التشبيه صورة للجمال ، لأن الجمال الإلهى له معان ، وهى الأسماء والأوصاف الإلهية ، وله صور هى تجليات تلك المعانى ، وللحق تشبيهان ذاتى ووصفى.

(٨٥٧) يقول إن هذا القلب به جنة ، فإنه يلتقط ما نثره ، ثم ينثره مرة ثانية ، ولكنه يحل من المشكلات ما يستعصى على التدبر والتفكير.

## رباعية (٣٢)

(١٣٦٦) عـشـقـتُ حـبـيـبًـا فكلٌّ عـشق
إلى طوعـــه كلهم يســـتـــبق
(١٣٦٧) ويكفـــيك يا "دردُ" مـــا قـــد وقع
فـــهـــيـــا تـوجـــه إلى مَن خلق

* * *

## الرباعى المستزاد

### (١)

(١٣٦٨) وشَـــعْــــرٍ كَـليلة قـــدرٍ بدا
طريقًـــا إلى قلبنا مـــهـــدا[٨٥٨]
(١٣٦٩) بـكـل الخـطـوط فـــذكــــرٌ سُطر
إذا أنت أمــعنت فـيـــه النظر[٨٥٩]
(١٣٧٠) كــــمـــــثل المرايا أنا حـــائرُ
إلـى أى أرضٍ أنـا ســــــــــائـرُ

(٨٥٨) يا "درد" إن شعرها الذى يشبه ليلة القدر مهَّد طريقه إلى قلبك.
(٨٥٩) الذكر : القرآن.

(١٣٧١) مِن الكل للحُسن كان النظر
بحسن الإلهِ أنار البصر

* * *

## (٢)

(١٣٧٢) إذا شئت ربك أن تعرفا
فإياك وعدك أن تخلفا

(١٣٧٣) ولكن كلامى إليك استمع
وما قلته أنت فلتتبع

(١٣٧٤) بقلبك إن كان غيرٌ كمن
فقل يا تُرى مَن بقلبى سكن(٨٦٠)

(١٣٧٥) وإن كنت ذلك لا تعرف
فقل فالحقيقة لا أكشف

* * * * *

* * * *

* * *

(٨٦٠) غيرٌ : غير الله.

## التركيب بند

(١٣٧٦) عن الدين والكفـــر أنت الملك
وعـــــرش قلوب لنا تمتلك

(١٣٧٧) لىَ اللفظ مـعنى له قـد فُـهِم
وإنك مـــعنى ولفظ عُـلِم[٨٦١]

(١٣٧٨) إشـــارة غـــيب بطرف البنان
وهـذا البـنـان لـه الـفـص زان

(١٣٧٩) وبالعـشقِ هذا الذى قـد كـفـر
أيا ذاتَ دَل فـمـا يعـتـبـر[٨٦٢]

(١٣٨٠) فـأين العـدو وأين الصـديق
فـأنت الودود وأنت الحنيق[٨٦٣]

(١٣٨١) وأنـك وادٍ لـوهـم الظـنـون
بفضلك يعمـر بيت اليقين[٨٦٤]

(٨٦١) أنت المعنى الذى خلق اللفظ.

(٨٦٢) أى مَن كفر بالعشق ، لا يعتبر كافراً.

(٨٦٣) الحنيق : شديد الغيظ ، والمراد به العدو.

(٨٦٤) اليقين : رؤية العيان بقوة الإيمان ، وقيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب ، كما قيل إنه تحقيق التصديق بالغيب ، بإزالة كل شك وريب ، وقيل إنه نقيض الشك ، وقيل هو طمأنينة القلب على حقيقة الشىء ، وقيل إنه ارتفاع الريب فى مشهد الغيب ، وقيل إنه رؤية العيان بنور الإيمان.

(١٣٨٢) وعـميـانُ قـومٍ فـهُم يبحثـون
فـهيهـات هيـهـات هل يهتـدون

(١٣٨٣) لأجل الشـهـادةِ مَن يَقْـدَم
بصـيـرته تلك مَن يعـدم

(١٣٨٤) لكل القلوب فـأنت السـفـور
لعينُ الحياء صفيقُ الستور(٨٦٥)

(١٣٨٥) ومـعـشـوقـة أنت والعـاشق
فمن هى"عـذرا" ومَن "وامق"؟(٨٦٦)

(١٣٨٦) وأنفـاسَ ريح الصَّـبـا أنتظر
طويتُ أنا برعـمًـا ينغـمـر

(١٣٨٧) تطول بعـمـرى الطويل السنون
ومـا إن عـرفتُ أنا مَن أكـون

(٨٦٥) الصفيق : غير الرقيق.

(٨٦٦) "وامق وعذرا" : قصة من القصص الفارسية تتضمن قصة عشق أمير يمنى اسمه "وامق" وأميرة صينية تسمى "عذرا" ، وأشهر من نظم فيها من شعراء الفرس الشاعر "عنصرى" ، وهو من شعراء العصر الغزنوى ، وقد ضاعت المنظومة ، ولم يبق منها إلا أبيات فى معجم "أسدى".

(١٣٨٨) عـجـزتُ وعن قـشـةٍ أحـمل
فـمِن مـغنطيس أنا أخـجل(٨٦٧)

(١٣٨٩) يـمـر وعني أنا يصـدف
وإياه لـكـنـنـي أعـرف(٨٦٨)

(١٣٩٠) كـفـورٌ بشيءٍ فـلا يؤمنن
بـرب العـبـاد أنا مـوقنٌ

(١٣٩١) يـلازمـنـي نـكـد الـطـالـعِ
وظل الهُـمـا إنه مـا مـعي(٨٦٩)

(١٣٩٢) فـلا تغـضـبي فـأنا الأمـجـد
وفي مـجلسي إنني الأوحـد

(١٣٩٣) يشق علـيّ إلـيك الـوصـول
فطبع المقـصـر كـيف يزول !

(١٣٩٤) بـكـل الـريـاضِ أنـا مَـن يـطـوف
عـبـيـرٌ من الغـدر ملء الأنوف

(٨٦٧) المغنطيس : هو ما يجذب إليه الحديد والقش.

(٨٦٨) صدف عنه : أعرض عنه.

(٨٦٩) الهُما : اسم طائر فى الفارسية ، وهو أسطورى ، ويقال إن ظله إذا وقع على رأس رجل أصبح ملكًا، ويعجب لأن سوء الطالع يلازمه مع ذلك.

(١٣٩٥) إلى العـــشقِ ثانيـــة لا تســـر
ودنيـــاك منهـــا ألا فـــاعـتـــبـــر(٨٧٠)

(١٣٩٦) هى الشــمس حَــرٌّ بهـــا يخـــمـــد
إذا زفـــرتى نحـــوها تصـــعـــد

(١٣٩٧) لى القلبُ مِن جُـــرحـــه كم ألِم
ولـكن بجـــــرحى أنا مَن علِم

(١٣٩٨) إذا مـــا سُـئلتُ فـــمنى الجـــواب
ومـــالىَ شىءٌ وراء الحـــجـــاب

(١٣٩٩) لى القلبُ حُـــبك هذا فتن
نهـــاراً وليـــلاً بقلبى كـــمن

(١٤٠٠) عـــذابٌ ولكنه يُحـــتَـــمـــل
بلســعــة نحلٍ يفـــيضُ العـــسل

(١٤٠١) لتـــحـــذر بمجلسنا إذ تزور
لشـــمـــعــة مـــجلسنا نورُ طور

(٨٧٠) لا تمض إلى العشق مرة ثانية ، واتعظ بحال الدنيا.

(١٤٠٢) تمهل سليمانُ قف لا تطر
فسوق النمال كعرشٍ يقر(٨٧١)

(١٤٠٣) أرى المرء ما إنه خُيرا
وفى نظرى أنه سُيرا(٨٧٢)

(١٤٠٤) إلى العاشقين فمنك النظر
لبعضٍ وصال ومنهم هَجر

(١٤٠٥) فَراشٌ وفى شمعةٍ يحترق
هزارٌ وعن وردةٍ يفترق(٨٧٣)

(١٤٠٦) وتلك الحياةُ بغير اعتبار
كمثل دخانٍ وفى الجو طار

(٨٧١) النمال : جمع نملة.
سوق : جمع ساق. قر : ثبت فى مكانه.

(٨٧٢) فى هذا إشارة لامحة إلى مذهب الجبر والاختيار ، يقول أصحاب الجبر والاختيار : إن الله تعالى خالق كل شىء فى هذا الوجود ، ومن مخلوقاته الإنسان وإرادته ، فالإنسان بإرادته التى ليست من خلق ، بل من خلق الله ، لا يعجز العجز كله أن يختار شيئًا لنفسه ، وينبغى أن يجبر على ما يأمر به خالق تلك الإرادة، أما إذا ظن أنه بإرادته يستطيع أن يفعل شيئًا ، فهذا شرك ، فكل شىء بأمر الله تعالى، والاختيار إنما هو بقدرة الله تعالى ، لا بقدرة الإنسان كائن مَن كان.

(٨٧٣) الهزار : البلبل.

(١٤٠٧) أهذى الحـيــاةُ كلمح البـصــر

أذى خطوةٌ ثم منهـــا الأثـر

(١٤٠٨) ونـظـرةُ عــيـن أنـا آمـلُ

وربى عليمٌ بما يَحْصُلُ[٨٧٤]

(١٤٠٩) أتهـدمُ قلبى أيا مَن ظلم

فبيتُ الإله أيا مَن حطم[٨٧٥]

(١٤١٠) فَناءٌ وعـينٌ له فى ارتقـاب

وهذا مـذكـرنا بالحـبـاب

(١٤١١) لعـالمنا منك أنت البـقـاء

ومـا فى مكان لديك اختبـاء

(١٤١٢) خلوداً بدنيـاك كـيف تريد

فذلك لا ريبَ وهمٌ عنيـد

(١٤١٣) وعن أحـدٍ لا تمل بالجبين

كمثل المرايا أمالت يمين[٨٧٦]

(٨٧٤) إن أمله أن تنظر إليه نظرة واحدة ، فإن الله يعلم ما سوف يحصل بعد قليل.

(٨٧٥) إن قلب الإنسان هو بيت الله.

(٨٧٦) لا تشح عن أحد كالمرآة ، التى تصرفها اليد عن مواجهة الوجه.

(١٤١٤) عن القلب ما مَر شيء ببال
لمن كان فيه لطيْفٍ خيال

(١٤١٥) لقلبي عدمتُ وجود الأثر
رمادٌ تبقى له فاستعر

(١٤١٦) ولا تعجبين لصنع الفلك
فربٌّ وذلك ما شاء لك

(١٤١٧) ربيعك للأرض كان الحبور
بلونٍ وريحٍ فأرْضٍ تمور(٨٧٧)

(١٤١٨) وقلب المرايا عليه الصدا
نقاءٌ لها إنه ما بدا(٨٧٨)

(١٤١٩) زجاج لإبريقها ما انكسر
لخمرٍ يذوبُ فؤادُ الحجر(٨٧٩)

(٨٧٧) الحبور : السرور. تمور : تتحرك وتضطرب. الريح : الرائحة.
(٨٧٨) الصدا : الصدأ.
إن الصدأ يكسو المرآة ، وبذلك نقاؤها وصفاؤها لا يبدوان ، فتتأكد من نقائها.
(٨٧٩) إن إبريق الخمر ليس من زجاج يتحطم ، ولكنه قلب حجر يذوب شوقًا إلى إبريق الخمر ، وهى الخمر الرمزية.

(١٤٢٠) تصالح غيرى وتصفو ببال
فلي أنت تبغي شديد القتال(٨٨٠)

(١٤٢١) لقد زدتُ في حيرتي باضطرار
رآني ومثلي أنا مَن يحار(٨٨١)

(١٤٢٢) بسرعة برق أجيء هنا
بحارٌ قفارٌ بدت بيننا

(١٤٢٣) بكائي أنا هو مُر البكاء
بكاءٌ له مشبه للغناء

(١٤٢٤) لىَ القلبُ منقبضٌ برعما
وإنك تفتحه ربما

(١٤٢٥) كما الجرح دعنى أنا في ابتسام
ولا ترهبني ببطش الحُسام

(١٤٢٦) وفي عشقه عاشقٌ مجبر
وما مِن قرار له يُنظرُ

(٨٨٠) البال : القلب.
(٨٨١) إن حيرته زادت عندما رآه الحبيب حائراً ، فحار مثله.

(١٤٢٧) أتوق بروحي لذاك العبير

نسيم الصبا فإليه المسير (٨٨٢)

(١٤٢٨) إلى الحرب يا عشقُ أنت تسير

على أيا عشقُ أنت تغير (٨٨٣)

(١٤٢٩) أيا قلب إن شئت أنت الوصول

تمهل أيا قلب قبل الرحيل (٨٨٤)

(١٤٣٠) يحطم إبريقها محتسب ؟!

ورجمي أنا إنه ما يجب

(١٤٣١) لك العين نظرتها تقتلُ

بعيداً فعن عيننا تحملُ

(١٤٣٢) فمَن ذاك مثلي أراد الضنى

وللنفس حتى يشاء الفنا (٨٨٥)

(١٤٣٣) إليه أيا رب خُلْف الوعود

وطول انتظار فماذا يفيد

(٨٨٢) يريد من نسيم الصبا أن يمضي إلى دارها ، ويأتي له منها بالعبير.

(٨٨٣) في الأصل إذا خرج العشق محارباً ، يستحلفه أن يغير عليه أولاً.

(٨٨٤) إذا كنت يا قلبُ تريد الوصول إلى دارها ، فتمهل قبل أن ترحل إليها.

(٨٨٥) الضنى : السقم.

(١٤٣٤) وقلبًا سقيمًا فما تألم
بُمشطِك شعراً فلا تحزم

(١٤٣٥) بشعرك للقلب كل التحام
لتحذر على القلب منك انحطام

(١٤٣٦) شغلتُ بعشقٍ أنا مِن زمن
وعنه قطعت فكان الحسن(٨٨٦)

(١٤٣٧) عيونٌ ورميٌ لها بالسهام
تريد لقلبى زؤام الحِمام(٨٨٧)

(١٤٣٨) أصيب ولكن بكل الجراح
وكل له حَيْنه قد أتاح(٨٨٨)

(١٤٣٩) سهامٌ لعينك جابهتها
وعنى أنا النَّفس من صنتها

(٨٨٦) فى الأصل أنه شغل نفسه بالعشق منذ زمان طويل ، إلا أن هذا العشق شق عليه بلا طائل ، فكف قلبه عنه.

(٨٨٧) الموت الزؤام : الموت الكريه.

(٨٨٨) الحَيْن : كل جرح أتاح له الحَيْن ، وهو الهلاك.

(١٤٤٠) سـألتُ لماذا أضـاع الفـؤاد
فـقـال لبـيـتى أردت النفـاد[٨٨٩]

(١٤٤١) نسـيم الصـبـا إننا فى سـفـر
وذى رغبـتى منذ وقت غبـر[٨٩٠]

(١٤٤٢) ومنك لدى ضـئـيل الأثـر
ولـكـن فـىّ أراه انـدثـر

(١٤٤٣) لماذا التـرددُ عند القـبـول
ومن غـيـر جـدوى فـهـذا يطول

(١٤٤٤) ويا "دردُ" إمّـا أدرت البـصـر
ظهـور التـجلى رأيت الأثر[٨٩١]

(١٤٤٥) لتـصـمت وصـمـتك ذا فى ازدياد
أتسـطيع رؤية رب العـبـاد[٨٩٢]

* * *

(٨٨٩) النفاد: الانقطاع. لما سأله لماذا أضعت القلب، فقال إن قلبك بيتى، وأردتُ له النهاية والفناء.

(٨٩٠) غبر " مضى.

(٨٩١) يأخذ الشاعر بفكرة وحدة الشهود ، التى يتجلى الله تعالى فيها ، وهى أن قدرة الله عز وجل تتجلى فى كل ما تقع عليه عين الإنسان.

(٨٩٢) أتسطيع : أتستطيع.

# الملحق

## تمهيد :

هذه أبيات من شعر خواجه مير درد الدهلوى، لم ترد فى ديوانه الأردى، وإنما تفرقت فى كتب تراجم شعراء الأردية ، وقام الأديب رشيد حسن خان - مرتب الأصل الأردى ، الذى اعتمد عليه دكتور حازم محفوظ ، فى ترجمته لهذا الديوان - بإدراجها فى الملحق الوارد بديوان درد الأردى .

## ترجمة نكات الشعراء

(١) ويا رب كم شعلةٍ أطفئت

وكم خفقةٍ بعدها أسكنت

(٢) شعرتَ أيا "دردُ" بالموت جاء

ومن بعدُ لكن بدأت البُكاء

(٣) فـــراقك يا مَن ســـقـــانى بكـاء
دمــوعى لـذيلى أراها كـمـاء(٨٩٣)

(٤) لىَ القلبُ بالنارِ أضــحى الرمـــاد
ولى كـــبـــدٌ إنهـــا فى اتقـــاد

(٥) ونـحــو الشـــمـــال أنا واليـمـين
خطوتُ وفى الأرضِ منى الجبين(٨٩٤)

(٦) لماذا أيا "دردُ" شــــت الحِـــمـــام
شــبـــابك يبلـغ حــد التــمـــام

(٧) أمـــــامك يا "دردُ" مَن ذاك مَـــــر
عن القلب كيـلا يميلَ البصر(٨٩٥)

(٨) وآلامُ شصٍّ طـواهـا الســـــــمـك
فكيف بمَن نفــسًــا مـا ملك(٨٩٦)

* * *

(٨٩٣) الساقى : هنا بالمعنى الصوفى ، أى المرشد.

(٨٩٤) فى الأصل : أن فى الطريق الذى سلكه آثار جبينه فى التراب.

(٨٩٥) حتى لا ينصرف النظر عن القلب كما ينصرف عن المرآة.

(٨٩٦) الشص : ما يعلق بفم السمكة لتصاد به ، وإن هذا الشص يؤلم السمكة ، ولا تعبر عن هذا الألم ، فكيف يعبر عن نفسه مَن لا يستطيع حتى أن يصعد أنفاسه.

## ترجمة مير حسن

(٩) لأنت الوحيد بهذا الوجود
ونحن الخيال فكيف الجحود[٨٩٧]

(١٠) هلموا إلى مجلسٍ لاستماع
كلامٌ لشمعتنا فى شعاع[٨٩٨]

(١١) هو الغيثُ ما بين سِرِ النزول
وبرق التجلى لكل العقول[٨٩٩]

* * *

## ترجمة هندى

وقلبى لمحتسبٍ ما وجف
(١٢) على الكأسِ أخشى إذا ما خطف[٩٠٠]

* * *

(٨٩٧) يشير إلى وحدة الوجود.

(٨٩٨) يريد مجلس الصوفية.

(٨٩٩) يشبه نزول الغيث على فترات بنزول القرآن منجمًا ، أما البرق فهو صورة للتجلى لكل العقول.

(٩٠٠) وجف القلب : اضطرب ، أى أنه لا يضطرب خوفًا من المحتسب.

# ترجمة شورش

(١٣) لعينيه سرٌّ بدنيا بدا
بكت عينه مثل عين الندى

(١٤) تلوح بنوم لهم فى دوام
ومن أسفٍ ما استطعتُ المنام!

(١٥) لدارى أيا "دردُ" كف خطاه
وعينى على البعد ما قد تراه

(١٦) ويا مَن سقى إن طلبت المدام
رددت علىَّ بمُرِّ الكلام

(١٧) لتقدير دنيا كثير السبب
بكائى يقدرها فى عجب

(١٨) وما لى إليك أنا من سبيل
فلست شبيهًا بقش ضئيل(٩٠١)

(٩٠١) يشبهها بالمغنطيس، ويقول إنه أدنى من هذا القش الضئيل، فلا تستطيع أن تجذبه إليها.

(١٩) ومـا إن بكيتُ كـمـثل الجـرس

وكلٌّ له نفـسًـا مـا حـبس[٩٠٢]

(٢٠) يـرانى يقــول أراه احــتــرق

ويدعــو إلى رؤيتى مَن مـرق[٩٠٣]

* * *

## ترجمة گلشن هندى

(٢١) ولـمـا الـفــــراق أذاب الجنـان

جــواهـر كنزٍ بدت للعــيــان

(٢٢) دمــوعٌ جــرت وأنينُ العــذاب

وكلٌّ جــمــيـل وليس يُعــاب

* * *

(٩٠٢) إن كل مَن يسلك طريقه ، لا يملك أن يكف نفسه عن أن يستغيث مثل الجرس.

(٩٠٣) فى الأصل عندما يسمع بكائى ، الذى يحرق روحى ، ويقول انظروا إليه لعله هذا الذى احترق.

## ترجمة گلشن سخن

(٢٣)	ولما أتاني فـــؤادى سكن
لىَ الروح حلت بهـــذا البـــدن

(٢٤)	ومَنْ مَـــرَّ يومًـــا بدارٍ لكما
تناسى له قلبــــه عندكـــا

(٢٥)	وجــــاء إلى طبـــيب يزور
فـقـــال هو الداء أفنى الكثيـــر

(٢٦)	ويا بلبل الروض لا تنتـــحب
هو الورد يســمع مـــا يصطخب

* * *

## ترجمة سرور

(٢٧)	وزحـــمـــتــهم تلك فى شـــدة
و"دردٌ" يشـــــاهد فى وحـــدة

* * *

## ترجمة ابن أمين الله طوفان

(٢٨) أقـــول ومن ذاك قلبًـــا سلب

لقلبى اختطافٌ بأى سبب[٩٠٤]

(٢٩) لىَ الرأسُ لكن تحت القـــدم

فصيحُ الكلام شبيهُ العدم[٩٠٥]

(٣٠) طريق له كنتُ فيـــه أسيـــر

وللقلب منى خفوقٌ عسيـــر

(٣١) عن الوعى دنيــاى كانت تغيب

ولى أملٌ والحِمــام قريبُ

(٣٢) وعـــالمهم قـــد شـــروه بدين

مضينا وفى القلبِ وجهٌ دفين[٩٠٦]

(٣٣) طريقى وفى علمـــه قـــد أخيب

رحيلى إلى حيث كان الحبيب

* * *

(٩٠٤) من يستطيع أن يسلب أحداً قلبه، ولذلك يعجب كيف يستطيع شخص أن يسلب قلبه.

(٩٠٥) فى الأصل أن الكلام العظيم فى الحضيض.

(٩٠٦) الوجه : وجه الحبيب الذى بقى فى قلبه حتى بعد موته.

(٣٤) بدنيـا لصبٍ فـمـا من وصـال
فـهـذا الوصـال بعـيـد المنال(٩٠٧)

(٣٥) بدنيـا لزامٌ وجـود أحـد
كـشـمع بنارٍ له تتـقـد

(٣٦) حـبـيـبى أراك فـراشًـا يطيـر
إذا أفعم القلبَ منك السرور(٩٠٨)

(٣٧) عُـشـقتُ ، كـذا قـيل في المجلس
أيا سـاذج ، أنت لـم تحـدس(٩٠٩)

(٣٨) أيا مَن جننت أعـرنى الـسـمـاع
عن العـشـق قل لى أكـان انتـفـاع

(٣٩) أيـا "دردُ" فـاعـلـم بـأن الـزمـن
حـبـيـبين حـتـمًـا أذاق المحن(٩١٠)

(٩٠٧) الصب : العاشق.
(٩٠٨) فى الأصل لابد أن يحترق من الفلك.
(٩٠٩) الحدْس : ظن وتخمين.
(٩١٠) فى الأصل : أن الزمن لم يُسعد حبيبين قط.

(٤٠) إلىّ أيا مَن سـقـاني الرحـيق
لنشهد حبيبًا كشمس الشروق[٩١١]

(٤١) وكـيـمـا يراك خـروج الحَـبـاب
مِن البحر، شيئًا فما إن أصاب[٩١٢]

(٤٢) لقـد حِـرتُ فـيك ليـالى الوصـال
ومـا تحت عـينٍ أكـان خـيـال

(٤٣) وبعـد النجـاة فـمـا أسلم
جَنـانـى، لِمن دأبُه يَحْطـم[٩١٣]

(٤٤) ضلوعى وفـيـهـا اشـتـعـال لنار
إلىّ انظرى بالدمـوع الغـزار[٩١٤]

(٤٥) إذا مـاج شـعـرٌ له فى انثناء
بخـفـقـتـه القلب لابد ناء[٩١٥]

(٤٦) أقـول ويا ليـتنى مَن يُجـاب
لماذا التـسـتـر خلف الحـجـاب

(٩١١) الرحيق: الخمر، أى الخمر الرمزية؛ وفى الأصل لنشاهد تجلى حبيب وجهه كالشمس.
(٩١٢) خرج الحباب من البحر ليشاهدك، ولكنه لم يصب شيئًا وضاع.
(٩١٣) بعد أن أنقذ قلبه من حبيبه، الذى دأبُه (عادته) أن يحطم القلب، لا يسلمه إليه من بعد.
(٩١٤) يوجه كلامه إلى عين تنظر إليه باكية.
(٩١٥) أى أن قلبه لا يكاد يحتمل ما به من خفقات يتألم منها.

## آب حيات

(٤٧) أيـنـعـم بـالـروض هـذا الـشـــــرر

زمـــانٌ ســيـــمنعـــه إن أمـــر[٩١٦]

* * *

## جلوة خضر

(٤٨) رســولى بعـــثتُ بـه لـلحـــبـــيـب

وفى رقعـةٍ لـىّ وصف الوجيب[٩١٧]

(٤٩) أجـبنى فـبـالقـول أنت الحـقـيق

تســاءل قـــال أهـذا صـــديق؟[٩١٨]

(٥٠) ويا ليت شِـعـرى فـمـــاذا أقـول

فـــمـــا إن عـــرفتُ أنا يا رســـول

* * *

(٩١٦) إذا شاء الشرر أن ينعم بمشاهدة الروض ، منعه الزمان من ذلك.

(٩١٧) الوجيب : خفقان القلب.

(٩١٨) الحقيق : الجدير ، قالها بعد أن قرأ الرقعة.

## نسخة ترجمة سبحان الله

(٥١) إذا شئت سيراً معى فلتسر
تماطل أنت فما تستقر

(٥٢) رسولٌ إليّ أنا لم يعد
تفكرت مِن فكرةٍ لم أفد[٩١٩]

(٥٣) يزورك غيرى عليّ غضوب
سواء عليّ فما لى ذنوب

(٥٤) وفي الصدر منى شديد اكتئاب
بصدرى جراح وليس الحَباب

(٥٥) جَنانى أضعت فمالى جَنان
أفيه حبابٌ ، فما ذاك كان[٩٢٠]

(٥٦) أتانى الطبيب عدمتُ الدواء
وقال لك الرب هذاك شاء

(٥٧) وتلك الغدائر فوق الجبين
وقلبى تألم وهو الحزين

(٥٨) بكيتُ ففى كل قلب أثر
و"فرهاد" معوله للحجر

(٩١٩) أفد : أستفد.

(٩٢٠) يقول إنه أضاع قلبه ولا عجب فما كان قلبه كالحباب الذى سرعان ما يزول.

## ترجمة عيار الشعراء

(٥٩) لىّ القلب ماج بشكٍّ مريب

ينادى ، ويسمع مَن لا يجيب

* * *

## ترجمة مسرت افزا

(٦٠) له الظلم يا "دردُ" بعد الحدود

وظلم قديم عليه جديد

(٦١) هدية روحٍ وقدمتها

ويا "دردُ" بالحزن أسلمتها

* * *

## ترجمة سرور

(٦٢) مِن العـــشق كـــان شـــديدُ الألـم

بقلبٍ جـــريح وها قـــــد ألم

(٦٣) ضحكتُ مِن العشق فيما مضى

أراه أنا اليـــوم نار الغـضى(٩٢١)

(٦٤) مضى بى عـشـقى بكل طريق

منيتُ بِهَمٍّ عـمـيق عميق(٩٢٢)

(٦٥) أريد بقلبٍ شـــديد الألم

لماذا صحونا إذن من عدم

(٦٦) درسنا طويلاً جميع العلوم

وفيها تأملُ كل الفهوم(٩٢٣)

(٦٧) رأت عيننا نقطة تشهد

وما إن تحصل ما تعهد

* * *

(٩٢١) الغضى : شجر تشتد فيه النار.

(٩٢٢) مُنيت : ابتليت.

(٩٢٣) يذهب الشاعر إلى ما يذهب إليه الصوفية من أن العقل يعجز عن المعرفة ، وأن المعرفة لا تكون إلا بالقلب ؛ أى العشق الإلهى.

## ترجمة خم خانه جاويد

(٦٨) براهمـــةٌ ولهـم مــعــبـــدُ
وكـعبـةُ شـيخٍ كـذا أشـهـدُ[٩٢٤]

(٦٩) فـوا حـســرتاه كم أدرت البــصــر
رأيتُ التـــرابَ رأيتُ الحـــجـــر

* * *

## ترجمة گلزار إبراهيم

(٧٠) ويـا قـلـبُ مِن أين جـــئـت إلـيّ
مـــدامع أجـــريت مِن مـــقلتى

(٧١) يقـول الجـمـيع لأنت الضـعـيـف
بـتـلـك الـديـار لمـاذا تـطـوف

* * *

## تم الديوان

(٩٢٤) يجرى على عادة الصوفية الذين لكلامهم ظاهر غير مقصود ، وباطن هو المقصود ، ولهم نزعة عارمة إلى التهكم.

## المؤلف فى سطور :

### خواجه مير درد الدهلوى وديوانه الأردى

صاحب هذا الديوان هو الشاعر الصوفى الأشهر خواجه مير درد الدهلوى ، له بين شعراء الأردية رفعة المنزلة وعلو القدر .

استقبلته دنياه فى عام ١٧٢٠ ، وفرّق الموت بينه وبينها فى عام ١٧٨٧ . انحدر شاعرنا من أسرة شريفة النسب ، عريقة الحسب تتصل بالإمام على كرم الله وجهه ، وكان أبوه خواجه ناصر عندليب ، صوفيًا صاحب تقوى وعبادة ، وشاعرًا مرموق المنزلة ، ومؤلفًا عظيمًا .

جلس مجلس التلميذ من أبيه أسوة بأبناء عصره ، وفى صدر شبابه أجاد اللغات العربية والفارسية والأردية ، وحصل شتى العلوم ، وأحاط علمًا بالعقائد والمذاهب والفلسفة والمنطق وأصول التصوف ، ورقّ قلبه للتصوف ، وهو فى ذلك صدع بما أمره أبوه ، الذى استحب له أن يكون صوفيًا راغبًا عن زهرة الدنيا ، فدخل فى زمرة الصوفية ، وله من العمر تسعة وعشرون عامًا ، واتفق لأبيه أن أسس مذهبًا صوفيًا يسمى "الطريقة المحمدية" ، وعقب وفاة والده خلفه شيخا لهذه الطريقة ، وأُطلق عليه لقب "أول المحمديين" .

وتتلمذ خواجه مير درد الدهلوى ، لشاعرين كبيرين هما "سعد الله گلشن" ، و"سراج الدين آرزو" ، فضلاً عن والده ، فعالج نظم القريض وما بلغ الخامسة عشرة من عمره ، ولم ينقطع عن النظم حتى أيامه الأواخر ، وقيل إن ديوانه كان يتألف من أكثر من ذلك ، إلا أنه أمعن النظر فيه ، واختار منه ألفًا وخمسمائة بيت ليس إلا ، أما أنماط الشعر التى نظم فيها ، فهى : الغزل والرباعى والمخمس والتركيب بند والفرد ، والأغراض التى طرقها هى: التصوف ، والغزل ، وضرب المثل ، والحكمة والموعظة ، وإلى جانب شعره أخرج عشر رسائل فى رموز وأصول التصوف ، وكلها تشهد له بعلو كعبه ، وسعة باعه وتبحره فى التصوف .

ويعد خواجه مير درد الدهلوى ، أحد أعمدة الشعر الأردى الأربعة، وشاعر من شعراء الأردية الأعاظم ، ما مدح ولا هجا أحداً ، ولقد أثر عميق الأثر فى شعر معاصريه ومَن جاءوا بعده ، وميزه أن التصوف عنده لم يكن مجرد قول الشعر ، بل كان نابعًا من حياته .

ترجم ديوان "درد" إلى العربية نثرًا ، دكتور حازم محفوظ ، واعتمد المترجم على النسخة الأردية التى قام بترتيبها أديب الأردية رشيد حسن خان ، ثم قام دكتور حسين مجيب المصرى بصياغته شعرًا ، معتمداً على الترجمة المذكورة.

وبعرضه على القارئ العربي ، نرد إليه حقه علينا ؛ لأننا بذلك إنما نعرف به ، من تمس حاجتهم إلى التعرف إلى التراث الأدبى الإسلامى ، وهذا ما ينبغى أن يكون وليس ينبغى ألا يكون .

## المترجم فى سطور :

### دكتور حازم محفوظ

### تاريخ ومحل الميلاد :

١٩ من شهر ربيع الثانى عام ١٣٨٤ هـ ، الموافق ٢٧ من شهر أغسطس عام ١٩٦٤ م ، فى مدينة بنى مزار التابعة لمحافظة المنيا بجمهورية مصر العربية .

### الدرجات العلمية :

الماجستير فى اللغة الأردية وآدابها ، عام ١٤١٣هـ /١٩٩٣م ، والدكتوراه فى اللغة الأردية وآدابها ، عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م ، فى كلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة .

### الوظيفة الحالية :

مدرس اللغة الأردية وآدابها فى كلية اللغات والترجمة من جامعة الأزهر .

## المؤتمرات العالمية التى شارك فيها محاضراً :

شارك فى العديد من المؤتمرات العلمية العالمية والندوات الأدبية ، التى عقدت فى مصر وباكستان ، منها :

(١) المؤتمر العالمى لميلاد النبى ، المنعقد فى مدينة كراتشى الباكستانية فى الفترة من ٢٤ - ٣١ من شهر يناير عام ٢٠٠١م (ضمن وفد الأزهر الشريف) .

(٢) المؤتمر العالمى " الدراسات الإنسانية وقيم التعددية والتسامح فى الفكر الإسلامى " ، المنعقد فى كلية الدراسات الإنسانية من جامعة الأزهر (فرع البنات) بالقاهرة بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية فى الفترة من ٢٨-٢٩ صفر عام ١٤٢٣هـ / ١١-١٢ مايو عام ٢٠٠٢م.

(٣) المؤتمر العالمى " دراسات إقبال فى العالم " المنعقد فى أكاديمية إقبال بمدينة لاهور الباكستانية ، فى الفترة من ٢١ - ٢٤ من إبريل عام ٢٠٠٣م .

## الأوسمة الذهبية والشهادات الفخرية :

(١) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادرى بمدينة كراتشى الباكستانية الوسام الذهبى ، عام ١٩٩٩م .

(٢) منحته رابطة الأدب الحديث بالقاهرة الدكتوراه الفخرية ، عام ٢٠٠٣م .

## المقالات الصحفية المنشورة :

نشر له ما يقرب من خمسين مقالاً فى الصحف والمجلات العربية والأردية .

## مؤلفاته :

صدر له أكثر من عشرين كتاباً ، فى اللغة الأردية وآدابها والتاريخ والتصوف الإسلامى والحضارة الإسلامية فى شبه القارة الهندية الباكستانية ، كما ترجم إلى العربية نثراً العديد من دواوين أكابر شعراء الأردية . وأحدث ما نشر له :

(١) ازدهار الإسلام فى شبه القارة الهندية .

(٢) العلامة إقبال فى مصر .

## المراجع فى سطور :

### دكتور حسين مجيب المصرى

### تاريخ ومحل الميلاد :

١٩ من شهر فبراير عام ١٩١٦ فى حى شبرا بالقاهرة ، جمهورية مصر العربية .

### الدرجات العلمية :

(١) الدبلوم العالى فى معهد اللغات الشرقية التابع لكلية الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٤٢ .

(٢) الدكتوراه فى اللغة التركية وآدابها فى كلية الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٥٥ .

### الوظيفة الحالية :

أستاذ الدراسات الفارسية والتركية والأدب الإسلامى المقارن فى قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة .

## المؤتمرات العالمية التى شارك فيها محاضراً :

شارك فى العديد من المؤتمرات العلمية العالمية التى عقدت فى مصر وإيران وباكستان ، منها :

(١) المؤتمر العالمى بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسمائة عام على تأسيس الإمبراطورية الإيرانية ، بالعاصمة طهران عام ١٩٧١ .

(٢) المؤتمر العالمى بمناسبة مرور مائة عام على مولد العلامة إقبال بمدينة لاهور الباكستانية عام ١٩٧٧ .

(٣) المؤتمر العالمى عن الشاعر الباكستانى محمد إقبال فى مدينة قرطبة بإسبانيا ، عام ١٩٩١ .

ودُعى مرتين لتكريمه فى جامعات باكستان ، ومرة فى جامعات تركيا .

## الشهادات الفخرية :

(١) منحه الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق وسام الامتياز عام ١٩٨٨ .

(٢) منحته جامعة مرمرة التركية ، الدكتوراه الفخرية عام ١٩٩٨ .

(٣) منحته تركيا أرفع وسام يمنح للعلماء فى عام ١٩٩٩ م .

(٤) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادرى بمدينة كراتشى الباكستانية الوسام الذهبى عام ١٩٩٩م .

**مؤلفاته :**

صدر له أكثر من سبعين كتابًا ، فى الأدب العربى والتركى والفارسى والتصوف الإسلامى والأدب الشعبى والأدب الإسلامى المقارن، منها :

(١) فى الأدب العربى والتركى (دراسة فى الأدب الإسلامى المقارن)

(٢) صلات بين العرب والفرس والترك ( دراسة تاريخية أدبية )

(٣) فى السماء (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب جاويد نامه لمحمد إقبال)

(٤) معجم الدولة العثمانية

(٥) غزوات الرسول ﷺ بين شعراء الشعوب الإسلامية

# المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

# المشروع القومى للترجمة

| | | |
|---|---|---|
| ١- اللغة العليا | جون كوين | أحمد درويش |
| ٢- الوثنية والإسلام (ط١) | ك. مادهو بانيكار | أحمد فؤاد بلبع |
| ٣- التراث المسروق | جورج جيمس | شوقى جلال |
| ٤- كيف تتم كتابة السيناريو | انجا كاريتنيكوفا | أحمد الحضرى |
| ٥- ثريا فى غيبوبة | إسماعيل فصيح | محمد علاء الدين منصور |
| ٦- اتجاهات البحث اللسانى | ميلكا إفيتش | سعد مصلوح ووفاء كامل فايد |
| ٧- العلوم الإنسانية والفلسفة | لوسيان غولدمان | يوسف الأنطكى |
| ٨- مشعلو الحرائق | ماكس فريش | مصطفى ماهر |
| ٩- التغيرات البيئية | أندرو. س. جودى | محمود محمد عاشور |
| ١٠- خطاب الحكاية | جيرار جينيت | محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى |
| ١١- مختارات شعرية | فيسوافا شيمبوريسكا | هناء عبد الفتاح |
| ١٢- طريق الحرير | ديفيد براونيستون وأيرين فرانك | أحمد محمود |
| ١٣- ديانة الساميين | روبرتسن سميث | عبد الوهاب علوب |
| ١٤- التحليل النفسى للأدب | جان بيلمان نويل | حسن المودن |
| ١٥- الحركات الفنية منذ ١٩٤٥ | إدوارد لوسى سميث | أشرف رفيق عفيفى |
| ١٦- أثينة السوداء (جـ١) | مارتن برنال | بإشراف: أحمد عتمان |
| ١٧- مختارات شعرية | فيليب لاركين | محمد مصطفى بدوى |
| ١٨- الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية | مختارات | طلعت شاهين |
| ١٩- الأعمال الشعرية الكاملة | جورج سفيريس | نعيم عطية |
| ٢٠- قصة العلم | ج. ج. كراوثر | يمنى طريف الخولى و بدوى عبد الفتاح |
| ٢١- خوخة وألف خوخة وقصص أخرى | صمد بهرنجى | ماجدة العنانى |
| ٢٢- مذكرات رحالة عن المصريين | جون أنتيس | سيد أحمد على الناصرى |
| ٢٣- تجلى الجميل | هانز جيورج جادامر | سعيد توفيق |
| ٢٤- ظلال المستقبل | باتريك بارندر | بكر عباس |
| ٢٥- مثنوى | مولانا جلال الدين الرومى | إبراهيم الدسوقى شتا |
| ٢٦- دين مصر العام | محمد حسين هيكل | أحمد محمد حسين هيكل |
| ٢٧- التنوع البشرى الخلاق | مجموعة من المؤلفين | بإشراف: جابر عصفور |
| ٢٨- رسالة فى التسامح | جون لوك | منى أبو سنة |
| ٢٩- الموت والوجود | جيمس ب. كارس | بدر الديب |
| ٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢) | ك. مادهو بانيكار | أحمد فؤاد بلبع |
| ٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامى | جان سوفاجيه - كلود كاين | عبد الستار الحلوجى وعبد الوهاب علوب |
| ٣٢- الانقراض | ديفيد روب | مصطفى إبراهيم فهمى |
| ٣٣- التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية | أ. ج. هوبكنز | أحمد فؤاد بلبع |
| ٣٤- الرواية العربية | روجر آلن | حصة إبراهيم المنيف |
| ٣٥- الأسطورة والحداثة | بول ب. ديكسون | خليل كلفت |
| ٣٦- نظريات السرد الحديثة | والاس مارتن | حياة جاسم محمد |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٧- | واحة سيوة وموسيقاها | بريجيت شيفر | جمال عبد الرحيم |
| ٢٨- | نقد الحداثة | آلان تورين | أنور مغيث |
| ٢٩- | الحسد والإغريق | بيتر والكوت | منيرة كروان |
| ٤٠- | قصائد حب | آن سكستون | محمد عيد إبراهيم |
| ٤١- | ما بعد المركزية الأوروبية | بيتر جران | عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد |
| ٤٢- | عالم ماك | بنجامين باربر | أحمد محمود |
| ٤٣- | اللهب المزدوج | أوكتافيو باث | المهدى أخريف |
| ٤٤- | بعد عدة أصياف | ألدوس هكسلى | مارلين تادرس |
| ٤٥- | التراث المغدور | روبرت دينا وجون فاين | أحمد محمود |
| ٤٦- | عشرون قصيدة حب | بابلو نيرودا | محمود السيد على |
| ٤٧- | تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ١) | رينيه ويليك | مجاهد عبد المنعم مجاهد |
| ٤٨- | حضارة مصر الفرعونية | فرانسوا دوما | ماهر جويجاتى |
| ٤٩- | الإسلام في البلقان | هـ . ت . نوريس | عبد الوهاب علوب |
| ٥٠- | ألف ليلة وليلة أو القول الأسير | جمال الدين بن الشيخ | محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى |
| ٥١- | مسار الرواية الإسبانو أمريكية | داريو بيانوبيا وخ. م. بينياليستى | محمد أبو العطا |
| ٥٢- | العلاج النفسى التدعيمى | ب. نوفاليس وس . روجسيفيتز وروجر بيل | لطفى فطيم وعادل دمرداش |
| ٥٣- | الدراما والتعليم | أ . ف . ألنجتون | مرسى سعد الدين |
| ٥٤- | المفهوم الإغريقى للمسرح | ج . مايكل والتون | محسن مصيلحى |
| ٥٥- | ما وراء العلم | چون بولكنجهوم | على يوسف على |
| ٥٦- | الأعمال الشعرية الكاملة (جـ١) | فديريكو غرسية لوركا | محمود على مكى |
| ٥٧- | الأعمال الشعرية الكاملة (جـ٢) | فديريكو غرسية لوركا | محمود السيد و ماهر البطوطى |
| ٥٨- | مسرحيتان | فديريكو غرسية لوركا | محمد أبو العطا |
| ٥٩- | المحبرة (مسرحية) | كارلوس مونييث | السيد السيد سهيم |
| ٦٠- | التصميم والشكل | جوهانز إيتين | صبرى محمد عبد الغنى |
| ٦١- | موسوعة علم الإنسان | شارلوت سيمور - سميث | بإشراف : محمد الجوهرى |
| ٦٢- | لذّة النّص | رولان بارت | محمد خير البقاعى |
| ٦٣- | تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٢) | رينيه ويليك | مجاهد عبد المنعم مجاهد |
| ٦٤- | برتراند راسل (سيرة حياة) | آلان وود | رمسيس عوض |
| ٦٥- | فى مدح الكسل ومقالات أخرى | برتراند راسل | رمسيس عوض |
| ٦٦- | خمس مسرحيات أندلسية | أنطونيو جالا | عبد اللطيف عبد الحليم |
| ٦٧- | مختارات شعرية | فرناندو بيسوا | المهدى أخريف |
| ٦٨- | نتاشا العجوز وقصص أخرى | فالنتين راسبوتين | أشرف الصباغ |
| ٦٩- | العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين | عبد الرشيد إبراهيم | أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى |
| ٧٠- | ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية | أوخينيو تشانج رودريجث | عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد |
| ٧١- | السيدة لا تصلح إلا للرمى | داريو فو | حسين محمود |
| ٧٢- | السياسى العجوز | ت . س . إليوت | فؤاد مجلى |
| ٧٣- | نقد استجابة القارئ | چين ب . تومبكنز | حسن ناظم وعلى حاكم |
| ٧٤- | صلاح الدين والمماليك فى مصر | ل . ا . سيمينوفا | حسن بيومى |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٧٥- | فن التراجم والسير الذاتية | أندريه موروا | أحمد درويش |
| ٧٦- | جاك لاكان وإغواء التحليل النفسي | مجموعة من المؤلفين | عبد المقصود عبد الكريم |
| ٧٧- | تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ٢) | رينيه ويليك | مجاهد عبد المنعم مجاهد |
| ٧٨- | العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية | رونالد روبرتسون | أحمد محمود ونورا أمين |
| ٧٩- | شعرية التأليف | بوريس أوسبنسكي | سعيد الغانمي وناصر حلاوي |
| ٨٠- | بوشكين عند «نافورة الدموع» | ألكسندر بوشكين | مكارم الغمري |
| ٨١- | الجماعات المتخيلة | بندكت أندرسن | محمد طارق الشرقاوي |
| ٨٢- | مسرح ميجيل | ميجيل دي أونامونو | محمود السيد علي |
| ٨٣- | مختارات شعرية | غوتفريد بن | خالد المعالي |
| ٨٤- | موسوعة الأدب والنقد (جـ١) | مجموعة من المؤلفين | عبد الحميد شيحة |
| ٨٥- | منصور الحلاج (مسرحية) | صلاح زكي أقطاي | عبد الرازق بركات |
| ٨٦- | طول الليل (رواية) | جمال مير صادقي | أحمد فتحي يوسف شتا |
| ٨٧- | نون والقلم (رواية) | جلال آل أحمد | ماجدة العناني |
| ٨٨- | الابتلاء بالتغرب | جلال آل أحمد | إبراهيم الدسوقي شتا |
| ٨٩- | الطريق الثالث | أنتوني جيدنز | أحمد زايد ومحمد محيي الدين |
| ٩٠- | وسم السيف وقصص أخرى | بورخيس وآخرون | محمد إبراهيم مبروك |
| ٩١- | المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق | باربرا لاسوتسكا - بشونباك | محمد هناء عبد الفتاح |
| ٩٢- | أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكي المعاصر | كارلوس ميجيل | نادية جمال الدين |
| ٩٣- | محدثات العولمة | مايك فيذرستون وسكوت لاش | عبد الوهاب علوب |
| ٩٤- | مسرحيتا الحب الأول والصحبة | صمويل بيكيت | فوزية العشماوي |
| ٩٥- | مختارات من المسرح الإسباني | أنطونيو بويرو باييخو | سري محمد عبد اللطيف |
| ٩٦- | ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى | نخبة | إدوار الخراط |
| ٩٧- | هوية فرنسا (مج١) | فرنان برودل | بشير السباعي |
| ٩٨- | الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني | مجموعة من المؤلفين | أشرف الصباغ |
| ٩٩- | تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠) | ديفيد روبنسون | إبراهيم قنديل |
| ١٠٠- | مساءلة العولمة | بول هيرست وجراهام تومبسون | إبراهيم فتحي |
| ١٠١- | النص الروائي: تقنيات ومناهج | بيرنار فاليط | رشيد بنحدو |
| ١٠٢- | السياسة والتسامح | عبد الكبير الخطيبي | عز الدين الكتاني الإدريسي |
| ١٠٣- | قبر ابن عربي يليه آياء (شعر) | عبد الوهاب المؤدب | محمد بنيس |
| ١٠٤- | أوبرا ماهوجني (مسرحية) | برتولت بريشت | عبد الغفار مكاوي |
| ١٠٥- | مدخل إلى النص الجامع | جيرار جينيت | عبد العزيز شبيل |
| ١٠٦- | الأدب الأندلسي | ماريا خيسوس روبييرا متى | أشرف علي دعدور |
| ١٠٧- | صورة الفدائي في الشعر الأمريكي اللاتيني المعاصر | نخبة من الشعراء | محمد عبد الله الجعيدي |
| ١٠٨- | ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي | مجموعة من المؤلفين | محمود علي مكي |
| ١٠٩- | حروب المياه | جون بولوك وعادل درويش | هاشم أحمد محمد |
| ١١٠- | النساء في العالم النامي | حسنة بيجوم | منى قطان |
| ١١١- | المرأة والجريمة | فرانسس هيدسون | ريهام حسين إبراهيم |
| ١١٢- | الاحتجاج الهادئ | أرلين علوي ماكليود | إكرام يوسف |

| | | |
|---|---|---|
| ١١٣- راية التمرد | سادى پلانت | أحمد حسان |
| ١١٤- مسرحيتا حصاد كونجي وسكان المستنقع | وول شوينكا | نسيم مجلى |
| ١١٥- غرفة تخص المرء وحده | فرچينيا وولف | سمية رمضان |
| ١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق) | سينثيا نلسون | نهاد أحمد سالم |
| ١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام | ليلى أحمد | منى إبراهيم وهالة كمال |
| ١١٨- النهضة النسائية فى مصر | بث بارون | لميس النقاش |
| ١١٩- النساء والأسرة وقوانين الطلاق فى التاريخ الإسلامى | أميرة الأزهرى سنبل | بإشراف: رءوف عباس |
| ١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط | ليلى أبو لغد | مجموعة من المترجمين |
| ١٢١- الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية | فاطمة موسى | محمد الجندى وإيزابيل كمال |
| ١٢٢- نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان | جوزيف فوجت | منيرة كروان |
| ١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية | أنينل الكسندرو فنادولينا | أنور محمد إبراهيم |
| ١٢٤- الفجر الكاذب: أوهام الرأسمالية العالمية | چون جراى | أحمد فؤاد بلبع |
| ١٢٥- التحليل الموسيقى | سيدرك ثورپ ديڤى | سمحة الخولى |
| ١٢٦- فعل القراءة | ڤولڤانج إيسر | عبد الوهاب علوب |
| ١٢٧- إرهاب (مسرحية) | صفاء فتحى | بشير السباعى |
| ١٢٨- الأدب المقارن | سوزان باسنيت | أميرة حسن نويرة |
| ١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة | ماريا دولورس أسيس جاروته | محمد أبو العطا وآخرون |
| ١٣٠- الشرق يصعد ثانية | أندريه جوندر فرانك | شوقى جلال |
| ١٣١- مصر القديمة: التاريخ الاجتماعى | مجموعة من المؤلفين | لويس بقطر |
| ١٣٢- ثقافة العولمة | مايك فيذرستون | عبد الوهاب علوب |
| ١٣٣- الخوف من المرايا (رواية) | طارق على | طلعت الشايب |
| ١٣٤- تشريح حضارة | بارى ج. كيمب | أحمد محمود |
| ١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت | ت. س. إليوت | ماهر شفيق فريد |
| ١٣٦- فلاحو الباشا | كينيث كونو | سحر توفيق |
| ١٣٧- مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية على مصر | چوزيف مارى مواريه | كاميليا صبحى |
| ١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف | أندريه جلوكسمان | وجيه سمعان عبد المسيح |
| ١٣٩- پارسيڤال (مسرحية) | ريتشارد فاچنر | مصطفى ماهر |
| ١٤٠- حيث تلتقى الأنهار | هربرت ميسن | أمل الجبورى |
| ١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية | مجموعة من المؤلفين | نعيم عطية |
| ١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل | أ. م. فورستر | حسن بيومى |
| ١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى | ديرك لايدر | عدلى السمرى |
| ١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية) | كارلو جولدونى | سلامة محمد سليمان |
| ١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية) | كارلوس فوينتس | أحمد حسان |
| ١٤٦- الورقة الحمراء (رواية) | ميجيل دى ليبس | على عبدالرءوف البمبى |
| ١٤٧- مسرحيتان | تانكريد دورست | عبدالغفار مكاوى |
| ١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية | إنريكى أندرسون إمبرت | على إبراهيم منوفى |
| ١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس | عاطف فضول | أسامة إسبر |
| ١٥٠- التجربة الإغريقية | روبرت ج. ليتمان | منيرة كروان |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٥١- | هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ١) | فرنان برودل | بشير السباعي |
| ١٥٢- | عدالة الهنود وقصص أخرى | مجموعة من المؤلفين | محمد محمد الخطابى |
| ١٥٣- | غرام الفراعنة | فيولين فانويك | فاطمة عبدالله محمود |
| ١٥٤- | مدرسة فرانكفورت | فيل سليتر | خليل كلفت |
| ١٥٥- | الشعر الأمريكى المعاصر | نخبة من الشعراء | أحمد مرسى |
| ١٥٦- | المدارس الجمالية الكبرى | جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو | مي التلمسانى |
| ١٥٧- | خسرو وشيرين | النظامى الكنجوى | عبدالعزيز بقوش |
| ١٥٨- | هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ٢) | فرنان برودل | بشير السباعى |
| ١٥٩- | الأيديولوجية | ديفيد هوكس | إبراهيم فتحى |
| ١٦٠- | آلة الطبيعة | بول إيرليش | حسين بيومى |
| ١٦١- | مسرحيتان من المسرح الإسبانى | اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا | زيدان عبدالحليم زيدان |
| ١٦٢- | تاريخ الكنيسة | يوحنا الأسيوى | صلاح عبدالعزيز محجوب |
| ١٦٣- | موسوعة علم الاجتماع (جـ ١) | جوردون مارشال | بإشراف: محمد الجوهرى |
| ١٦٤- | شامبوليون (حياة من نور) | چان لاكوتير | نبيل سعد |
| ١٦٥- | حكايات الثعلب (قصص أطفال) | أ. ن. أفاناسيفا | سهير المصادفة |
| ١٦٦- | العلاقات بين المتدينين والعلمانيين فى إسرائيل | يشعياهو ليفمان | محمد محمود أبوغدير |
| ١٦٧- | فى عالم طاغور | رابندرنات طاغور | شكرى محمد عياد |
| ١٦٨- | دراسات فى الأدب والثقافة | مجموعة من المؤلفين | شكرى محمد عياد |
| ١٦٩- | إبداعات أدبية | مجموعة من المؤلفين | شكرى محمد عياد |
| ١٧٠- | الطريق (رواية) | ميجيل دليبيس | بسام ياسين رشيد |
| ١٧١- | وضع حد (رواية) | فرانك بيجو | هدى حسين |
| ١٧٢- | حجر الشمس (شعر) | نخبة | محمد محمد الخطابى |
| ١٧٣- | معنى الجمال | ولتر ت. ستيس | إمام عبد الفتاح إمام |
| ١٧٤- | صناعة الثقافة السوداء | إيليس كاشمور | أحمد محمود |
| ١٧٥- | التليفزيون فى الحياة اليومية | لورينزو فيلشس | وجيه سمعان عبد المسيح |
| ١٧٦- | نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية | توم تيتنبرج | جلال البنا |
| ١٧٧- | أنطون تشيخوف | هنرى ترويا | حصة إبراهيم المنيف |
| ١٧٨- | مختارات من الشعر اليونانى الحديث | نخبة من الشعراء | محمد حمدى إبراهيم |
| ١٧٩- | حكايات أيسوب (قصص أطفال) | أيسوب | إمام عبد الفتاح إمام |
| ١٨٠- | قصة جاويد (رواية) | إسماعيل فصيح | سليم عبد الأمير حمدان |
| ١٨١- | النقد الأدبى الأمريكى من الثلاثينيات إلى الثمانينيات | فنسنت ب. ليتش | محمد يحيى |
| ١٨٢- | العنف والنبوءة (شعر) | و.ب. ييتس | ياسين طه حافظ |
| ١٨٣- | چان كوكتو على شاشة السينما | رينيه جيلسون | فتحى العشرى |
| ١٨٤- | القاهرة: حالة لا تنام | هانز إبندورفر | دسوقى سعيد |
| ١٨٥- | أسفار العهد القديم فى التاريخ | توماس تومسن | عبد الوهاب علوب |
| ١٨٦- | معجم مصطلحات هيجل | ميخائيل إنوود | إمام عبد الفتاح إمام |
| ١٨٧- | الأرضة (رواية) | بُزرج علوى | محمد علاء الدين منصور |
| ١٨٨- | موت الأدب | ألفين كرنان | بدر الديب |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٨٩- | العمى والبصيرة: مقالات فى بلاغة النقد المعاصر | بول دى مان | سعيد الغانمى |
| ١٩٠- | محاورات كونفوشيوس | كونفوشيوس | محسن سيد فرجانى |
| ١٩١- | الكلام رأسمال وقصص أخرى | الحاج أبو بكر إمام وآخرون | مصطفى حجازى السيد |
| ١٩٢- | سياحت نامه إبراهيم بك (جـ١) | زين العابدين المراغى | محمود علاوى |
| ١٩٣- | عامل المنجم (رواية) | بيتر أبراهامز | محمد عبد الواحد محمد |
| ١٩٤- | مختارات من النقد الأنجلو-أمريكى الحديث | مجموعة من النقاد | ماهر شفيق فريد |
| ١٩٥- | شتاء ٨٤ (رواية) | إسماعيل فصيح | محمد علاء الدين منصور |
| ١٩٦- | المهلة الأخيرة (رواية) | فالنتين راسبوتين | أشرف الصباغ |
| ١٩٧- | سيرة الفاروق | شمس العلماء شبلى النعمانى | جلال السعيد الحفناوى |
| ١٩٨- | الاتصال الجماهيرى | إدوين إمرى وآخرون | إبراهيم سلامة إبراهيم |
| ١٩٩- | تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية | يعقوب لانداو | جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد |
| ٢٠٠- | ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل | جيرمى سيبروك | فخرى لبيب |
| ٢٠١- | الجانب الدينى للفلسفة | جوزايا رويس | أحمد الأنصارى |
| ٢٠٢- | تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٤) | رينيه ويليك | مجاهد عبد المنعم مجاهد |
| ٢٠٣- | الشعر والشاعرية | الطاف حسين حالى | جلال السعيد الحفناوى |
| ٢٠٤- | تاريخ نقد العهد القديم | زالمان شازار | أحمد هويدى |
| ٢٠٥- | الجينات والشعوب واللغات | لويجى لوقا كافاللى- سفورزا | أحمد مستجير |
| ٢٠٦- | الهيولية تصنع علماً جديداً | جيمس جلايك | على يوسف على |
| ٢٠٧- | ليل أفريقى (رواية) | رامون خوتاسندير | محمد أبو العطا |
| ٢٠٨- | شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى | دان أوريان | محمد أحمد صالح |
| ٢٠٩- | السرد والمسرح | مجموعة من المؤلفين | أشرف الصباغ |
| ٢١٠- | مثنويات حكيم سنائى (شعر) | سنائى الغزنوى | يوسف عبد الفتاح فرج |
| ٢١١- | فردينان دوسوسير | جوناثان كلر | محمود حمدى عبد الغنى |
| ٢١٢- | قصص الأمير مرزبان على لسان الحيوان | مرزبان بن رستم بن شروين | يوسف عبدالفتاح فرج |
| ٢١٣- | مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبدالناصر | ريمون فلاور | سيد أحمد على الناصرى |
| ٢١٤- | قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع | أنتونى جيدنز | محمد محيى الدين |
| ٢١٥- | سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٢) | زين العابدين المراغى | محمود علاوى |
| ٢١٦- | جوانب أخرى من حياتهم | مجموعة من المؤلفين | أشرف الصباغ |
| ٢١٧- | مسرحيتان طليعيتان | صمويل بيكيت وهارولد بينتر | نادية البنهاوى |
| ٢١٨- | لعبة الحجلة (رواية) | خوليو كورتاثار | على إبراهيم منوفى |
| ٢١٩- | بقايا اليوم (رواية) | كازو إيشجورو | طلعت الشايب |
| ٢٢٠- | الهيولية فى الكون | بارى باركر | على يوسف على |
| ٢٢١- | شعرية كفافى | جريجورى جوزدانيس | رفعت سلام |
| ٢٢٢- | فرانز كافكا | رونالد جراى | نسيم مجلى |
| ٢٢٣- | العلم فى مجتمع حر | باول فيرابند | السيد محمد نفادى |
| ٢٢٤- | دمار يوغسلافيا | برانكا ماجاس | منى عبدالظاهر إبراهيم |
| ٢٢٥- | حكاية غريق (رواية) | جابرييل جارثيا ماركيث | السيد عبدالظاهر السيد |
| ٢٢٦- | أرض المساء وقصائد أخرى | ديفيد هربت لورانس | طاهر محمد على البربرى |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٢٧- المسرح الإسبانى فى القرن السابع عشر | خوسيه ماريا ديث بوركى | السيد عبدالظاهر عبدالله |
| ٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن | جانيت وولف | مارى تيريز عبدالمسيح وخالد حسن |
| ٢٢٩- مأزق البطل الوحيد | نورمان كيجان | أمير إبراهيم العمرى |
| ٢٣٠- عن الذباب والفئران والبشر | فرانسواز جاكوب | مصطفى إبراهيم فهمى |
| ٢٣١- الدرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية) | خايمى سالوم بيدال | جمال عبدالرحمن |
| ٢٣٢- ما بعد المعلومات | توم ستونير | مصطفى إبراهيم فهمى |
| ٢٣٣- فكرة الاضمحلال فى التاريخ الغربى | آرثر هيرمان | طلعت الشايب |
| ٢٣٤- الإسلام فى السودان | ج. سبنسر تريمنجهام | فؤاد محمد عكود |
| ٢٣٥- ديوان شمس تبريزى (جـ١) | مولانا جلال الدين الرومى | إبراهيم الدسوقى شتا |
| ٢٣٦- الولاية | ميشيل شودكيفيتش | أحمد الطيب |
| ٢٣٧- مصر أرض الوادى | روبين فيدين | عنايات حسين طلعت |
| ٢٣٨- العولمة والتحرير | تقرير لمنظمة الأنكتاد | ياسر محمد جادالله وعربى مدبولى أحمد |
| ٢٣٩- العربى فى الأدب الإسرائيلى | جيلا رامراز - رايوخ | نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق |
| ٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار | كاى حافظ | صلاح محجوب إدريس |
| ٢٤١- فى انتظار البرابرة (رواية) | ج . م. كوتزى | ابتسام عبدالله |
| ٢٤٢- سبعة أنماط من الغموض | وليام إمبسون | صبرى محمد حسن |
| ٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١) | ليفى بروفنسال | بإشراف: صلاح فضل |
| ٢٤٤- الغليان (رواية) | لاورا إسكيبيل | نادية جمال الدين محمد |
| ٢٤٥- نساء مقاتلات | إليزابيتا أديس وآخرون | توفيق على منصور |
| ٢٤٦- مختارات قصصية | جابرييل جارثيا ماركيث | على إبراهيم منوفى |
| ٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والحداثة فى مصر | والتر أرمبرست | محمد طارق الشرقاوى |
| ٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية) | أنطونيو جالا | عبداللطيف عبدالحليم |
| ٢٤٩- لغة التمزق (شعر) | دراجو شتامبوك | رفعت سلام |
| ٢٥٠- علم اجتماع العلوم | دومنيك فينك | ماجدة محسن أباظة |
| ٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (جـ٢) | جوردون مارشال | بإشراف: محمد الجوهرى |
| ٢٥٢- رائدات الحركة النسوية المصرية | مارجو بدران | على بدران |
| ٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية | ل. أ. سيمينوفا | حسن بيومى |
| ٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة | ديف روبنسون وجودى جروفز | إمام عبد الفتاح إمام |
| ٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون | ديف روبنسون وجودى جروفز | إمام عبد الفتاح إمام |
| ٢٥٦- أقدم لك: ديكارت | ديف روبنسون وكريس جارات | إمام عبد الفتاح إمام |
| ٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة | وليم كلى رايت | محمود سيد أحمد |
| ٢٥٨- الغجر | سير أنجوس فريزر | عُبادة كُحيلة |
| ٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمنى عبر العصور | نخبة | فاروجان كازانجيان |
| ٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (جـ٣) | جوردون مارشال | بإشراف: محمد الجوهرى |
| ٢٦١- رحلة فى فكر زكى نجيب محمود | زكى نجيب محمود | إمام عبد الفتاح إمام |
| ٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية) | إدواردو مندوثا | محمد أبو العطا |
| ٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن | جون جريين | على يوسف على |
| ٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة | هوراس وشلى | لويس عوض |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٦٥- | روايات مترجمة | أوسكار وايلد وصمويل جونسون | لويس عوض |
| ٢٦٦- | مدير المدرسة (رواية) | جلال آل أحمد | عادل عبدالمنعم على |
| ٢٦٧- | فن الرواية | ميلان كونديرا | بدر الدين عرودكى |
| ٢٦٨- | ديوان شمس تبريزى (جـ٢) | مولانا جلال الدين الرومى | إبراهيم الدسوقى شتا |
| ٢٦٩- | وسط الجزيرة العربية وشرقها (جـ١) | وليم چيفور بالجريف | صبرى محمد حسن |
| ٢٧٠- | وسط الجزير العربية وشرقها (جـ٢) | وليم چيفور بالجريف | صبرى محمد حسن |
| ٢٧١- | الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ | توماس سى. باترسون | شوقى جلال |
| ٢٧٢- | الأديرة الأثرية فى مصر | سى. سى. والترز | إبراهيم سلامة إبراهيم |
| ٢٧٣- | الأصول الاجتماعية والثقافية لحركة عرابى فى مصر | جوان كول | عنان الشهاوى |
| ٢٧٤- | السيدة باربارا (رواية) | روميلو جايبجوس | محمود على مكى |
| ٢٧٥- | ت. س. إليوت شاعراً وناقداً وكاتباً مسرحياً | مجموعة من النقاد | ماهر شفيق فريد |
| ٢٧٦- | فنون السينما | مجموعة من المؤلفين | عبدالقادر التلمسانى |
| ٢٧٧- | الچينات والصراع من أجل الحياة | براين فورد | أحمد فوزى |
| ٢٧٨- | البدايات | إسحاق عظيموف | ظريف عبدالله |
| ٢٧٩- | الحرب الباردة الثقافية | ف.س. سوندرز | طلعت الشايب |
| ٢٨٠- | الأم والنصيب وقصص أخرى | بريم شند وآخرون | سمير عبدالحميد إبراهيم |
| ٢٨١- | الفردوس الأعلى (رواية) | عبد الحليم شرر | جلال الحفناوى |
| ٢٨٢- | طبيعة العلم غير الطبيعية | لويس وولبرت | سمير حنا صادق |
| ٢٨٣- | السهل يحترق وقصص أخرى | خوان رولفو | على عبد الرءوف البمبى |
| ٢٨٤- | هرقل مجنوناً (مسرحية) | يوريبيديس | أحمد عتمان |
| ٢٨٥- | رحلة خواجة حسن نظامى الدهلوى | حسن نظامى الدهلوى | سمير عبد الحميد إبراهيم |
| ٢٨٦- | سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٣) | زين العابدين المراغى | محمود علاوى |
| ٢٨٧- | الثقافة والعولمة والنظام العالمى | أنتونى كنج | محمد يحيى وآخرون |
| ٢٨٨- | الفن الروائى | ديفيد لودج | ماهر البطوطى |
| ٢٨٩- | ديوان منوچهرى الدامغانى | أبو نجم أحمد بن قوص | محمد نور الدين عبدالمنعم |
| ٢٩٠- | علم اللغة والترجمة | جورج مونان | أحمد زكريا إبراهيم |
| ٢٩١- | تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ١) | فرانشسكو رويس رامون | السيد عبد الظاهر |
| ٢٩٢- | تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ٢) | فرانشسكو رويس رامون | السيد عبد الظاهر |
| ٢٩٣- | مقدمة للأدب العربى | روجر آلن | مجدى توفيق وآخرون |
| ٢٩٤- | فن الشعر | بوالو | رجاء ياقوت |
| ٢٩٥- | سلطان الأسطورة | جوزيف كامبل وبيل مويرز | بدر الديب |
| ٢٩٦- | مكبث (مسرحية) | وليم شكسبير | محمد مصطفى بدوى |
| ٢٩٧- | فن النحو بين اليونانية والسريانية | ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازى | ماجدة محمد أنور |
| ٢٩٨- | مأساة العبيد وقصص أخرى | نخبة | مصطفى حجازى السيد |
| ٢٩٩- | ثورة فى التكنولوجيا الحيوية | جين ماركس | هاشم أحمد محمد |
| ٣٠٠- | أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (مج١) | لويس عوض | جمال الجزيرى وبهاء چاهين وإيزابيل كمال |
| ٣٠١- | أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (مج٢) | لويس عوض | جمال الجزيرى و محمد الجندى |
| ٣٠٢- | أقدم لك: فتجنشتين | جون هيتون وجودى جروفز | إمام عبد الفتاح إمام |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٠٣- أقدم لك: بوذا | جين هوب وبورن فان لون | إمام عبد الفتاح إمام |
| ٢٠٤- أقدم لك: ماركس | ريوس | إمام عبد الفتاح إمام |
| ٢٠٥- الجلد (رواية) | كروزيو مالابارته | صلاح عبد الصبور |
| ٢٠٦- الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ | جان فرانسوا ليوتار | نبيل سعد |
| ٢٠٧- أقدم لك: الشعور | ديفيد بابينو وهوارد سلينا | محمود مكي |
| ٢٠٨- أقدم لك: علم الوراثة | ستيف جونز وبورين فان لو | ممدوح عبد المنعم |
| ٢٠٩- أقدم لك: الذهن والمخ | أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت | جمال الجزيري |
| ٢١٠- أقدم لك: يونج | ماجي هايد ومايكل ماكجنس | محيي الدين مزيد |
| ٢١١- مقال في المنهج الفلسفي | ر.ج كولنجوود | فاطمة إسماعيل |
| ٢١٢- روح الشعب الأسود | وليم ديبويس | أسعد حليم |
| ٢١٣- أمثال فلسطينية (شعر) | خايير بيان | محمد عبدالله الجعيدي |
| ٢١٤- مارسيل دوشامب: الفن كعدم | جانيس مينيك | هويدا السباعي |
| ٢١٥- جرامشي في العالم العربي | ميشيل بروندينو والطاهر لبيب | كاميليا صبحي |
| ٢١٦- محاكمة سقراط | أي. ف. ستون | نسيم مجلي |
| ٢١٧- بلا غد | س. شير لايموفا- س. زنيكين | أشرف الصباغ |
| ٢١٨- الأدب الروسي في السنوات العشر الأخيرة | مجموعة من المؤلفين | أشرف الصباغ |
| ٢١٩- صور دريدا | جايتري اسبيفاك وكرستوفر نوريس | حسام نايل |
| ٢٢٠- لمعة السراج لحضرة التاج | مؤلف مجهول | محمد علاء الدين منصور |
| ٢٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ١) | ليفي برو فنسال | بإشراف: صلاح فضل |
| ٢٢٢- وجهات نظر حديثة في تاريخ الفن الغربي | دبليو يوجين كليبناور | خالد مفلح حمزة |
| ٢٢٣- فن الساتورا | تراث يوناني قديم | هانم محمد فوزي |
| ٢٢٤- اللعب بالنار (رواية) | أشرف أسدي | محمود علاوي |
| ٢٢٥- عالم الآثار (رواية) | فيليب بوسان | كرستين يوسف |
| ٢٢٦- المعرفة والمصلحة | يورجين هابرماس | حسن صقر |
| ٢٢٧- مختارات شعرية مترجمة (جـ١) | نخبة | توفيق علي منصور |
| ٢٢٨- يوسف وزليخا (شعر) | نور الدين عبد الرحمن الجامي | عبد العزيز بقوش |
| ٢٢٩- رسائل عيد الميلاد (شعر) | تد هيوز | محمد عيد إبراهيم |
| ٢٣٠- كل شيء عن التمثيل الصامت | مارفن شبرد | سامي صلاح |
| ٢٣١- عندما جاء السردين وقصص أخرى | ستيفن جراي | سامية دياب |
| ٢٣٢- شهر العسل وقصص أخرى | نخبة | علي إبراهيم منوفي |
| ٢٣٣- الإسلام في بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥ | نبيل مطر | بكر عباس |
| ٢٣٤- لقطات من المستقبل | أرثر كلارك | مصطفى إبراهيم فهمي |
| ٢٣٥- عصر الشك: دراسات عن الرواية | ناتالي ساروت | فتحي العشري |
| ٢٣٦- متون الأهرام | نصوص مصرية قديمة | حسن صابر |
| ٢٣٧- فلسفة الولاء | جوزايا رويس | أحمد الأنصاري |
| ٢٣٨- نظرات حائرة وقصص أخرى | نخبة | جلال الحفناوي |
| ٢٣٩- تاريخ الأدب في إيران (جـ٣) | إدوارد براون | محمد علاء الدين منصور |
| ٢٤٠- اضطراب في الشرق الأوسط | بيرش بيربروجلو | فخري لبيب |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٤١- قصائد من رلكه (شعر) | راينر ماريا رلكه | حسن حلمى |
| ٢٤٢- سلامان وأبسال (شعر) | نور الدين عبدالرحمن الجامى | عبد العزيز بقوش |
| ٢٤٣- العالم البرجوازى الزائل (رواية) | نادين جورديمر | سمير عبد ربه |
| ٢٤٤- الموت فى الشمس (رواية) | بيتر بالانجيو | سمير عبد ربه |
| ٢٤٥- الركض خلف الزمان (شعر) | بونه ندائى | يوسف عبد الفتاح فرج |
| ٢٤٦- سحر مصر | رشاد رشدى | جمال الجزيرى |
| ٢٤٧- الصبية الطائشون (رواية) | جان كوكتو | بكر الحلو |
| ٢٤٨- المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ١) | محمد فؤاد كوبريلى | عبدالله أحمد إبراهيم |
| ٢٤٩- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة | ارثر والدهورن وآخرون | أحمد عمر شاهين |
| ٢٥٠- بانوراما الحياة السياحية | مجموعة من المؤلفين | عطية شحاتة |
| ٢٥١- مبادئ المنطق | جوزايا رويس | أحمد الانصارى |
| ٢٥٢- قصائد من كفافيس | قسطنطين كفافيس | نعيم عطية |
| ٢٥٣- الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة الهندسية | باسيليو بابون مالدونادو | على إبراهيم منوفى |
| ٢٥٤- الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة النباتية | باسيليو بابون مالدونادو | على إبراهيم منوفى |
| ٢٥٥- التيارات السياسية فى إيران المعاصرة | حجت مرتجى | محمود علاوى |
| ٢٥٦- الميراث المر | بول سالم | بدر الرفاعى |
| ٢٥٧- متون هرمس | تيموثى فريك وبيتر غاندى | عمر الفاروق عمر |
| ٢٥٨- أمثال الهوسا العامية | نخبة | مصطفى حجازى السيد |
| ٢٥٩- محاورة بارمنيدس | أفلاطون | حبيب الشارونى |
| ٢٦٠- أنثروبولوجيا اللغة | أندريه جاكوب ونويلا باركان | ليلى الشربينى |
| ٢٦١- التصحر: التهديد والمجابهة | الان جرينجر | عاطف معتمد وآمال شاور |
| ٢٦٢- تلميذ بابنبرج (رواية) | هاينرش شبورل | سيد أحمد فتح الله |
| ٢٦٣- حركات التحرير الأفريقية | ريتشارد جيبسون | صبرى محمد حسن |
| ٢٦٤- حداثة شكسبير | إسماعيل سراج الدين | نجلاء أبو عجاج |
| ٢٦٥- سأم باريس (شعر) | شارل بودلير | محمد أحمد حمد |
| ٢٦٦- نساء يركضن مع الذئاب | كلاريسا بنكولا | مصطفى محمود محمد |
| ٢٦٧- القلم الجرىء | مجموعة من المؤلفين | البراق عبدالهادى رضا |
| ٢٦٨- المصطلح السردى: معجم مصطلحات | جيرالد برنس | عابد خزندار |
| ٢٦٩- المرأة فى أدب نجيب محفوظ | فوزية العشماوى | فوزية العشماوى |
| ٢٧٠- الفن والحياة فى مصر الفرعونية | كليرلا لويت | فاطمة عبدالله محمود |
| ٢٧١- المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ٢) | محمد فؤاد كوبريلى | عبدالله أحمد إبراهيم |
| ٢٧٢- عاش الشباب (رواية) | وانغ مينغ | وحيد السعيد عبدالحميد |
| ٢٧٣- كيف تعد رسالة دكتوراه | أومبرتو إيكو | على إبراهيم منوفى |
| ٢٧٤- اليوم السادس (رواية) | أندريه شديد | حمادة إبراهيم |
| ٢٧٥- الخلود (رواية) | ميلان كونديرا | خالد أبو اليزيد |
| ٢٧٦- الغضب وأحلام السنين (مسرحيات) | جان أنوى وآخرون | إدوار الخراط |
| ٢٧٧- تاريخ الأدب فى إيران (جـ٤) | إدوارد براون | محمد علاء الدين منصور |
| ٢٧٨- المسافر (شعر) | محمد إقبال | يوسف عبدالفتاح فرج |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٧٩- ملك فى الحديقة (رواية) | سنيل باك | جمال عبدالرحمن |
| ٢٨٠- حديث عن الخسارة | جونتر جراس | شيرين عبدالسلام |
| ٢٨١- أساسيات اللغة | ر. ل. تراسك | رانيا إبراهيم يوسف |
| ٢٨٢- تاريخ طبرستان | بهاء الدين محمد إسفنديار | أحمد محمد نادى |
| ٢٨٣- هدية الحجاز (شعر) | محمد إقبال | سمير عبدالحميد إبراهيم |
| ٢٨٤- القصص التى يحكيها الأطفال | سوزان إنجيل | إيزابيل كمال |
| ٢٨٥- مشترى العشق (رواية) | محمد على بهزادراد | يوسف عبدالفتاح فرج |
| ٢٨٦- دفاعًا عن التاريخ الأدبى النسوى | جانيت تود | ريهام حسين إبراهيم |
| ٢٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر) | چون دن | بهاء چاهين |
| ٢٨٨- مواعظ سعدى الشيرازى (شعر) | سعدى الشيرازى | محمد علاء الدين منصور |
| ٢٨٩- تفاهم وقصص أخرى | نخبة | سمير عبدالحميد إبراهيم |
| ٢٩٠- الأرشيفات والمدن الكبرى | إم. فى. روبرتس | عثمان مصطفى عثمان |
| ٢٩١- الحافلة الليلكية (رواية) | مايف بينشى | منى الدروبى |
| ٢٩٢- مقامات ورسائل أندلسية | فرناندو دى لاجرانجا | عبداللطيف عبدالحليم |
| ٢٩٣- فى قلب الشرق | ندوة لويس ماسينيون | زينب محمود الخضيرى |
| ٢٩٤- القوى الأربع الأساسية فى الكون | بول ديفيز | هاشم أحمد محمد |
| ٢٩٥- آلام سياوش (رواية) | إسماعيل فصيح | سليم عبد الأمير حمدان |
| ٢٩٦- السافاك | تقى نجارى راد | محمود علاوى |
| ٢٩٧- أقدم لك: نيتشه | لورانس جين وكيتى شين | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٢٩٨- أقدم لك: سارتر | فيليب تودى وهوارد ريد | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٢٩٩- أقدم لك: كامى | ديفيد ميروفتش وآلن كوركس | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٤٠٠- مومو (رواية) | ميشائيل إنده | باهر الجوهرى |
| ٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات | زياودن ساردر وآخرون | ممدوح عبد المنعم |
| ٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكنج | ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت | ممدوح عبدالمنعم |
| ٤٠٣- ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايتان) | تودور شتورم وجوتفرد كولر | عماد حسن بكر |
| ٤٠٤- تعويذة الحسى | ديفيد إبرام | ظبية خميس |
| ٤٠٥- إيزابيل (رواية) | أندريه جيد | حمادة إبراهيم |
| ٤٠٦- المستعربون الإسبان فى القرن ١٩ | مانويلا مانتاناريس | جمال عبد الرحمن |
| ٤٠٧- الأدب الإسبانى المعاصر بأقلام كتابه | مجموعة من المؤلفين | طلعت شاهين |
| ٤٠٨- معجم تاريخ مصر | جوان فوتشركنج | عنان الشهاوى |
| ٤٠٩- انتصار السعادة | برتراند راسل | إلهامى عمارة |
| ٤١٠- خلاصة القرن | كارل بوبر | الزواوى بغورة |
| ٤١١- همس من الماضى | جينيفر أكرمان | أحمد مستجير |
| ٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ٢) | ليفى بروفنسال | بإشراف: صلاح فضل |
| ٤١٣- أغنيات المنفى (شعر) | ناظم حكمت | محمد البخارى |
| ٤١٤- الجمهورية العالمية للآداب | باسكال كازانوفا | أمل الصبان |
| ٤١٥- صورة كوكب (مسرحية) | فريدريش دورينمات | أحمد كامل عبدالرحيم |
| ٤١٦- مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر | أ. أ. رتشاردز | محمد مصطفى بدوى |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤١٧- | تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ٥) | رينيه ويليك | مجاهد عبدالمنعم مجاهد |
| ٤١٨- | سياسات الزمر الحاكمة في مصر العثمانية | جين هاثواى | عبد الرحمن الشيخ |
| ٤١٩- | العصر الذهبى للإسكندرية | جون مارلو | نسيم مجلى |
| ٤٢٠- | مكرو ميجاس (قصة فلسفية) | فولتير | الطيب بن رجب |
| ٤٢١- | الولاء والقيادة فى المجتمع الإسلامى الأول | روى متحدة | أشرف كيلانى |
| ٤٢٢- | رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ١) | ثلاثة من الرحالة | عبدالله عبدالرازق إبراهيم |
| ٤٢٣- | إسراءات الرجل الطيف | نخبة | وحيد النقاش |
| ٤٢٤- | لوائح الحق ولوامع العشق (شعر) | نور الدين عبدالرحمن الجامى | محمد علاء الدين منصور |
| ٤٢٥- | من طاووس إلى فرح | محمود طلوعى | محمود علاوى |
| ٤٢٦- | الخفافيش وقصص أخرى | نخبة | محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب |
| ٤٢٧- | بانديراس الطاغية (رواية) | باى إنكلان | ثريا شلبى |
| ٤٢٨- | الخزانة الخفية | محمد هوتك بن داود خان | محمد أمان صافى |
| ٤٢٩- | أقدم لك: هيجل | ليود سبنسر وأندرجى كروز | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٤٣٠- | أقدم لك: كانط | كرستوفر وانت وأندزجى كليموفسكى | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٤٣١- | أقدم لك: فوكو | كريس هوروكس وزوران جفتيك | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٤٣٢- | أقدم لك: ماكيافللى | باتريك كيرى وأوسكار زاريت | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٤٣٣- | أقدم لك: جويس | ديفيد نوريس وكارل فلنت | حمدى الجابرى |
| ٤٣٤- | أقدم لك: الرومانسية | دونكان هيث وجودى بورهام | عصام حجازى |
| ٤٣٥- | توجهات ما بعد الحداثة | نيكولاس زربرج | ناجى رشوان |
| ٤٣٦- | تاريخ الفلسفة (مج١) | فردريك كوبلستون | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٤٣٧- | رحالة هندى فى بلاد الشرق العربى | شبلى النعمانى | جلال الحفناوى |
| ٤٣٨- | بطلات وضحايا | إيمان ضياء الدين بيبرس | عايدة سيف الدولة |
| ٤٣٩- | موت المرابى (رواية) | صدر الدين عينى | محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب |
| ٤٤٠- | قواعد اللهجات العربية الحديثة | كرستن بروستاد | محمد طارق الشرقاوى |
| ٤٤١- | رب الأشياء الصغيرة (رواية) | أروينداتى روى | فخرى لبيب |
| ٤٤٢- | حتشبسوت: المرأة الفرعونية | فوزية أسعد | ماهر جويجاتى |
| ٤٤٣- | اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها | كيس فرستيغ | محمد طارق الشرقاوى |
| ٤٤٤- | أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة | لاوريت سيجورنه | صالح علمانى |
| ٤٤٥- | حول وزن الشعر | پرويز ناتل خانلرى | محمد محمد يونس |
| ٤٤٦- | التحالف الأسود | ألكسندر كوكبرن وجيفرى سانت كلير | أحمد محمود |
| ٤٤٧- | أقدم لك: نظرية الكم | ج. پ. ماك إيفوى وأوسكار زاريت | ممدوح عبدالمنعم |
| ٤٤٨- | أقدم لك: علم نفس التطور | ديلان إيفانز وأوسكار زاريت | ممدوح عبدالمنعم |
| ٤٤٩- | أقدم لك: الحركة النسوية | نخبة | جمال الجزيرى |
| ٤٥٠- | أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية | صوفيا فوكا وريبيكا رايت | جمال الجزيرى |
| ٤٥١- | أقدم لك: الفلسفة الشرقية | ريتشارد أوزبورن وبورن ڤان لون | إمام عبد الفتاح إمام |
| ٤٥٢- | أقدم لك: لينين والثورة الروسية | ريتشارد إبجينانزى وأوسكار زاريت | محيى الدين مزيد |
| ٤٥٣- | القاهرة: إقامة مدينة حديثة | جان لوك أرنو | حليم طوسون وفؤاد الدهان |
| ٤٥٤- | خمسون عامًا من السينما الفرنسية | رينيه بريدال | سوزان خليل |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٥٥- | تاريخ الفلسفة الحديثة (مج٥) | فردريك كوبلستون | محمود سيد أحمد |
| ٤٥٦- | لا تنسنى (رواية) | مريم جعفرى | هويدا عزت محمد |
| ٤٥٧- | النساء فى الفكر السياسى الغربى | سوزان موللر أوكين | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٤٥٨- | الموريسكيون الأندلسيون | مرثيديس غارثيا أرينال | جمال عبد الرحمن |
| ٤٥٩- | نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية | توم تيتنبرج | جلال البنا |
| ٤٦٠- | أقدم لك: الفاشية والنازية | ستوارت هود وليتزا جانستز | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٤٦١- | أقدم لك: لكان | داريان ليدر وجودى جروفز | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٤٦٢- | طه حسين من الأزهر إلى السوربون | عبدالرشيد الصادق محمودى | عبدالرشيد الصادق محمودى |
| ٤٦٣- | الدولة المارقة | ويليام بلوم | كمال السيد |
| ٤٦٤- | ديمقراطية للقلة | مايكل بارنتى | حصة إبراهيم المنيف |
| ٤٦٥- | قصص اليهود | لويس جنزبيرج | جمال الرفاعى |
| ٤٦٦- | حكايات حب وبطولات فرعونية | فيولين فانويك | فاطمة عبد الله |
| ٤٦٧- | التفكير السياسى والنظرة السياسية | ستيفين ديلو | ربيع وهبة |
| ٤٦٨- | روح الفلسفة الحديثة | جوزايا رويس | أحمد الأنصارى |
| ٤٦٩- | جلال الملوك | نصوص حبشية قديمة | مجدى عبدالرازق |
| ٤٧٠- | الأراضى والجودة البيئية | جارى م. بيرزنسكى وآخرون | محمد السيد التنة |
| ٤٧١- | رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ٢) | ثلاثة من الرحالة | عبد الله عبد الرازق إبراهيم |
| ٤٧٢- | دون كيخوتى (القسم الأول) | ميجيل دى ثربانتس سابيدرا | سليمان العطار |
| ٤٧٣- | دون كيخوتى (القسم الثانى) | ميجيل دى ثربانتس سابيدرا | سليمان العطار |
| ٤٧٤- | الأدب والنسوية | بام موريس | سهام عبدالسلام |
| ٤٧٥- | صوت مصر: أم كلثوم | فرجينيا دانيلسون | عادل هلال عنانى |
| ٤٧٦- | أرض الحبايب بعيدة: بيرم التونسى | ماريلين بوث | سحر توفيق |
| ٤٧٧- | تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين | هيلدا هوخام | أشرف كيلانى |
| ٤٧٨- | الصين والولايات المتحدة | ليوشيه شنج و لى شى دونج | عبد العزيز حمدى |
| ٤٧٩- | المقهى (مسرحية) | لاو شه | عبد العزيز حمدى |
| ٤٨٠- | تساى ون جى (مسرحية) | كو مو روا | عبد العزيز حمدى |
| ٤٨١- | بردة النبى | روى متحدة | رضوان السيد |
| ٤٨٢- | موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية | روبير جاك تيبو | فاطمة عبد الله |
| ٤٨٣- | النسوية وما بعد النسوية | سارة جامبل | أحمد الشامى |
| ٤٨٤- | جمالية التلقى | هانسن روبيرت ياوس | رشيد بنحدو |
| ٤٨٥- | التوبة (رواية) | نذير أحمد الدهلوى | سمير عبدالحميد إبراهيم |
| ٤٨٦- | الذاكرة الحضارية | يان أسمن | عبدالحليم عبدالغنى رجب |
| ٤٨٧- | الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية | رفيع الدين المراد أبادى | سمير عبدالحميد إبراهيم |
| ٤٨٨- | الحب الذى كان وقصائد أخرى | نخبة | سمير عبدالحميد إبراهيم |
| ٤٨٩- | هُسِّرل: الفلسفة علماً دقيقاً | إدموند هُسِّرل | محمود رجب |
| ٤٩٠- | أسمار البيغاء | محمد قادرى | عبد الوهاب علوب |
| ٤٩١- | نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقى | نخبة | سمير عبد ربه |
| ٤٩٢- | محمد على مؤسس مصر الحديثة | جى فارجيت | محمد رفعت عواد |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٩٣- | خطابات إلى طالب الصوتيات | هارولد بالمر | محمد صالح الضالع |
| ٤٩٤- | كتاب الموتى: الخروج فى النهار | نصوص مصرية قديمة | شريف الصيفى |
| ٤٩٥- | اللوبى | إدوارد تيفان | حسن عبد ربه المصرى |
| ٤٩٦- | الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ١) | إكوادو بانولى | مجموعة من المترجمين |
| ٤٩٧- | العلمانية والنوع والدولة فى الشرق الأوسط | نادية العلى | مصطفى رياض |
| ٤٩٨- | النساء والنوع فى الشرق الأوسط الحديث | جوديث تاكر ومارجريت مريودز | أحمد على بدوى |
| ٤٩٩- | تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع | مجموعة من المؤلفين | فيصل بن خضراء |
| ٥٠٠- | فى طفولتى: دراسة فى السيرة الذاتية العربية | تيتز رووكى | طلعت الشايب |
| ٥٠١- | تاريخ النساء فى الغرب (جـ١) | أرثر جولد هامر | سحر فراج |
| ٥٠٢- | أصوات بديلة | مجموعة من المؤلفين | هالة كمال |
| ٥٠٣- | مختارات من الشعر الفارسى الحديث | نخبة من الشعراء | محمد نور الدين عبدالمنعم |
| ٥٠٤- | كتابات أساسية (جـ١) | مارتن هايدجر | إسماعيل المصدق |
| ٥٠٥- | كتابات أساسية (جـ٢) | مارتن هايدجر | إسماعيل المصدق |
| ٥٠٦- | ربما كان قديساً (رواية) | آن تيلر | عبدالحميد فهمى الجمال |
| ٥٠٧- | سيدة الماضى الجميل (مسرحية) | بيتر شيفر | شوقى فهيم |
| ٥٠٨- | المولوية بعد جلال الدين الرومى | عبدالباقى جلبنارلى | عبدالله أحمد إبراهيم |
| ٥٠٩- | الفقر والإحسان فى عصر سلاطين المماليك | آدم صبرة | قاسم عبده قاسم |
| ٥١٠- | الأرملة الماكرة (مسرحية) | كارلو جولدونى | عبدالرازق عيد |
| ٥١١- | كوكب مرقّع (رواية) | آن تيلر | عبدالحميد فهمى الجمال |
| ٥١٢- | كتابة النقد السينمائى | تيموثى كوريجان | جمال عبد الناصر |
| ٥١٣- | العلم الجسور | تيد أنتون | مصطفى إبراهيم فهمى |
| ٥١٤- | مدخل إلى النظرية الأدبية | جونثان كولر | مصطفى بيومى عبد السلام |
| ٥١٥- | من التقليد إلى ما بعد الحداثة | فدوى مالطى دوجلاس | فدوى مالطى دوجلاس |
| ٥١٦- | إرادة الإنسان فى علاج الإدمان | أرنولد واشنطون ودونا باوندى | صبرى محمد حسن |
| ٥١٧- | نقش على الماء وقصص أخرى | نخبة | سمير عبد الحميد إبراهيم |
| ٥١٨- | استكشاف الأرض والكون | إسحق عظيموف | هاشم أحمد محمد |
| ٥١٩- | محاضرات فى المثالية الحديثة | جوزايا رويس | أحمد الأنصارى |
| ٥٢٠- | الولع الفرنسى بمصر من الحلم إلى المشروع | أحمد يوسف | أمل الصبان |
| ٥٢١- | قاموس تراجم مصر الحديثة | آرثر جولد سميث | عبدالوهاب بكر |
| ٥٢٢- | إسبانيا فى تاريخها | أميركو كاسترو | على إبراهيم منوفى |
| ٥٢٣- | الفن الطليطلى الإسلامى والمدجن | باسيليو بابون مالدونادو | على إبراهيم منوفى |
| ٥٢٤- | الملك لير (مسرحية) | وليم شكسبير | محمد مصطفى بدوى |
| ٥٢٥- | موسم صيد فى بيروت وقصص أخرى | دنيس جونسون | نادية رفعت |
| ٥٢٦- | أقدم لك: السياسة البيئية | ستيفن كرول ووليم رانكين | محيى الدين مزيد |
| ٥٢٧- | أقدم لك: كافكا | ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب | جمال الجزيرى |
| ٥٢٨- | أقدم لك: تروتسكى والماركسية | طارق على وفلْ إيفانز | جمال الجزيرى |
| ٥٢٩- | بدائع العلامة إقبال فى شعره الأردى | محمد إقبال | حازم محفوظ وحسين نجيب المصرى |
| ٥٣٠- | مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية | رينيه جينو | عمر الفاروق عمر |

| | | |
|---|---|---|
| ٥٣١- ما الذى حَدَثَ فى «حدث» ١١ سبتمبر؟ | جاك دريدا | صفاء فتحى |
| ٥٣٢- المغامرُ والمستشرق | هنرى لورنس | بشير السباعى |
| ٥٣٣- تعلُّم اللغة الثانية | سوزان جاس | محمد طارق الشرقاوى |
| ٥٣٤- الإسلاميون الجزائريون | سيڤرين لابا | حمادة إبراهيم |
| ٥٣٥- مخزن الأسرار (شعر) | نظامى الكنجوى | عبدالعزيز بقوش |
| ٥٣٦- الثقافات وقيم التقدم | صمويل هنتنجتون ولورانس هاريزون | شوقى جلال |
| ٥٣٧- الحب والحرية (شعر) | نخبة | عبدالغفار مكاوى |
| ٥٣٨- النفس والآخر فى قصص يوسف الشارونى | كيت دانيلر | محمد الحديدى |
| ٥٣٩- خمس مسرحيات قصيرة | كاريل تشرشل | محسن مصيلحى |
| ٥٤٠- توجهات بريطانية - شرقية | السير رونالد ستورس | رءوف عباس |
| ٥٤١- هى تتخيل وهلاوس أخرى | خوان خوسيه مياس | مروة رزق |
| ٥٤٢- قصص مختارة من الأدب اليونانى الحديث | نخبة | نعيم عطية |
| ٥٤٣- أقدم لك: السياسة الأمريكية | باتريك بروجان وكريس جرات | وفاء عبدالقادر |
| ٥٤٤- أقدم لك: ميلانى كلاين | روبرت هنشل وآخرون | حمدى الجابرى |
| ٥٤٥- يا له من سباق محموم | فرانسيس كريك | عزت عامر |
| ٥٤٦- ريموس | ت. ب. وايزمان | توفيق على منصور |
| ٥٤٧- أقدم لك: بارت | فيليب تودى وآن كورس | جمال الجزيرى |
| ٥٤٨- أقدم لك: علم الاجتماع | ريتشارد أوزبرن وبورن فان لون | حمدى الجابرى |
| ٥٤٩- أقدم لك: علم العلامات | بول كوبلى وليتاجانز | جمال الجزيرى |
| ٥٥٠- أقدم لك: شكسبير | نيك جروم وبيرو | حمدى الجابرى |
| ٥٥١- الموسيقى والعولمة | سايمون ماندى | سمحة الخولى |
| ٥٥٢- قصص مثالية | ميجيل دى ثربانتس | على عبد الرءوف اليمبى |
| ٥٥٣- مدخل للشعر الفرنسى الحديث والمعاصر | دانيال لوفرس | رجاء ياقوت |
| ٥٥٤- مصر فى عهد محمد على | عفاف لطفى السيد مارسوه | عبدالسميع عمر زين الدين |
| ٥٥٥- الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادى والعشرين | أناتولى أوتكين | أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالى |
| ٥٥٦- أقدم لك: جان بودريار | كريس هوروكس وزوران جيفتك | حمدى الجابرى |
| ٥٥٧- أقدم لك: الماركيز دى ساد | ستوارت هود وجراهام كرولى | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٥٥٨- أقدم لك: الدراسات الثقافية | زيودين ساردار وبورين ڤان لون | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٥٥٩- الماس الزائف (رواية) | تشا تشاجى | عبدالحى أحمد سالم |
| ٥٦٠- صلصلة الجرس (شعر) | محمد إقبال | جلال السعيد الحفناوى |
| ٥٦١- جناح جبريل (شعر) | محمد إقبال | جلال السعيد الحفناوى |
| ٥٦٢- بلايين وبلايين | كارل ساجان | عزت عامر |
| ٥٦٣- ورود الخريف (مسرحية) | خاثينتو بينابينتى | صبرى محمدى التهامى |
| ٥٦٤- عُش الغريب (مسرحية) | خاثينتو بينابينتى | صبرى محمدى التهامى |
| ٥٦٥- الشرق الأوسط المعاصر | ديبورا ج. جيرنر | أحمد عبدالحميد أحمد |
| ٥٦٦- تاريخ أوروبا فى العصور الوسطى | موريس بيشوب | على السيد على |
| ٥٦٧- الوطن المغتصب | مايكل رايس | إبراهيم سلامة إبراهيم |
| ٥٦٨- الأصولى فى الرواية | عبد السلام حيدر | عبد السلام حيدر |

| | | |
|---|---|---|
| ٥٦٩- موقع الثقافة | هومى بابا | ثائر ديب |
| ٥٧٠- دول الخليج الفارسى | سير روبرت هاى | يوسف الشارونى |
| ٥٧١- تاريخ النقد الإسبانى المعاصر | إيميليا دى ثوليتا | السيد عبد الظاهر |
| ٥٧٢- الطب فى زمن الفراعنة | برونو أليوا | كمال السيد |
| ٥٧٣- أقدم لك: فرويد | ريتشارد ابيجنانس وأسكار زارتى | جمال الجزيرى |
| ٥٧٤- مصر القديمة فى عيون الإيرانيين | حسن بيرنيا | علاء الدين السباعى |
| ٥٧٥- الاقتصاد السياسى للعولمة | نجير وودز | أحمد محمود |
| ٥٧٦- فكر ثربانتس | أمريكو كاسترو | ناهد العشرى محمد |
| ٥٧٧- مغامرات بينوكيو | كارلو كولودى | محمد قدرى عمارة |
| ٥٧٨- الجماليات عند كيتس وهنت | أيومى ميزوكوشى | محمد إبراهيم وعصام عبد الرءوف |
| ٥٧٩- أقدم لك: تشومسكى | جون ماهر وجودى جروفز | محيى الدين مزيد |
| ٥٨٠- دائرة المعارف الدولية (مج١) | جون فيزر وبول سيترجز | بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى |
| ٥٨١- الحمقى يموتون (رواية) | ماريو بوزو | سليم عبد الأمير حمدان |
| ٥٨٢- مرايا على الذات (رواية) | هوشنك كلشيرى | سليم عبد الأمير حمدان |
| ٥٨٣- الجيران (رواية) | أحمد محمود | سليم عبد الأمير حمدان |
| ٥٨٤- سفر (رواية) | محمود دولت أبادى | سليم عبد الأمير حمدان |
| ٥٨٥- الأمير احتجاب (رواية) | هوشنك كلشيرى | سليم عبد الأمير حمدان |
| ٥٨٦- السينما العربية والأفريقية | ليزبيث مالكموس وروى آرمز | سهام عبد السلام |
| ٥٨٧- تاريخ تطور الفكر الصينى | مجموعة من المؤلفين | عبدالعزيز حمدى |
| ٥٨٨- أمنحوتب الثالث | آنييس كابرول | ماهر جويجاتى |
| ٥٨٩- تمبكت العجيبة (رواية) | فيلكس ديبوا | عبدالله عبدالرازق إبراهيم |
| ٥٩٠- أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية | نخبة | محمود مهدى عبدالله |
| ٥٩١- الشاعر والمفكر | هوراتيوس | على عبدالتواب على وصلاح رمضان السيد |
| ٥٩٢- الثورة المصرية (جـ١) | محمد صبرى السوربونى | مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان |
| ٥٩٣- قصائد ساحرة | بول فاليرى | بكر الحلو |
| ٥٩٤- القلب السمين (قصة أطفال) | سوزانا تامارو | أمانى فوزى |
| ٥٩٥- الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ٢) | إكوانو بانولى | مجموعة من المترجمين |
| ٥٩٦- الصحة العقلية فى العالم | روبرت ديجارليه وآخرون | إيهاب عبدالرحيم محمد |
| ٥٩٧- مسلمو غرناطة | خوليو كاروباروخا | جمال عبدالرحمن |
| ٥٩٨- مصر وكنعان وإسرائيل | دونالد ريدفورد | بيومى على قنديل |
| ٥٩٩- فلسفة الشرق | هرداد مهرين | محمود علاوى |
| ٦٠٠- الإسلام فى التاريخ | برنارد لويس | مدحت طه |
| ٦٠١- النسوية والمواطنة | ريان فوت | أيمن بكر وسمر الشيشكلى |
| ٦٠٢- ليوتار:نحو فلسفة ما بعد حداثية | جيمس وليامز | إيمان عبدالعزيز |
| ٦٠٣- النقد الثقافى | آرثر أيزابرجر | وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى |
| ٦٠٤- الكوارث الطبيعية (مج١) | باتريك ل. أبوت | توفيق على منصور |
| ٦٠٥- مخاطر كوكبنا المضطرب | إرنست زيبروسكى (الصغير) | مصطفى إبراهيم فهمى |
| ٦٠٦- قصة البردى اليونانى فى مصر | ريتشارد هاريس | محمود إبراهيم السعدنى |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٦٠٧- | قلب الجزيرة العربية (جـ١) | هارى سينت فيلبى | صبرى محمد حسن |
| ٦٠٨- | قلب الجزيرة العربية (جـ٢) | هارى سينت فيلبى | صبرى محمد حسن |
| ٦٠٩- | الانتخاب الثقافى | أجنر فوج | شوقى جلال |
| ٦١٠- | العمارة المدجنة | رفائيل لوبث جوثمان | على إبراهيم منوفى |
| ٦١١- | النقد والأيديولوجية | تيرى إيجلتون | فخرى صالح |
| ٦١٢- | رسالة النفسية | فضل الله بن حامد الحسينى | محمد محمد يونس |
| ٦١٣- | السياحة والسياسة | كوان مايكل هول | محمد فريد حجاب |
| ٦١٤- | بيت الأقصر الكبير( رواية) | فوزية أسعد | منى قطان |
| ٦١٥- | عرض الأحداث التى وقعت فى بغداد من ١١٩٧ إلى ١١٩٩ | أليس بسيرينى | محمد رفعت عواد |
| ٦١٦- | أساطير بيضاء | روبرت يانج | أحمد محمود |
| ٦١٧- | الفولكلور والبحر | هوراس بيك | أحمد محمود |
| ٦١٨- | نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة | تشارلز فيليبس | جلال البنا |
| ٦١٩- | مفاتيح أورشليم القدس | ريمون استانبولى | عايدة الباجورى |
| ٦٢٠- | السلام الصليبى | توماش ماستناك | بشير السباعى |
| ٦٢١- | النوبة المعبر الحضارى | وليم ى. ادمز | فؤاد عكود |
| ٦٢٢- | أشعار من عالم اسمه الصين | أى تشينغ | أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى |
| ٦٢٣- | نوادر جحا الإيرانى | سعيد قانعى | يوسف عبدالفتاح |
| ٦٢٤- | أزمة العالم الحديث | رينيه جينو | عمر الفاروق عمر |
| ٦٢٥- | الجرح السرى | جان جينيه | محمد برادة |
| ٦٢٦- | مختارات شعرية مترجمة (جـ٢) | نخبة | توفيق على منصور |
| ٦٢٧- | حكايات إيرانية | نخبة | عبدالوهاب علوب |
| ٦٢٨- | أصل الأنواع | تشارلس داروين | مجدى محمود المليجى |
| ٦٢٩- | قرن آخر من الهيمنة الأمريكية | نيقولاس جويات | عزة الخميسى |
| ٦٣٠- | سيرتى الذاتية | أحمد بللو | صبرى محمد حسن |
| ٦٣١- | مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر | نخبة | بإشراف: حسن طلب |
| ٦٣٢- | المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا | دولورس برامون | رانيا محمد |
| ٦٣٣- | الحب وفنونه (شعر) | نخبة | حمادة إبراهيم |
| ٦٣٤- | مكتبة الإسكندرية | روى ماكلويد وإسماعيل سراج الدين | مصطفى البهنساوى |
| ٦٣٥- | التثبيت والتكيف فى مصر | جودة عبد الخالق | سمير كريم |
| ٦٣٦- | حج يولندة | جناب شهاب الدين | سامية محمد جلال |
| ٦٣٧- | مصر الخديوية | ف. روبرت هنتر | بدر الرفاعى |
| ٦٣٨- | الديمقراطية والشعر | روبرت بن ورين | فؤاد عبد المطلب |
| ٦٣٩- | فندق الأرق (شعر) | تشارلز سيميك | أحمد شافعى |
| ٦٤٠- | الكسياد | الأميرة أناكومنينا | حسن حبشى |
| ٦٤١- | برتراندرسل (مختارات) | برتراند رسل | محمد قدرى عمارة |
| ٦٤٢- | أقدم لك: داروين والتطور | جوناثان ميلر وبورين فان لون | ممدوح عبد المنعم |
| ٦٤٣- | سفرنامه حجاز (شعر) | عبد الماجد الدريابادى | سمير عبدالحميد إبراهيم |
| ٦٤٤- | العلوم عند المسلمين | هوارد د.تيرنر | فتح الله الشيخ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٦٤٥- | السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية | تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف | عبد الوهاب علوب |
| ٦٤٦- | قصة الثورة الإيرانية | سيهر ذبيح | عبد الوهاب علوب |
| ٦٤٧- | رسائل من مصر | جون نينيه | فتحى العشرى |
| ٦٤٨- | بورخيس | بياتريث سارلو | خليل كلفت |
| ٦٤٩- | الخوف وقصص خرافية أخرى | جى دى موباسان | سحر يوسف |
| ٦٥٠- | الدولة والسلطة والسياسة فى الشرق الأوسط | روجر أوين | عبد الوهاب علوب |
| ٦٥١- | ديليسبس الذى لا نعرفه | وثائق قديمة | أمل الصبان |
| ٦٥٢- | آلهة مصر القديمة | كلود ترونكر | حسن نصر الدين |
| ٦٥٣- | مدرسة الطغاة (مسرحية) | إيريش كستنر | سمير جريس |
| ٦٥٤- | أساطير شعبية من أوزبكستان (جـ١) | نصوص قديمة | عبد الرحمن الخميسى |
| ٦٥٥- | أساطير وآلهة | إيزابيل فرانكو | حليم طوسون ومحمود ماهر طه |
| ٦٥٦- | خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان) | ألفونسو ساسترى | ممدوح البستاوى |
| ٦٥٧- | محاكم التفتيش والموريسكيون | مرثيديس غارثيا أرينال | خالد عباس |
| ٦٥٨- | حوارات مع خوان رامون خيمينيث | خوان رامون خيمينيث | صبرى التهامى |
| ٦٥٩- | قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية | نخبة | عبداللطيف عبدالحليم |
| ٦٦٠- | نافذة على أحدث العلوم | ريتشارد فاينمان | هاشم أحمد محمد |
| ٦٦١- | روائع أندلسية إسلامية | نخبة | صبرى التهامى |
| ٦٦٢- | رحلة إلى الجذور | داسو سالديبار | صبرى التهامى |
| ٦٦٣- | امرأة عادية | ليوسيل كليفتون | أحمد شافعى |
| ٦٦٤- | الرجل على الشاشة | ستيفن كوهان وإنا راى هارك | عصام زكريا |
| ٦٦٥- | عوالم أخرى | بول دافيز | هاشم أحمد محمد |
| ٦٦٦- | تطور الصورة الشعرية عند شكسبير | وولفجانج اتش كليمن | جمال عبد الناصر ومدحت الجيار وجمال جاد الرب |
| ٦٦٧- | الأزمة القادمة لعلم الاجتماع الغربى | ألفن جولدنر | على ليلة |
| ٦٦٨- | ثقافات العولمة | فريدريك جيمسون وماساو ميوشى | ليلى الجبالى |
| ٦٦٩- | ثلاث مسرحيات | وول شوينكا | نسيم مجلى |
| ٦٧٠- | أشعار جوستاف أدولفو | جوستاف أدولفو بكر | ماهر البطوطى |
| ٦٧١- | قل لى كم مضى على رحيل القطار؟ | جيمس بولدوين | على عبدالأمير صالح |
| ٦٧٢- | مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال | نخبة | إبتهال سالم |
| ٦٧٣- | ضرب الكليم (شعر) | محمد إقبال | جلال الحفناوى |
| ٦٧٤- | ديوان الإمام الخمينى | آية الله العظمى الخمينى | محمد علاء الدين منصور |
| ٦٧٥- | أثينا السوداء (جـ٢، مج١) | مارتن برنال | بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى |
| ٦٧٦- | أثينا السوداء (جـ٢، مج٢) | مارتن برنال | بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى |
| ٦٧٧- | تاريخ الأدب فى إيران (جـ١ ، مج١) | إدوارد جرانفيل براون | أحمد كمال الدين حلمى |
| ٦٧٨- | تاريخ الأدب فى إيران (جـ٢ ، مج٢) | إدوارد جرانفيل براون | أحمد كمال الدين حلمى |
| ٦٧٩- | مختارات شعرية مترجمة (جـ٢) | وليام شكسبير | توفيق على منصور |
| ٦٨٠- | سنوات الطفولة (رواية) | وول شوينكا | سمير عبد ربه |
| ٦٨١- | هل يوجد نص فى هذا الفصل؟ | ستانلى فش | أحمد الشيمى |
| ٦٨٢- | نجوم حظر التجوال الجديد (رواية) | بن أوكرى | صبرى محمد حسن |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٦٨٣- | سكين واحد لكل رجل (رواية) | ت. م. ألوكو | صبرى محمد حسن |
| ٦٨٤- | الأعمال القصصية الكاملة (أنا كندا) (جـ١) | أوراثيو كيروجا | رزق أحمد بهنسى |
| ٦٨٥- | الأعمال القصصية الكاملة (الصحراء) (جـ٢) | أوراثيو كيروجا | رزق أحمد بهنسى |
| ٦٨٦- | امرأة محاربة (رواية) | ماكسين هونج كنجستون | سحر توفيق |
| ٦٨٧- | محبوبة (رواية) | فتانة حاج سيد جوادى | ماجدة العنانى |
| ٦٨٨- | الانفجارات الثلاثة العظمى | فيليب م. دوبر وريتشارد أ. موار | فتح الله الشيخ وأحمد السماحى |
| ٦٨٩- | الملف (مسرحية) | تادووش روجيفيتش | هناء عبد الفتاح |
| ٦٩٠- | محاكم التفتيش فى فرنسا | (مختارات) | رمسيس عوض |
| ٦٩١- | ألبرت أينشتين: حياته وغرامياته | (مختارات) | رمسيس عوض |
| ٦٩٢- | أقدم لك: الوجودية | ريتشارد أبيجانسى وأوسكار زاريت | حمدى الجابرى |
| ٦٩٣- | أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة) | حائيم برشيت وآخرون | جمال الجزيرى |
| ٦٩٤- | أقدم لك: دريدا | جيف كولينز وبيل مايبلين | حمدى الجابرى |
| ٦٩٥- | أقدم لك: رسل | ديف روبنسون وجودى جروف | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٦٩٦- | أقدم لك: روسو | ديف روبنسون وأوسكار زاريت | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٦٩٧- | أقدم لك: أرسطو | روبرت ودفين وجودى جروفس | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٦٩٨- | أقدم لك: عصر التنوير | ليود سبنسر وأندرزيجى كروز | إمام عبدالفتاح إمام |
| ٦٩٩- | أقدم لك: التحليل النفسى | إيفان وارد وأوسكار زارايت | جمال الجزيرى |
| ٧٠٠- | الكاتب وواقعه | ماريو فرجاش | بسمة عبدالرحمن |
| ٧٠١- | الذاكرة والحداثة | وليم رود فيفيان | منى البرنس |
| ٧٠٢- | الأمثال الفارسية | أحمد وكيليان | محمود علاوى |
| ٧٠٣- | تاريخ الأدب فى إيران (جـ٢) | إدوارد جرانفيل براون | أمين الشواربى |
| ٧٠٤- | فيه ما فيه | مولانا جلال الدين الرومى | محمد علاء الدين منصور وآخرون |
| ٧٠٥- | فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام | الإمام الغزالى | عبدالحميد مدكور |
| ٧٠٦- | الشفرة الوراثية وكتاب التحولات | جونسون ف. يان | عزت عامر |
| ٧٠٧- | أقدم لك: فالتر بنيامين | هوارد كاليجل وآخرون | وفاء عبدالقادر |
| ٧٠٨- | فراعنة من؟ | دونالد مالكولم ريد | رءوف عباس |
| ٧٠٩- | معنى الحياة | ألفريد آدلر | عادل نجيب بشرى |
| ٧١٠- | الأطفال والتكنولوجيا والثقافة | يان هاتشباى وجوموران إليس | دعاء محمد الخطيب |
| ٧١١- | درة التاج | ميرزا محمد هادى رسوا | هناء عبد الفتاح |
| ٧١٢- | ميراث الترجمة: الإلياذة (جـ١) | هوميروس | سليمان البستانى |
| ٧١٣- | ميراث الترجمة: الإلياذة (جـ٢) | هوميروس | سليمان البستانى |
| ٧١٤- | ميراث الترجمة: حديث القلوب | لامنيه | حنا صاوه |
| ٧١٥- | جامعة كل المعارف (جـ١) | مجموعة من المؤلفين | نخبة من المترجمين |
| ٧١٦- | جامعة كل المعارف (جـ٢) | مجموعة من المؤلفين | نخبة من المترجمين |
| ٧١٧- | جامعة كل المعارف (جـ٣) | مجموعة من المؤلفين | نخبة من المترجمين |
| ٧١٨- | جامعة كل المعارف (جـ٤) | مجموعة من المؤلفين | نخبة من المترجمين |
| ٧١٩- | جامعة كل المعارف (جـ٥) | مجموعة من المؤلفين | نخبة من المترجمين |
| ٧٢٠- | جامعة كل المعارف (جـ٦) | مجموعة من المؤلفين | نخبة من المترجمين |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٧٢١- | فلسفة المتكلمين فى الإسلام (مج١) | هـ. أ. ولفسون | مصطفى لبيب عبد الغنى |
| ٧٢٢- | الصفيحة وقصص أخرى | يشار كمال | الصفصافى أحمد القطورى |
| ٧٢٣- | تحديات ما بعد الصهيونية | إفرايم نيمنى | أحمد ثابت |
| ٧٢٤- | اليسار الفرويدى | بول روبنسون | عبده الريس |
| ٧٢٥- | الاضطراب النفسى | جون فيتكس | مى مقلد |
| ٧٢٦- | الموريسكيون فى المغرب | غييرمو غوثالبيس بوستو | مروة محمد إبراهيم |
| ٧٢٧- | حلم البحر (رواية) | باچين | وحيد السعيد |
| ٧٢٨- | العولمة: تدمير العمالة والنمو | موريس أليه | أميرة جمعة |
| ٧٢٩- | الثورة الإسلامية فى إيران | صادق زيباكلام | هويدا عزت |
| ٧٣٠- | حكايات من السهول الأفريقية | أن جاتى | عزت عامر |
| ٧٣١- | النوع: الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف | مجموعة من المؤلفين | محمد قدرى عمارة |
| ٧٣٢- | قصص بسيطة (رواية) | إنجو شولتسه | سمير جريس |
| ٧٣٣- | ماساة عطيل (مسرحية) | وليم شيكسبير | محمد مصطفى بدوى |
| ٧٣٤- | بونابرت فى الشرق الإسلامى | أحمد يوسف | أمل الصبان |
| ٧٣٥- | فن السيرة فى العربية | مايكل كوبرسون | محمود محمد مكى |
| ٧٣٦- | التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (جـ١) | هوارد زن | شعبان مكاوى |
| ٧٣٧- | الكوارث الطبيعية (مج٢) | باتريك ل. آبوت | توفيق على منصور |
| ٧٣٨- | دمشق من عصر ما قبل التاريخ إلى الدولة المملوكية | جيرار دى جورج | محمد عواد |
| ٧٣٩- | دمشق من الإمبراطورية العثمانية حتى الوقت الحاضر | جيرار دى جورج | محمد عواد |
| ٧٤٠- | خطابات القوة | بارى هندس | مرفت ياقوت |
| ٧٤١- | الإسلام وأزمة العصر | برنارد لويس | أحمد هيكل |
| ٧٤٢- | أرض حارة | خوسيه لاكوادرا | رزق بهنسى |
| ٧٤٣- | الثقافة: منظور دارويني | روبرت أونجر | شوقى جلال |
| ٧٤٤- | ديوان الأسرار والرموز (شعر) | محمد إقبال | سمير عبد الحميد |
| ٧٤٥- | المآثر السلطانية | بيك الدنبلى | محمد أبو زيد |
| ٧٤٦- | تاريخ التحليل الاقتصادى (مج١) | جوزيف أ. شومبيتر | حسن النعيمى |
| ٧٤٧- | الاستعارة فى لغة السينما | تريفور وايتوك | إيمان عبد العزيز |
| ٧٤٨- | تدمير النظام العالمى | فرانسيس بويل | سمير كريم |
| ٧٤٩- | إيكولوجيا لغات العالم | ل.ج. كالفيه | باتسى جمال الدين |
| ٧٥٠- | الإلياذة | هوميروس | بإشراف: أحمد عتمان |
| ٧٥١- | الإسراء والمعراج فى تراث الشعر الفارسى | نخبة | علاء السباعى |
| ٧٥٢- | ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف | جمال قارصلى | نمر عاروري |
| ٧٥٣- | التنمية والقيم | إسماعيل سراج الدين وآخرون | محسن يوسف |
| ٧٥٤- | الشرق والغرب | أنّا مارى شيمل | عبدالسلام حيدر |
| ٧٥٥- | تاريخ الشعر الإسبانى خلال القرن العشرين | أندرو ب. دبيكى | على إبراهيم منوفى |
| ٧٥٦- | ذات العيون الساحرة | إنريكى خارديل بونثيلا | خالد محمد عباس |
| ٧٥٧- | تجارة مكة | باتريشيا كرون | آمال الروبى |
| ٧٥٨- | الإحساس بالعولمة | بروس روبنز | عاطف عبدالحميد |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٧٥٩- | النثر الأردى | مولوى سيد محمد | جلال الحفناوى |
| ٧٦٠- | الدين والتصور الشعبى للكون | السيد الأسود | السيد الأسود |
| ٧٦١- | جيوب مثقلة بالحجارة ( ) | فيرجينيا وولف | فاطمة ناعوت |
| ٧٦٢- | المسلم عدواً و صديقاً | ماريا سوليداد | عبدالعال صالح |
| ٧٦٣- | الحياة فى مصر | أنريكو بيا | نجوى عمر |
| ٧٦٤- | ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل) | غالب الدهلوى | حازم محفوظ |
| ٧٦٥- | ديوان خواجة الدهلوى (شعر تصوف) | خواجة الدهلوى | حازم محفوظ |

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١١٤٦٨ / ٢٠٠٥

# خواجه مير درد الدهلوى

أشهر شعراء التصوف فى الأردية

لقد نظم غالب من الشعر الأردى الكثير والكثير ، الذى لا ينتهى بحصر ، غير أنه ما كان يفكر فى ترتيبه وطبعه ، ذلك أنه كان مشغولاً عن ذلك بنظمه الشعر فى اللغة الفارسية ، ولكن لم يدم هذا على حال ، لأن من يدعى "فضل الحق الخير آبادى" - وهو من كبار أدباء العربية والفارسية والأردية فى الهند - رغب إليه أن يجمع أحسن ما نظم فى الأردية ليطبعه بين دفتى ديوان . ومد إليه يد العون فى ذلك .

ولقد قام فى نفس "غالب" أن يحذف من ديوانه هذا ما قاله قبل أن يضمنه هذا الديوان ؛ ومردُّ ذلك إلى أنه لم يرض عنه ، أو أنه استحب أن ينصرف عن شعره قبل أن يبلغ الغاية فى جودته وروعته .

Bibliotheca Alexandrina
0636974

ديوان خواجه الدهلوي_دهلوي
Price: 16.00 L.E.